929

505
B376

130

اوتوز وعظ

للواعظين فی لیالی رمضان وغیرها

لموءلفه عبدالقیوم ابن ملاعبدالنصیر الشردانی
قزان ل ١٣٠ سنه

بو کتاب باصمه‌سنه رخصت بیرلدی سانکت پیتربورخده ١١ نچی
نویابرده ١٨٨٧ نچی یلده

بو کتاب قزان اونیویرستیتی‌ننك طبع خانه‌سنده باصمه اولنمشدر
عبدالقیوم ابن ملاعبدالنصیرننك خراجتی ایلان ١٨٨٨ نچی یلده

TÜRK TARİH KURUMU
KÜTÜPHANESİ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين * اما بعد فيقول لان عبد القيوم وعبد القوى ابنا عبد النصير الشردانى كنا نحن ستة اولاد من بطن واحد وكان بعضنا فى اطراف شتى فلما مرض ابونا عبد النصير مرض الموت دعا ولديه الذين كانا عنده احدهما عبد القيوم والاخر عبد القوى واوصاهما بالاستقامة فى الدين كما اوصى ابراهيم خليل الرحمن ويعقوب * وقال يا ابنى انى ذاهب الى ربى واوصيكما ان تتمار سالتى هذه ـ وكان له رسالة فى الوعظ والنصايح من الاحاديث المروية باسناد صحيح وبرواية وثيقة جمعها للواعظين فى رمضان وكان سماها اوتوز وعظ ورتبه الى ان يبلغ الى ثلثين وعظا لكل يوم موعظة وامرنا بالاجتهاد ونهينا عن التقليد وكان يقول مرارا التقليد مذموم التقليد مذموم فى علم الاخلاق * ففهمنا مراده وشرعنا ان نرتب رسالته كما اشارنا به ولم نبق قطرة كما قطر من قلمه بل زدنا ما امكن فى وسعنا رجاء بره ورضائه فى عهده * فبداء رسالته هذه بقوله *

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين * اما بعد فقد وقع فى خلدى بعد مطالعة طبقات المجتهدين التى الفها على ابن امير الحاج المشهور بالحنائى * وهو فمن اين اخذ ترتيب طبقات المجتهدين من ان طبقة الاولى مجتهد فى الشرع * والثانية فى المذهب والثالثة فى المسائل * والرابعة لايقدرون على الاجتهاد اصلا ومن اى دليل من الادلة الاربعة * ان قال انعقد الاجماع عليه اقول لانسلم انعقاد الاجماع لان الانعقاد والقياس لابد من المأخذ من الكتاب والسنة صراحة او اشارة ولادليل فيهما على انقراض زمان الاجتهاد لاصراحة ولااشارة بل على خلافه * وان تمسك قول النبى عليه السلام خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونم ثم يفشوا الكذب * وهذا يناقض

باهل

باهل طبقة الثالثة والرابعة لانهم كانوا فى القرون التى يفشوا فيها الكذب مع انهم عدوا من المجتهدين * وان قال قرب العهد دليل عليه وهذا يناقض بقوله لاعبرة فى مرتبة الاجتهاد بتقدمهم فى الاعصار وتسابقهم فى الاعمار * وان قال انعقد الاجماع على انقراض زمان الاجتهاد ينبغى فى كل عصر انعقاد الاجماع حتى يكون دليلا ولو تعطل الاعصار بغير الانعقاد وتقلدوا انعقاد ماسلف من الاعصار وهذا لايصلح ان يكون دليلا لانه تقليد ليس باجماع * اقول وبالله التوفيق ان نبينا محمدا صلى عليه وسلم ارسل رحمة للعالمين وان شرعه باق الى انقراض العالم * والشرع ما اتى به الرسول وهو الكتاب والسنة لاقول المجتهد لان الامة كلهم مخاطبون بهما لقوله عليه السلام تركت فيكم امرين لن تضلوا ان تمسكتم بهما كتاب الله تعالى وسنة رسوله قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وهو كتابه تعالى لقوله عليه السلام القران حبل الله المتين وقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مباركا فاتبعوه * وعن الحارث بن الاعور قال مررت بالمسجد فاذا الناس يخوضون فى الاحاديث فدخلت على على رضى الله فاخبرت به قال اوقد فعلوها فقلت نعم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها فتنة قلت فما المخرج منها يارسول الله قال كتاب الله فيه نباء من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم مابينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار عصمه الله تعالى من اتبع الهدى فى غيره اضله الله تعالى وهو حبل الله المتين * عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فى حجة الوداع قال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكن ان يطاع فيما سواذلك فيما يحتقرون من اعمالكم فاحذروا وانى تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة رسوله * وقال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يوءمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقوله تعالى ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شيئ فردوه الى الله ورسوله وغيرذلك من الايات والاحاديث فان ذلك كله تدعوا وتوجب الى اتباع الكتاب والسنة واما القول بالانقراض فانه تقول فى مقابله النص وما ثبت بالنص لاينسخ الا بنص مثله * ولكل ان يأخذ الحكم والاستنباط من الكتاب والسنة لانهم مخاطبون بهما وبعد العهد وقربه ليس بدليل على الاستنباط والمنع عنه لانه عليه السلام قال امتى كالمطر اوله خير ام آخره وقوله عليه السلام امتى كالحلقة المفرغة لايدرا اين طرفه وغير ذلك * واما

النقليد على المجتهد الى ان يبلغ مرتبة الاجتهاد فجايز ولذلك قالوا قول المجتهد دليل المقلد ولاتظن ولاتفهم انه دليل حتما كما فهم بعض القاصرين ومن فى قلوبهم مرض وهذا بشرط ان يعرف دليلهم ولذا قال الامام الاعظم لاتعملوا بقولى مالم تعلموا من اين قلت بل يقلد فى اى مجتهد وباى مسئلة كان * ان غلب على ظنه بعد مطالعة دليله انه حق ولايسع ترك الاجتهاد بقلة العلم وضيق الوقت لان العلم من المهد الى اللحد وتعلم العلم فرض الى ان يبلغ مرتبة الاجتهاد لزكى * واما الغبى فمعذور عنه * ومن قلد بمجتهد وترك التعلم فانه اثم بترك التعلم * وان قلت تقليد المجتهد عين تقليد الكتاب والسنة لانهم اخذوامنها * وهذا وهم وظن والظن لايفيد اليقين * وان الظن لايغنى من الحق شيئافبذلك ثبت لكل ان يجتهد ويستنبط وان اخطأ فى الاجتهاد فله اجر واحد * ومن قلد قول المجتهد وهو محروم عن هذا الاجر وان اصاب * وبهذا التقسيم ومنع الاستنباط لمن غير اهل الطبقة الاولى لايبعد ان يؤاخذ به عند الله تعالى لانه منع عن التعلم الذى هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة والعلم كتاب الله وسنة رسوله لاقول المجتهد او التحريض على التقليد التى عدت من المذمومات فى علم الاخلاق والله اعلم هذا مبلغ علمى والعلم عند الله تعالى ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا* لمحرره عبد النصير ابن ملاحسين * انتهى كلامه

الوعظ فى طلب العلم

بســــم الله الرحمن الرحيم

وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس كالهمج وقال النبى عليه السلام طلب العلم فريضة على مسلم ومسلمة ويدل على فرضية تحصيل العلم امر الله تعالى لمحمد عليه السلام حيث قال وقل رب زدنى علما لان الله تعالى اعطى محمد اكل الكمال ولم يامره بطلب زيادة غير العلم وقال النبى عليه السلام

عز الدنيا والآخرة العلم وقال من اغبرت قدماه فى طلب العلم
حرم الله تعالى جسده على النار وقال النبى عليه السلام من
تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى له ثواب سبعين نبيا
وعن النبى عليه السلام انه قال سئلت جبرائيل عليه السلام عن
صاحب العلم قال هم سراج امتك فى الدنيا والآخرة فاوحى الله
تعالى الى ابراهيم عليه السلام قال انا عليم احب عليما فان الله
تعالى يحيى القلب الميت بنور العلم والحكمة كما يحيى الأرض
الميت بماء المطر واعلم ان طلب العلم فريضة لتوقفها
عليه احوال الانسان فان الجاهل قد يعتقد ما ليس بقربة قربة
كبدع المبتدع ورد فى التعلم قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لاتعلمون وفى التعليم قوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن
وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننوه
للناس ولايكتمونه وهذا ايجاب للتعليم كما قال الله تعالى ان
فريقا منكم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال الله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات الآية وهذا دليل على ذم كتمان
الحق والتحريم عليه على انه فى فرض التعلم والتعليم الآيات
والأخبار كثيرة. واعلم ان النبيين لهم ان يبلغوا او ينبهوا من غير
طلب وكذلك العالم على انه العلماء ورثة الأنبياء وعن النبى
عليه السلام انه قال افضل المجالس عند الله تعالى مجلس النظر
فان فيه تخلص حجج الله تعالى. وقال النبى عليه السلام اكتبوا
العلم عن كل غنى وفقير وعن كل صغير وكبير لانه طلب العلم
فرض وكتمانه منهى عنه كما قال عليه السلام الويل للعالم بكلام

بهوى الناس ولايكون احد اشد عذابا منه . وقال عليه السلام
من صلى الصلوة مع الجماعة و جلس فى حلقة العلم وسمع كلام
الله تعالى وعمل به اعطاه الله تعالى ستة اشياء الرزق من
الحلال . وينجو امن عذاب القبر . ويعطى كتابه بيمينه ويمر
على الصراط كالبرق الخاطف ويحشر مع النبيين وبنى الله
تعالى له فى الجنة بيتا من ياقوت حمراء له اربعون بابا . قال
النبى عليه السلام ان الله وملائكته واهل السموات والارض
حتى النملة فى جحرها والحوت فى البحر ليصلون على معلم
الناس خيرا وقال النبى عليه السلام من بخل بالعلم الجم بلجام
من النار . المراد من هذا المنع منع العلم ممن يعتقد العلم
ويلتمسه لان العلماء قائمون مقام النبى عليه السلام بعده لتبليغ
الاحكام على وفق حدود الشرع من الكتاب والسنة كما قال
الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا لقوله عليه السلام القران
حبل الله المتين وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله .
وذلك يوجب الاتباع الى الكتاب والسنة وعلى ان تبليغ
الاحكام وارشاد الامة الى سواد الاعظم فرض لازم وحتم واجب
على العلماء خصوصا على العلماء الواعظين بلا تعرض ولا
سوءال تفكرا على انه مسئول لان الله تعالى جعل فى ذمتهم
التعليم والتنبيه للناس كما جعل فى ذمة الانبياء التبليغ والتبيين
وانهم لم ياءخذوا الاجر وقالوا لانسئلكم عليه من
اجران اجرى الاعلى الله رب العالمين . عن ابن عباس
رضى الله عنه انه قال ان للعلماء درجات فوق درجات
المومنين بسبعمائة درجة . قال النبى عليه السلام

سياءتى زمان على امتى يفرون عن العلماء والفقهاء فيبتليهم الله تعالى بثلاث بليات اولها يرفع البركة من كسبهم · والثانية يسلط الله عليهم سلطانا ظالما والثالثة يخرجون من الدنيا بغير ايمان فنعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ·

الوعظ فى العبودية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الله تعالى خلق الجن والانس ليعبدوه كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدونى · وكيفية العبادة وكميتها لايدرك بالعقل فارسل الله تعالى الينا رسولا محمدا مبينا لما يجب علينا وكم يجب ومتى يجب وكيف يجب وعلى من يجب · مبشرا لمن اطاع بالجنة ونعيمها · ومنذرا لمن عصى بانواع العذاب واليمها · وقال الله تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل ياايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لااله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى يوءمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون · فبلغ محمد عليه السلام علينا الرسالة وادى الامانة فكذب بعضهم من المنافقين فاظهر الله تعالى تصديق دعواه بالمعجزات كانشقاق القمر وانجذاب الشجر وتسليم الحجر · والاخبار عن المغيبات واشباع الخلق الكثير بالزاد القليل وغير ذلك · واظهر المعجزات القران الباقى على صفحات الدهر دون كل معجزة · فطلب النبى عليه السلام من المعاندين

المعارضة فعجزوا عنها فثبت بذلك نبوته عليه السلام فوجب علينا امتثال ما امر به والانتهاء عما نهى عنه · فامر بالايمان وهو تصديق محمد عليه السلام بالقلب فيما يجيء به من عند ربه والاقرار باللسان · فنحن نؤمن بقلوبنا ونقر بالسنتنا ان الله سبحانه وتعالى موجود واحد قديم حى بحياته الازلية والسرمدية لاسبيل للفناء عليه · عالم بعلمه الازلى قادر بقدرة ازلية مريد بارادته الازلية · سميع بصير بغير آلة جسمانية · متكلم بكلام ازلى قائم بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات · ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر منزه عن صفات النقص والحدوث · والله تعالى لايتصف بلون ولا طعم ولا رايحة ولا يشبه بشيء من الاشياء · وليس بمتمكن فى مكان ولا مستقر على العرش · خلق الخلق واعمالهم وافعالهم وقدر لهم الارزاق والآجال · ونقر بالسنتنا ونصدق بقلوبنا ان محمدا عليه الصلوة والسلام نبينا · وهو انسان كسائر الانس اسمه محمد بن عبد الله واسم امه امنة بنت وهب ولد بمكة وهاجر الى المدينة وبعث نبيا حين مضى من عمره اربعين سنة وعاش فى الدنيا ثلث وستين سنة ومن هذا اليوم اى من هجرته من مكة الى المدنية اخذوا التاريخ الاسلامية · ومن اراد التفصيل فليرجع الى رسالتنا التركية المسمات بمختصر تواريخ الانبياء عليهم السلام المطبوعة سنة ١٣٠٢

واعلم ان العبد لايصل الى الله الا بالاعمال الصالحة قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وذلك ان جميع ما فرض الله تعالى فى كتابه واوجب رسوله محمد صلى

الله عليه وسلم فرض لازم وحتم واجب لا يجوز التخلف عنه لاحد وان بلغ اقصى المراتب واعلى الدرجات وانه لا مقام للعبد بحيث سقط عنه داعب الشريعة فان اقرب الناس الى الله تعالى الانبياء والرسل ولم يرفع عنهم التكليف مع بلوغهم الرتبة العالية • فمن اشتغل بالطاعة والعبادة واقبل بقلبه وبدنه رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب ومن اشتغل باكتساب المال للذات الشهوانية واقبل على الدنيا جعل الله تعالى فقره بين عينيه ويذهب البركة من كسبه ورزقه • ومن عاش برعاية ما امر الله تعالى به نال الرحمة ووصل الى مراده فى الدنيا والاخرة • فلا يقبل على الكسب اقبالا يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الاخرة لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون • وقال النبى عليه السلام من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله فى شىء • فينبغى للعاقل ان يغتنم ايام صحته قبل ان يرتحل الى الاخرة ويحفظ نفسه برعاية جميع الاوامر مما فيه نجاته ويحترز عما عنه هلاكه ويتعظ بمواعظ الله تعالى وينتصح بنصايح رسول الله عليه السلام ويتنبه بتنبيهات العلماء ويتيقظ من نومة الغفلة ويتذكر يوم حسابه فى القيمة عند الله تعالى فان اول ما وجب على العبد علم التوحيد وهو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتخيل فى الاذهان ويتصور فى الافهام قال على كرم الله وجهه ما خطر ببالك فالله سوى ذلك • وان يعرف خالقه تعالى بالمعرفة التى كلفنا به • وما يترتب على المكلف فى الليل والنهار فرض عليه علمها ليعتقد فرضه

فرضا و واجبه واجبا وسنته سنة ومستحبه مستحبا و مباحه
مباحا وحرامه حراما ومكروهه مكروها ومن لم يعتقد على
الوجه المذكور يخشى عليه الكفر . فيا ايها الاخوان لاتغفلوا
ان اردتم الايمان والمداومة عليه واجتنبوا عن الاعمال
المبطلة للاعمال الصالحة ان رجوتم دخول الجنان .

﴿ الوعظ فى الميثاق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا . يعنى
قالوا انت ربنا ونحن عبادك . اعلم ان الله تعالى خلق الخلق
سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم عند البلوغ مع العقل
وامرهم بالايمان والطاعة فكفر من كفر بفعله الاختيارى
لقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا . واخرج الله تعالى ذرية
ادم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم بالايمان ونهاهم
عن الكفر فاقروا له بالربوبية وكان ذلك ايمانا وهم
يولدون على تلك الفطرة واخرج الله ذرية ادم من ظهره
واخذ الميثاق عليهم فى عصره بقوله الست بربكم فجدد الله
تعالى هذا العهد وذكر هذا المنسى بارسال الرسل وانزال
الكتب فلم يبق العذر ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير ايمانه
الفطرى اى اكتسب باختياره بعد البلوغ ومن صدق بعد
خروجه الى دار التكليف وصيرورته عاقلا فقد ثبت على

ايمانه الفطرى وداوم على ذلك الايمان لان الله تعالى لايخلق الكفر ولا الايمان فى قلب العبد بطريق الجبر والاكراه

الوعظ فى الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

فالله تعالى خالق لافعال العباد كلها من الكفر والايمان والطاعة والعصيان وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة ويعاقبون عليها ان كانت معصية كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال شرا يره وقال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وذلك كله تدعوا الى اتباع الكتاب والسنة وتوجبه قال النبى عليه السلام تركت فيكم امرين لن تضلوا ان تمسكتم بهما. وهما كتاب الله وسنة رسوله نعبده بامره كما امرنا بكتابه وسنة رسوله ان الله تعالى خلق الجن والانس ليعبدوه وكيفية العبادة وكميتها لاتدرك بالعقل فارسل الله اليهم رسلا مبينين لما يجب عليهم وكيف يجب وكم يجب ومتى يجب وعلى من يجب. مبشرين لمن اطاع بالجنة ونعيمها. منذرين لمن عصى بانواع العذاب واليمها. واعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم ارسل رحمة للعالمين وان شرعه باق الى انقراض العالم وقال النبى عليه الصلوة والسلام لايؤمن احدكم حتى تكون هواه تبعا لما جئت به. واعلم ان الايمان هو التصديق بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى فمن صدق بقلبه واقر بلسانه فهو مؤمن بان قال لا اله الا الله محمد رسول الله آمنت

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره
من الله تعالى والبعث بعد الموت . آمنت بالله . يعني فالله
واحد قديم حي قادر سميع عليم بصير مريد ليس كمثلنا
ولايجري عليه زمان ولايشبهه شيء ولايخرج من علمه وقدرته
شيء . وملائكته يعني آمنت بملائكته الملائكة عباد الله العاملون
بامره ولايوصفون بذكورة ولاانوثة . وكتبه . يعني آمنت
بكتبه . ولله كتاب انزله الى انبيائه وبين فيها امره ونهيه ووعده
ووعيده . ورسله . يعني امنت برسله الرسول انسان بعثه
الله تعالى الى الخلق اولهم آدم عليه السلام وآخرهم محمد
مصطفى صلى الله عليه وسلم كلهم كانوا مخبرين ومبلغين
الاحكام عن الله تعالى الى امتهم كما قال الله تعالى ياايها
الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك . والقدر خيره وشره
من الله تعالى الحسن برضائه والقبيح ليس برضائه . والبعث
بعد الموت . يعني امنت بالبعث بعد الموت يعني يبعث الله
تعالى الموتى من القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد
الروح اليها كما قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول
مرة الى غير ذلك من النصوص القاطعة بحشر الاجساد . وخبر
المعراج حق لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
وخروج الدجال . وخروج دابة الارض ونزول عيسى
عليه السلام وسائر علامات القيمة ماورد به الاخبار حق كائن
عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه انه قال اطلع النبي
عليه السلام نحن نتذاكر الساعة فقال ماتذكرون قلنا نذكر

الساعة قال النبي عليه السلام انها لن تقوم الساعة حتى تروا
قبلها عشر آيات فذكر الدجال والدخان ودابة الارض
وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام
وخروج ياجوج وماجوج وثلاثة خسوف · خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم - واما الدجال هو بلاء
عظيم لابلاء مثله من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيمة
ويفعل بالاستدراج من خوارق العادة مالايحصى عدده
ويدعى الالوهية واحدى عينيه عمياء وبين عينيه مكتوب هذا
كافر · واما الدخان يملاء بين المشرق والمغرب ويبقى
مقدار اربعين يوما ويكون المومن ممسوس الزكام والكافر
كالسكران · واما دابة الارض تخرج فى مكة عند الصفا تتكلم
بلسان فصيح وتملاء وجه الارض بالعدل ومعها عصاء موسى
عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام اذا ضرب بالعصا على
جبهة المومن يكتب هذا مومن واذا ختم بالخاتم على جبهة
الكافر يكتب هذا كافر · واما نزول عيسى عليه السلام فى الشام
فى المنارة البيضاء ويقتل الدجال ثم يعمل بشريعة محمد
عليه السلام · واما خروج ياجوج وماجوج هما صنفان صنف
صغير وصنف كبير · الان موجودان وراء السد الذى بناه
ذو القرنين · اذا جاء الوقت يخرجان عددهما لايعد ولايحصى
اللهم احفظنا من شرورهم ·

(الوعظ فى الموت)

بســـم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الانسان اذا استوفى مدة عمره ياءمر الله تعالى ملك الموت بقبض روحه ثم يحيى الله تعالى بعد الدفن بحيث يعقل السوءال ويسمع ويقدر على الجواب فياءتيه ملكان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيدخلان القبر ويجلسانه فيقولان من ربك ومن نبيك الذى بعث اليكم جميعا . فيقول الميت ان مات على الاسلام ربى الله ونبيى محمد رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله . فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له فى قبره سبعين ذراعا فى سبعين ذراع ثم ينور له قبره ثم يقولان نم فيقول الميت ارجع الى اهلى فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا احب اهله فينام الميت حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقا او مات بغير توبة يقول سمعت من الناس يقولون كذا فقلت مثل قولهم لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا . فيقال للارض التئمى عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وسوءال القبر يكون لكل ميت صغيرا كان او كبيرا . وكذلك قال النبى عليه السلام لقنوا موتاكم وكما لقن ابنه ابراهيم فقال قل ربى الله ونبيى محمد رسول الله ابى . ومن مات فى البحر او اكله السبع فهو مسئول . وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصات الموءمنين وتنعم اهل الطاعة بما علمه الله ويريده

حق

حق . قال النبى عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النيران . والوزن حق لقوله تعالى والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون . والوزن
عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك
كيفيته . والكتاب حق هو كتب الحفظة المثبت فيه طاعة
العباد ومعاصيهم يؤتى المؤمنين بايمانهم وللكافرين بشمائلهم
او وراء ظهورهم . والصراط حق وهو جسر ممدود على
متن جهنم يمر الخلايق منه تدب على قدر اعمالهم وتزل
فيه اقدام اهل النار . الجنة والنار حق مخلوقتان اليوم .
والشفاعة حق ثابت للرسل والاخيار . والله لايغفر ان
يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء من الصغاير والكباير
ويجوز العقاب على الصغاير والعفو عن الكباير . والحوض
حق قال النبى عليه السلام حوضى مسيرة شهر زواياه سواء
ومائه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه
اكثر من نجوم السماء فمن شرب منه لم يظماء ابدا . والقصاص
يوم القيمة بين الخصوم بالحسنات حق وان لم يكن لهم
حسنات يطرح السيئات عنهم عليهم . وقال النبى عليه السلام
من كان له مظلمة لاخيه فليتحلل منه اليوم قبل ان لايكون
دينار ولا درهم . فعلى العاقل ان يعتاد العفو عن الناس
والاحسان عليهم ويحترز عن الغيظ والغضب لانهما يؤديان الى
النار . اللهم لاتسلط علينا من لايخافك ولاتجعلنا عن القوم
الظالمين

(الوعظ فى الخوف من الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

وان علمت الايمان فالتسليم لازم وهو الانقياد لامر الله تعالى والانقياد لا يوجد الا بالعبادة والطاعة وهو الامانة لقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا . فالصلوة والزكوة امانتان لقوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة والصوم امانة لقوله تعالى كتب عليكم الصيام وغير ذلك من المفروضات . والحاصل ان الامانة رعاية الاعضاء عن المحرمات . فالعين امانة يلزم كفها عن الحرام لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم . والبطن امانة يلزم كفه عن ادخال الحرام قال النبى عليه السلام الخمر ام الخبائث ومن شربها لم يقبل الله تعالى منه صلوة اربعين يوما فان مات وهى فى بطنه مات ميتة جاهلية واللسان امانة يلزم كفه عن الغيبة والفحشاء لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا . والاذن امانة يلزم كفها عن استماع المناهى وكذلك اليدان والرجلان امانات يلزم كفها عن الحرام . وقال لقمان الحكيم لابنه يابنى ارج الله ولا تأمن من مكره وخف الله ولا تيائس من رحمته . قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه علامة الخوف من الله تعالى بثمانية اشياء اولها فى اللسان فيمنع لسانه من الغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله تعالى وتلاوة القران ومذاكرة العلم . والثانى ان يخاف فى امر بطنه

فلا

فلايدخل بطنه الاحلالا ويأكل من الحلال بقدر الحاجة · والثالث ان يخاف فى امر بصره فلاينظر الى الحرام ولاالى الدنيا بعين الرغبة انما يكون نظره بعين العبرة · والرابع ان يخاف فى امر يده فلايمديده الى الحرام · والخامس ان يخاف فى امر قدميه فلايمشى فى معصية بل يمشى فى طاعة الله تعالى · والسادس ان يخاف فى امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين · والسابع ان يكون خائفا فى امر طاعته فيجعل طاعته لوجه الله تعالى ويخاف الرياء والنفاق · والثامن ان يخاف فى امر سمعه فلايسمع الاالحق قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله نزل بى اصناف فعلمت انهم ابدال فقلت لهم اوصنى بوصية حتى اخاف من الله تعالى كخيفتكم فقالوا نوصيك بسبعة اشياء اولها من اكثر كلامه فلاتطمع فيه يقظة القلب · وثانيها من اكثر اكله فلاتطمع فيه الحكمة · وثالثها من اكثر اختلاطه بالناس فلاتطمع فيه حلاوة العبادة · ورابعها من احب الدنيا فلاتطمع فيه حسن الخاتمة · وخامسها من كان جاهلا فلاتطمع فيه حيات القلب · وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا تطمع فيه الاستقامة فى الدين · وسابعها من طلب رضى الناس لاجل الدنيا فلاتطمع فيه رضاء الله تعالى عنه · وردفى الحديث القدسى قال الله يا ابن ادم الموت يكشف اسراركم والقيمة تتلو اخباركم والكتاب يهتك استاركم فاذا اذنبت ذنبا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيته واذا رزقت

رزقا قليلا فلاتنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك ولا
تحقر الذنب الصغير فانك لاتدرى باى ذنب اغضب عليك
ولاتامن من مكرى فهو لك اخفى من دبيب النملة على
الصفا فى الليلة المظلمة ياابن ادم هل عصيتنى فذكرت
غضبى فانتهيت عنه وهل اديت الامانة لمن اءتمن وهل
احسنت لمن اساء اليك وهل عفوت عمن ظلمك وهل
كلمت من هجرك وهل وصلت الى من قطعك وهل انصفت
الى من خانك وهل سئلت من العلماء امر دينك ودنياك وانى
لا انظر الى صوركم ولكن انظر الى قلوبكم ونياتكم وارضى
بهذه الخصال عنكم . رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى
مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا

الوعظ فى الوضوء

بسم الله الرحمن الرحيم
فيكون الانقياد لامر الله تعالى فرضا لكونه من الله تعالى امرا
فورد فى الاثار خمس صلوات افترضهن الله تعالى على
كل مكلف فى كل يوم وليلة فالصلوة الخمس والصوم والزكوة
والحج من الفرايض وحكم الفرض ان يكون فاعله مثابا
وتاركه عاصيا ومعذبا ومنكره كافرا والحرام خلافه يعنى
حكم الحرام ان يكون تاركه مثابا وفاعله عاصيا ومعذبا
لنهيه تعالى عنه مثل الفاظ الكفر والارتداد والقتل والسرقة
والزناء والاذى والبدعة والحسد والبخل والاسراف والكذب
والغيبة والنميمة واكل مال الحرام والخيانة وغير ذلك من

المحرمات وحكم الحرام ان يكون فاعله عاصيا ومستحقا لدخول جهنم ومستحله كافرا . والبدعة شيء في الدين حدث بعد النبى صلى الله عليه وسلم لم يامر به ولم يفعله وكذلك لم يفعله الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين . والحسد هو ارادة زوال نعم الدنيا من المؤمن . والاسراف هو بذل ما يجب امساكه شرعا . قال النبى عليه السلام صاحب الاسراف اخ للشيطان ولاتتبعوا خطوات الشياطين لان الشيطان على الانسان عدو وقوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اعلم ان ادنى وسوسة الشيطان فى الوضوء تقليل الماء لتقصير فرض الوضوء لان الوضوء فرض لاداء الصلوة لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق . وعن الحسن رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مؤمن يتوضا فيحسن وضوئه ثم يقول بعد فراغه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها شاء دخل فى الجنة لان الوضوء شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الاثام . ومن مات على الوضوء مات شهيدا . ومن بات طاهرا بات فى شعره ملك يستغفر له . فالمحافظة على الوضوء من سنة الاسلام ومن اسباب مزيد الرزق . وروى عن النبى عليه السلام انه قال لانس بن مالك يا انس ان اتاك الموت وانت على وضوء لم تفتك الشهادة قال وبلغنا ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام ياموسى اذا

اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فلاتلو من الانفسك
ومن السنة ان يتوضاء عند نومه وينام مستقبلة القبلة على
شقه الايمن ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويوصى عند نومه
كما يوصى عند موته ويتحلل من حقوق الناس ويتوب من
الظلم والخيانة اذا كان فعل ويقراء شيئا من القران وان
استيقظ فى الليل فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير وليخطر بباله انه
يبعث من قبره للحساب فان حال النائم كحال الميت والانتباه
كالانبعاث بعد الموت ومن سنة الابرار التهجد وهو ان
يقوم فى جوف الليل ويتوضاء ويصلى ركعتين متطوعا
وفى الحديث القدسى قال الله تعالى لايزال العبد يتقرب
الى بالنوافل حتى احبه • وعن ابى امامة رضى الله عنه عن
النبى عليه السلام انه قال عليكم بقيام الليل فانه داءب
الصالحين من قبلكم من الانبياء والاولياء واقل ذلك بعشر ايات
من القران • وكذا عن عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر
ايات فى الصلوة لم يكتب من الغافلين ومن قراء بمائة اية
كتب من القانتين

الوعظ فى الاستقامة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا • قال ابو بكر رضى الله
عنه الاستقامة ان تقول ربنا الله وحده لا شريك له

ومحمد عبده ورسوله ومعنى الآية ان الذين اقروا بوحدانية
الله تعالى ونفوا عنه الاضداد والانداد والصاحبة والاولاد ثم
اقاموا على طاعة الله تعالى واداء فرايضه مخلصين له الدين
الى حين موتهم • وقال بعض اهل التحقيق الاستقامة على
ثلثة اضرب استقامة باللسان • واستقامة بالجنان • واستقامة
بالنفس • فالاستقامة باللسان المداومة على كلمة الشهادة •
والاستقامة بالجنان المداومة على صدق الارادة • والاستقامة
بالنفس المداومة على العبادات والطاعات • وقد يعبر
الاستقيامة بالامانة على انها حقوق مرعية اودعها الله تعالى
فى المكلفين واوجب عليهم بحسن الطاعة والانقياد
وامرهم بمراعاتها والمحافظة عليها بحقوقها لان الله تعالى
خاطب الارواح فى يوم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا
بلى فاقروا بربوبيته ووحدانيته تعالى فلما اخذ الله تعالى
عليهم العهد والميثاق ووعد الاستقامة بامره بعد الخروج فى
دار التكليف فمن اديها كما امره فقد ادى الامانة ومن تركه
فقد خان • قال الفقيه ابو الليث رحمه الله علامة الاستقامة
ان يراعى عشرة اشياء فريضة على نفسه • الاول حفظ اللسان
عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا • والثانى الاجتناب
عن سوء الظن لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن • والثالث
الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم • والرابع
غض البصر من الحرام لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم والخامس صدق اللسان لقوله تعالى اذا قلتم فاعدلوا

والسادس الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالى انفقوا من طيبات ماكسبتم والسابع ان لايسرف لقوله تعالى ولاتبذر تبذيرا والثامن ان لايطلب العلو والكبر لنفسه لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين والتاسع المحافظة على الصلوة الخمس لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى والعاشر الاستقامة على طريق اهل السنة والجماعة لقوله تعالى ان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وروى عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه خطا مستقيما وقال هذا دين الله تعالى ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطا وقال هذه سبل من سبل الشيطان يدعوا اليه ثم تلا قوله تعالى ان هذا صراطى مستقيما الى اخر الاية. ويلازم السواد الاعظم فى الخير والطاعة ولايفارقه شبرا فان الله تعالى لايجمع هذه الامة على الضلالة وقال عليكم بالسواد الاعظم. واعلم ان السواد الاعظم هو الطائفة القائمة بامر الله تعالى والمتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم منهج الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. وفى الخبر ان الله تعالى يقول يوم القيمة للوح المحفوظ يالوح اين الامانة التى اودعت عندك يعنى القران ماصنعت بها فيقول اللوح يارب وكلت بها الى اسرافيل عليه السلام وسلمته اليه فيقول الله تعالى يا اسرافيل ماصنعت بامانتى فيقول يارب سلمتها الى ميكائل وميكائل الى

جبرائل عليه السلام ثم يسئل فيقول يا جبرائل ماصنعت بامانتى فيقول جبرائل يارب سلمتها الى حبيبك محمدا فيقول الله تعالى هاتوا حبيبى محمدا بالرفق فيجيء جبرائل عليه السلام فيقول يا محمد تدارك فيقول الله تعالى هل بلغك جبرائل امانتى فيقول النبى عم نعم فيقول الله تعالى ماصنعت بها فيقول بلغت امتى فيقول الله هاتوا امة محمد حتى اسئلهم عن امانتى فيقول النبى عليه السلام يارب امتى ضعفاء لايقدرون ان يجيئوا الى حضرتك ثم يقول يارب ائذن لى فياذن الله تعالى ويجيء النبى عليه السلام تحت العرش ويضع راءسه ساجدا ويبكى بكاء اشديدا ويتضرع الى الله تعالى ويقول يارب لااسالك نفسى ولا فاطمة بنتى ولا الحسن والحسين بل اريد امتى فيقول الله تعالى بلطفه وكرمه يا محمد ارفع راءسك واسال حاجتك واشفع تشفع اعطيت امتك ماترضى فوق ماترضى كما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى. فلا بد لكل من يوءمن بالله واليوم الاخر ان يعلم انه يسئل يوم القيمة ويناقش فى الحساب ويطالب بمثاقيل الذرة من افعاله وانه تعالى لاينجيه من هذه الاخطار الابلزومه محاسبة النفس فلا بد للموءمن ان لايغفل من الحساب فى عرصات يوم القيمة فان من حاسب نفسه قبل ان يحاسب يخفف عليه يوم القيمة حسابه. ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيمة انك لاتخلف الميعاد.

﴿ الوعظ فى الصلوة الخمس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. قوله اضاعوا الصلوة اى يعتقد وا وجوبها فتركوها ولم يحافظوا عليها . اوضيعوها بترك شروطها واركانها وقت الاداء. قال ابن عباس رضى الله عنه الغى واد فى جهنم - واودية جهنم تستعيذ كل يوم الف مرة بالله تعالى من شدة حرارته اعد ذلك الواد لتارك الصلوة . روى عن النبى عليه السلام انه قال من تهاون بالصلوة مع الجماعة عاقبه الله تعالى باثنى عشر بليات ثلاثة فى الدنيا. وثلاثة عند الموت وثلاثة فى القبر. وثلاثة فى ثوم القيمة - اما الثلاثة التى فى الدنيا فالاول يرفع الله البركة من كسبه ورزقه - والثانى ينزع الله تعالى من وجهه نور الصالحين - والثالث يكون مغضبا فى قلوب المؤمنين - واما الثلاثة التى عند الموت فالاول قبض الله روحه عطشانا - والثانى يشتد عليه نزع روحه - والثالث يخاف عليه من زوال الايمان . واما الثلاثة التى فى القبر فالاول يشتد عليه سوال منكر ونكير - والثانى يشتد عليه ظلمة القبر والثالث ضيق القبر . فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه . واما الثلاثة التى فى يوم القيمة فالاول يشتد عليه حسابه . والثانى يغضب عليه ربه . والثالث يعذبه الله تعالى بالنار . واعلم ان الصلوة افضل ما فرض الله تعالى بعد التوحيد وهو علامة

الايمان

الايمان ونور المؤمن ومفتاح الجنة وحيات الدين وقوة
اليقين. حكى ان رجلا يمشى فى البادية فرافقه الشيطان
يوما ولم يصل الرجل صلوة الفجر والظهر والعصر والمغرب
والعشاء فلماجاء وقت المنام اراد الرجل ان ينام فهرب
الشيطان منه وقال الرجل لم تهرب منى فقال الشيطان انى
عصيت الله تعالى فى مدة عمرى مرة كنت ملعونا وانت عصيت
فى اليوم خمس مرات فاخاف ان يغضب عليك ربك ويقهرنى
معك بسبب عصيانك. وقال الحكماء اربعة من الذنوب
عقوبتهن ذهاب الايمان عند النزع ونعوذ بالله تعالى من
ذلك. الاستخفاف بالصلوة الخمس وشرب الخمر. وعقوق
الوالدين. واذى المسلم. عن عبدالله بن عمر رضى الله
عنهما انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حافظ
الصلوات الخمس فى مواقيتها تكون له نور ونجات عن النار
وقال عليه السلام ليس بين الايمان والكفر الا ترك الصلوة
وعن ابيهريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوة الخمس والجمعة مكفران لما بينهن
اذا اجتنب الكبائر. وقال عليه السلام لو كان نهرا على باب
احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى على بدنه
وسخ قالوا لا فقال عليه السلام كذلك صلوة الخمس كمثل نهر
يغسل الذنوب ويمحو الله تعالى بهن الخطايا. ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب

(الوعظ فی الصلوة مع الجماعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. قال النبی عليه السلام اتانی جبرائل وميكائل عليهما السلام فقالا يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ان تارك الصلوة مع الجماعة من امتك لا يجد ريح الجنة وان كان عمله اكثر من اهل الارض فلما كان حال تارك الجماعة هذا فما حال تارك الصلوة وعن النبی عليه السلام انه قال ان شر تارك الصلوة يتعدى الى سبعين رجلا من اهله وجيرانه بل يصل من يومنا هذا الى ادم عم وذلك ان المصلى اذا قعد فی التشهد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيصل ثوابه الى ارواح المؤمنين الذين ماتوا من لدن ادم عليه السلام الى يومنا هذا ٠ وتارك الصلوة يكون مانعا ذلك الخير فيكون كمن اصاب شره جميع المؤمنين كما قال الله تعالى مناع للخير معتد اثيم ٠ قال النبی عليه السلام اذا رايتم الرجل يلازم المسجد فاشهدوا له بالايمان ٠ روى عن ابی سعيد الخدری انه قال شكت بنو سلمة عن بعد منازله عن المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم ٠ عن انس رضی الله عنه انه قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فكره النبی عم ان يعری حول المدينة فقال يا بنی سلمة الا تحبون اثاركم فاقاموا وقال صلوة الرجل مع الجماعة خير من صلوة اربعين سنة فی بيته منفردا ٠ وروى ان الجماعة يتفضل على المنفرد بسبع وعشرين درجة ٠

وفی

وفى الخبر عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يحشر الله تعالى قوما وجوههم كالكواكب فيقول لهم الملائكة ما اعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة والوضوء لم نشتغل بغيره • وقوما وجوههم كالقمر فيقال ما اعمالكم فيقولون كنا نتوضاء قبل الاذان • وقوما وجوههم كالشمس فيقولون بعد السوال كنا نسمع النداء فى المسجد • قال النبى عليه السلام اعظم اجرا فى الصلوة ابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلوة حتى يصلى مع الجماعة من الذى يصلى ثم ينام • وروى عن النبى عليه السلام انه قال من صلى صلوة الخمس مع الجماعة فله خمسة اشياء الاول لايصيبه فقر فى الدنيا والثانى يرفع عنه عذاب القبر • والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف الخامس يدخل الله تعالى الجنة بلاحساب ولاعذاب • رب اجعل لى مقيم الصلوة ومن ذريتى وتقبل دعاء •

﴿ الوعظ فى الصلوة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن معاذ بن جبل وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما انهما قالا عرج النبى عليه السلام ليلة المعراج الى السموات راى فى السماء الاولى ملائكة يذكرون الله تعالى منذ خلقتهم وفى السماء الثانية راى الملائكة يسجدون الله تعالى لايرفعون روسهم الاحين سلم عليهم نبينا صلى عليه وسلم وردوا السلام على النبى عليه السلام ثم سجدوا ثانيا الى يوم القيمة

ولذلك صارت السجدة اثنيتين · وفى السماء الرابعة راى
الملائكة يتشهدون · وفى السماء الخامسة راى الملائكة مسبحين
وفى السماء السادسة راى الملائكة مسلمين منذ خلقتهم فهم
قلب النبى عليه السلام واشتهى ان يكون له ولامته هذه العبادة
كلها فعلم الله تعالى همه واشتياقه فجمع عبادات السموات
السبع واكرم نبيه بها فقال من ادى صلوة الخمس نال عبادة
ملائكة السموات السبع · ويستحب فى الخروج الى المسجد
على قدرها فمن كان ابعد مشيا واكثر خطوة فهو اجزل
ثوابا واعظم اجرا · ويأتى الى الصلوة على سكينة ووقار
ويتعهد نعليه على باب المسجد فيمسح ما به اذى بالتراب
ويدخل خائفا خاشعا حامدا لله تعالى ومصليا على النبى
عليه السلام راجيا لفضل الله تعالى ولا يفارق بعد دخول
المسجد الا بذكر وصلوة ولا يتكلم فيه فى امور الدنيا ولا يرفع
صوته ولا يخاصم احدا فيه ولا يبزق ولا يرمى النخامة
فيه ويغتنم الصلوة فى جماعة المسلمين فانها يضاعف
ثوابها اضعافا مضاعفة ولا يرخص لمن سمع النداء ترك
الجماعة · واعلم ان الجماعة سنة مؤكدة غاية التأكيد حتى
جاء فى الاخبار ان الجماعة كانت فريضة على الامم الماضية كما قال
الله تعالى يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ·

الوعظ فى الاعمال الصالحة

بسم الله الرحمن الرحيم

مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت

سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم · تلك المضاعفة بفضله على حسب المنفق من اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك تتفاوت الاعمال فى مقادير الثواب · وعن النبى عليه السلام انه قال الاعمال عند الله سبعة عمل بمثل · وعمل بمثليه · وعمل موجب للجنة وعمل موجب للنار · وعمل بعشرة · وعمل بسبعمائة · وعمل لايعلم ثواب عامله الا الله تعالى · فاما العمل بمثل فالرجل الذى يعمل سيئة تكتب له واحدة · ورجل يقصد بحسنة لايعملها تكتب له حسنة واحدة · واما العمل الذى الموجب للجنة كمن عمل للقاء الله تعالى ولم يعبد غيره وجبت له الجنة · والعمل الموجب للنار كمن يعمل للقاء الله تعالى فيعبد غيره وجبت له النار · والعمل الذى بعشرة كمن عمل حسنة تكتب له عشرة · والعمل الذى بسبعمائة كمن يعمل فى سبيل الله تعالى وينفق فى ذلك فيكتب له بسبعمائة · والذى لايعلم ثواب عامله الا الله تعالى هى الصوم كما قال الله تعالى الصوم لى انا اجزى به · لان الصوم كف وترك هوى نفسه ليس فيه عمل يشاهده بخلاف سائر العبادات والطاعات · اعلم ان الصوم عبادة لايقع عليها حواس العباد فلايعلمه الا الله تعالى وهى عبادة بين الرب والعباد ولهذا اضافه الله تعالى الى نفسه فقال الصوم لى انا اجزى به · المراد بالصوم قهر عدو الله تعالى فان وسيلة الشيطان بالشهوات وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب فلايستفاد من الصوم قهر عدو الله تعالى وكسر

الشهوات الابتذليل النفس بقلة الاكل .

الوعظ فى الزكوة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم . ان الله تعالى قرن الصلوة بالزكوة فى كتابه فقال اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وجه النظم بينهما ان الصلوة حق الله تعالى والزكوة حق العباد فالواجب مراعاتهما بامر الله تعالى ومرجع جميع العبادات الى هذين فالصلوة عبادة بدنية والزكوة عبادة مالية . عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التى فرضت عليهم يقول الله تعالى لابعدنهم ولاقربنكم وتلا هذه الاية وفى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقال مانع الزكوة فى النار . واعلم ان فرضية الزكوة ثبت بالكتاب وهو قوله تعالى واتوا الزكوة وبالسنة وهى قوله عليه السلام بنى الاسلام على خمس الحديث عد منها ايتاء الصلوة والزكوة ولهذا يكفر جاحدها ويفسق تاركها ويعذب مانعها فان ثلثة اشياء نزلت مقرونة بثلاث لايقبل الله تعالى واحدة بغير اخرى . اولها قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فمن صلى الصلوة ولم يؤد الزكوة لايقبل الله تعالى منه الصلوة . والثانية قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول . فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لايقبل الله منه اطاعة الله تعالى . والثالثة قوله تعالى ان اشكر لى ولوالديك . فمن شكر

الله تعالى ولن يشكر لوالديه لايقبل الله تعالى شكره • واعلم ان شرايط وجوب الزكوة خمسة الاول العقل والبلوغ والاسلام والثانى ان يكون مالكا ملكا تاما • والثالث كمال النصاب • والرابع حولان الحول • الخامس اليد وهو ان يتمكن الاستفادة • ولايجب الزكوة على المديون بحيث يحيط الدين بماله واما اذا فضل عن دينه شيئ يبلغ ماءتى درهم فعليه زكوة الفاضل من الدين • وروى عن عثمان رضى الله عنه ان النبى عليه السلام قال من كان له مال وعليه دين فليؤد ماعليه ثم يزكى ممابقى من ماله • وقال النبى عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع • وعن النبى عليه السلام انه قال فمن منع نفسه عن خمس منع الله منه خمسا • الاول من منع الزكوة من ماله منع حفظ ماله عن الافات • والثانى من منع العشر ممايخرج من الارض منع الله تعالى البركة من كل كسبه • والثالث من منع الصدقة منع الله تعالى العافية • والرابع من منع الدعاء لنفسه منع الله تعالى الاجابة • والخامس من منع الحضور بالصلوة مع الجماعة منع الله تعالى كمال الايمان فلايكون ايمانه كاملا • واعلم ان العشر اهم الامور فى الدين وهو واجب لاشك فيه لقوله تعالى وانفقوا من طيبات ماكسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض • واعلم ان العشر اشد فرضا من الزكوة والعشر يلزم على الصبى والمجنون خاصة فى وقتها دون غيرها لقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده • عن ابى هريرة رضى الله عنه

عن النبى عليه السلام انه قال من اتاه الله مالا ولم يؤد زكوته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع ويطوق فى عنقه فيعذبه عذابا شديدا وهو يقول انا مالك الذى كنزتنى فى الدنيا ولم تؤد زكوته قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة. واعلم ان الزكوة مشروع لتطهير الاموال والعشر مشروع لتطهير الزروع واعلم ان من يدوس الحنطة وغيرها بالدواب وهو يبول فيه فانه يغسل بعضها او يهب منها. لا يجوز دفع الواجب من الزكوة والعشر الى الاباء وان علوا والى الاولاد وان سفلوا.

الوعظ فى الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

وروى عن عطا بن ابى رياح رحمه الله قال لما هبط ادم عليه السلام من الجنة استوحش فى الارض وبقى فريدا فامر الله تعالى ان يتوجه الى مكة فتوجه اليها حتى اتى مكة فانزل الله تعالى ياقوتة من يواقيت الجنة فوضع على موضع البيت وهى البيت المعمور ولم يزل يطوف بها حتى انزل الله الطوفان فى زمان نوح عليه السلام فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله تعالى ابراهيم وامره بناء الكعبة فى موضع ذلك البيت المعمور ويدل على ذلك قوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بى شياء. فلما اسس ابراهيم عليه السلام واتم بناءه وطاف به اسبوعا فاوحى الله تعالى اليه

واذن

واذن فی الناس یاءتوك رجالا · فلما امره بذلك صعد بجبل
ابی قبیس فقال ان ربکم قد بنی بیتا وامرکم ان تحجوا
فحجوه فمد صوته وسمع جمیع الناس والجن من بعید وقریب
باذن الله تعالی والامر من الله تعالی یوجب الفرضیة کما
قال الله تعالی ولیطوفوا بالبیت العتیق سماه عتیقا لانه اول
بیت وضع للناس علی وجه الارض علی انه من طاف حوله
صار عتیقا من النار · حدیث ابو سهل باسناد عن عبد الله بن
سلیمان رحمهم الله تعالی قال طاف ادم علیه السلام سبعا
بالبیت ثم صلی وجاء الکعبة ثم اتی الملتزم فقال اللهم
انك تعلم سری وعلانیتی فاقبل معذرتی واغفرلی وتعلم
حاجتی فاعطنی سؤالی اللهم اسالك ایمانا یباهی به
قلبی ویقینا صادقا حتی اعلم انه لن یصیبنی الا ما کتبته
والرضاء بما قضیت علی - فاوحی الله تعالی الیه قال یا
ادم دعوتنی بدعوات واستجبت لك ومن یدعوا عن
ولدك الا کشفت همومه وکففت عنه ضیقه ونزعت الفقر
من قلبه وجعلت الغناء بین عینیه · ومن کان موسرا لم
یحج حتی احتضر وجب علیه ان یوصی بحج عنه فان
لم یوص فحج الورثة جاز وسقط عنه الفرض وان لم یحج
فلا شیء علیهم والمیت معذب لترك فرضه من فرایض
الله تعالی لقوله تعالی ولله علی الناس حج البیت من استطاع
الیه سبیلا · وقال النبی علیه السلام من وجد الزاد والراحلة
ولم یحج فلا ابالی علیه ان یموت نصرانیا او مجوسیا او یهودیا

﴿ الوعظ فى الصوم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادم عليه السلام يارب اخبرنى فاى الايام احب اليك فاوحى الله تعالى فقال يا ادم احب الايام الى يوم الجمعة وفيه امحوا الذنوب من عبادى . وقال ادم عليه السلام اى الكلام احب اليك فقال الله تعالى احب الكلام الى كلمة لا اله الا الله احرم بذلك النار على عبادى . وقال ادم اى شهر احب اليك فقال الله تعالى يا ادم احب الشهر الى شهر رمضان انظر فيه الى عبادى المذنبين بالمغفرة . واعلم ان شهر رمضان شهر رحمة ومغفرة كما قال اهل التحقيق الصوم دواء الذنوب وبه ينور القلب كما قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى انى اعطيت لامة محمد نورين كيلا يضرهم ظلمتان قال موسى يارب ما النورين قال الله تعالى نور رمضان ونور القران وقال موسى وما الظلمتان قال الله تعالى ظلمة القبر وظلمة يوم القيامة . قال ابو بكر الوراق الحسنة فى سائر الشهور بعشرة وفى رمضان بالف والطاعة فيه مقبولة والدعاء مستجابة خصوصا عند الافطار كما قال الله تعالى لموسى ان لى عباد اخرجهم فى اخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان انا اقرب اليهم منك فانى كلمتك بينى وبينك سبعون الف حجاب فاذا صام امة محمد انا

ارفع

ارفع هذه الحجب وقت الأفطار فانى لا اجازيهم دون
لقائى لأن الصوم سر بينى وبين عبادى لا يطلع احد
غيرى فانا اجزى به بحيث لا يكون حد ولا حساب
واكرمهم بمشاهدة جمالى . ويفطر على حلاوة والأفضل
ان يكون الفطور تمرا فان لم يجد فعلى ماء طهور
وكان النبى عليه السلام يفطر بثلاث تمرات - اوعلى
شىء لم تمسه النار ويقول عند اول لقمة يا واسع
المغفرة اغفرلى الحمد لله الذى اعاننى فصمت ورزقنى
فافطرت - ويفطر صائما من اهل الأيمان لينال مثل
اجره - ولأيترك السحر بكثرة الاكل عند الأفطار فيحرم
ثواب السحر لأنه عليه السلام قال هلموا الغداء المبارك .
فينبغى للمؤمن ان يعرف قدر هذا الشهر المبارك ويستقبل
فيه بالعبادة والطاعة وتلاوة القران الكريم راجيا من
الله تعالى الرحمة والمغفرة لأنه شهر رحمة ومغفرة كما
قال النبى عليه السلام شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النيران فمن لم يغفر فيه فهو مغبون .
وفى الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش والكرسى
والملائكة وما دونهم يقولون طوبى لأمة محمد بما عند
الله تعالى من الكرامة استغفرت لهم الشمس والقمر
والطيور فى الهواء والسمك فى الماء وكل ذى روح على
وجه الأرض فى الليل والنهار الا الشياطين عليهم اللعنة
ويقول الله تعالى للملائكة اجعلوا صلاتكم وتسبيحكم فى

رمضان لأمة محمد . وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو علم امتى ما فى رمضان من الكرامة لتمنوا ان يكون السنة كلها رمضان . وفى زهرة الرياض انه يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم يتلقون بالمائدة بانواع الطعام والشراب فيقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا قد عطشتم حين روى الناس فياكلون ويشربون والناس فى الحساب - ومن السنة الاعتكاف فى العشر الاخير من الشهر

﴿ الوعظ فى الصوم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا استيقظ احدكم من نومه فى شهر رمضان وتحرك فى فراشه وتقلب من جانب الى جانب يقول الملك قم بارك الله فيك ورحمك الله فاذا قام بنية الصلوة يدعوا له الفراش ويقول اللهم اعطه الفرش المرفوعة واذا لبس ثوبه يدعوا له الثوب ويقول اللهم اعطه من حلل الجنة واذا لبس نعليه تدعوا له نعلاه وتقولان اللهم ثبت قدميه على الصراط واذا اخذ الاناء للوضوء يقول له الاناء اللهم اعطه من اكواب الجنة واذا توضاء يدعوا له الماء ويقول اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام الى الصلوة يدعوا له البيت

ويقول

ويقول اللهم وسع قبره ونور حفرته وزد راحته وينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويقول عند الدعاء يا عبدى منك الدعاء ومنا الاجابة - منك السؤال ومنا النوال - ومنك الاستغفار ومنا الغفران • فينبغى ان يحترم شهر رمضان ويحترز عن المنكرات ويشتغل بالعبادات من الصلوة والتسبيح والتذكير وتلاوة القران • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج فى مسجد من مساجد الله تعالى فى رمضان كان له نور فى قبره وكتب له ثواب المصلين فى ذلك المسجد وصلت عليه الملائكة واستغفرت له حملة العرش مادام ذلك فى المسجد • فيقول الله تعالى فى كل ليلة من رمضان ثلاث مرات هل من مستغفر فاغفر له • ويعتق الله تعالى فى كل يوم من رمضان الف الف عتيق من النار قد استوجب لهم العذاب - واذا كان يوم الجمعة يعتق فى ساعة الف الف عتيق من النار - فاذا كان اخر يوم من رمضان يعتق بعدد من اعتق من اول الشهر الى اخره • وروى انس رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال خمسة اشياء تحبط الصوم اى تبطل ثوابه الكذب والغيبة والنميمة واليمين الغموس ولايتم ذلك الا بمداومة خمسة اشياء الاول غض البصر عن كل مايذم شرعا - والثانى حفظ اللسان - والثالث كف الاذن عن استماع كل مكروه - والرابع كف جميع الاعضاء عن

المكاره - والخامس كف البطن عن الشبهات فى وقت الأفطار اذ لا معنى للصوم عن الطعام الحلال ثم الافطار على الحرام فمثله كمن بنى قصرا وهدم مصرا · قال النبى عليه السلام كم من صايم ليس لهم الا الجوع والعطش ·

﴿ الوعظ فى الصوم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعنى فرض عليكم صيام شهر رمضان وعلى الأنبياء من عهدهم الى عهدكم · وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى افترض عليكم صوم رمضان لان الصوم فريضة ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة ولهذا يكفر جاحده · صومه فرض اداء وقضاء وسنة لكم قيامه ليلا يعنى اداء التراويح فى لياليه فان التراويح سنة مؤكدة لقوله عليه السلام حيث قال خص امتى الصيام والقيام من صام نهاره وقام لياليه بان ادى التراويح ايمانا واحتسابا اى تصديقا لثوابه بانه حق وطاعة لارياء ويقينا لفرضية الصوم وسنة التراويح كان له كفارة لما مضى من ذنبه · فمن فرح بدخول رمضان حرم الله تعالى جسده على النار · فكان النبى عليه السلام يبشر اصحابه ويقول قد جاءكم رمضان الذى انزل فيه القران · فينبغى للعاقل ان لايتكاسل فى العبادة ويداوم

على

على الصلوة الخمس مع الجماعة لانه سيد الشهور عظيم المثل فان ابواب الجنة فيه مفتوحة وابواب النيران مغلقة والشياطين مقيدة مصفوفة • وروى ان الجنة مشتاقة الى اربعة نفر الأول تالى القران خصوصا فى هذا الشهر المبارك - والثانى مطعم الجيعان خصوصا فى هذا الشهر المبارك - والثالث حافظ اللسان - والرابع صايم رمضان • كما روى من اشبع صائما سقاه الله تعالى من حوض الكوثر - فمن شرب منه لا يظماء ابدا حتى يدخل الجنة • وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال كنت مع النبى عليه السلام فى سفر فقلت يارسول حدثنى بحديث ننتفع بها فقال اذا اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فاديموا قراءة القران فانه كلام الرحمن حصن من الشيطان ورجحان فى الميزان • وقال النبى عليه السلام افضل اعمال امتى قراءة القران نظرا فى المصحف • فعلى العاقل المكلف ان يشتغل بتعلمه وتعليمه وقراءته فاذا كان عمر الانسان محدودا ينبغى له ان يحصل ما ينفعه بعد وفاته لقوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله

الوعظ فى ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ان شهر رمضان شهر مبارك عظيم قدره بحيث

عظمه الله تعالى بانزال القران فيه كما قال الله تعالى
شهر رمضان الذى انزل فيه القران - ولياله مشرفة
شرفها الله تعالى بليلة القدر تشريفا لحبيبه محمد صلى
الله عليه وسلم بنزول القران فيها حيث ذكر الله تعالى
فى القران وقال انا انزلناه فى ليلة القدر ليلة القدر خير
من الف شهر. اما فضيلة هذه الليلة كثيرة وهى فى اوتار
العشر الأخير من رمضان ولعلها السابعة والعشرون منه -
والداعى الى اخفائها ان يحيى من يريدها ليالى كثيرة
ليدركها . تنزل الملائكة والروح فيها . اى فى ليلة القدر .
باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر .
الملائكة والروح ينزلون بامر الله تعالى فى ليلة القدر
ويدعون للمؤمنين والمؤمنات بخير الى طلوع الفجر من
وقت الغروب - وجاء فى الاخبار ان فى سدرة المنتهى
ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى ينزلون مع جبرائل
عليه السلام فى ليلة القدر ومقام جبرائل عليه السلام فى
وسطهم يدعون للمؤمنين والمؤمنات بخير ولا يترك
جبرائل عليه السلام والملائكة احدا من المؤمنين الا
يسلمونهم ويصافحونهم وعلامة المصافحة لهم ان تقشعر
جلودهم ورقت قلوبهم ودمعت عيونهم وللعاقل من اهم
الامور ان يراعى ليالى رمضان بالتوبة والاستغفار بان
يداوم على الطاعة والعبادة لان ليلة القدر فيه بلا خلاف
لقوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القران وقوله

تعالى

تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر · قال النبى عليه السلام
من صلى المغرب والعشاء بالجماعة حتى ينقضى شهرهم
رمضان فقد اصاب ليلة القدر · وقال النبى عليه السلام
ان الله تعالى ينزل فى كل ليلة القدر رحمة واحدة تصيب
جميع المؤمنين من شرق الارض الى غربها ويبقى فيها
بقية فيقول جبرائل يارب بلغت رحمتك جميع المؤمنين
وبقت فضلة فيقول الله تعالى اصرفها الى الموالد الذين
ولدوا فى هذه الليلة فيصرف جبرائل تلك الرحمة الى
مواله الكفار وصارت تلك الرحمة خاصة وهى تجر الى
دار السلام فيموتون بها مؤمنين · حكى ان ابا يزيد
البسطامى قال رايت لليلة القدر فى عمرى مرتين وهى
واقعة فى الليلة السابعة والعشرين · وذكر فى حقايق
الحنفى انه قال ان فى كلمة ليلة القدر تسعة احرف وقد
ذكر الله تعالى لفظة ليلة القدر فى ثلاث مواضع فى القران
فتكون سبع وعشرين والسر فى اخفائها على الامة ان
يجتهدوا فى العبادات جميع ليالى رمضان طمعا فى ادراكها
كما اخفى ساعة الاجابة فى يوم الجمعة والصلوة الوسطى
فى الصلوة الخمس واسم الاعظم فى الاسماء الحسنى - ورضائه
فى اى طاعة من الطاعات ليرغبوا ويجتهدوا فى جميعها ·
وقال موسى عليه السلام فى مناجاته الهى اريد قربك قال
الله تعالى قربى لمن استيقظ ليلة القدر وقال اريد رحمتك
قال الله تعالى رحمتى لمن يرحم المساكين فى ليلة القدر

وقال اريد الجواز على الصراط كالبرق الخاطف قال الله تعالى ذلك لمن تصدق فى ليلة القدر وقال اريد ان اقعد تحت اشجار الجنة واكل ثمارها قال الله تعالى ذلك لمن سبح فى ليلة القدر وقال اريد النجاة من النار قال الله تعالى ذلك لمن استغفر فى ليلة القدر. وعن عايشة رضى الله عنها انها قالت قلت يارسول الله لو وافقت فى ليلة القدر فما اقول قال النبى عليه السلام قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى

﴿ الوعظ فى ليلة القدر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

انما سميت ليلة القدر قدرا لانها قدرت فيها الامور والاحكام من تلك الليلة الى ليلة السنة القابلة تسلم الى المدبرات بحيث يعطى دفتر الرحمة والعذاب الى جبرائل عليه السلام - ودفتر النباتات والارزاق الى ميكائيل عليه السلام - ودفتر الامطار والرياح الى اسرافيل عليه السلام - ودفتر الاجال يعنى قبض الروح وانقضاء الاجال الى عزرائيل عليه السلام لقوله فيها يفرق كل امر حكيم - فاعلم انه لما دنى وفات النبى عليه السلام وقرب فراقه من امته بكى وحزن وقال اذا خرجت من الدنيا فمن يبلغ سلام الله على امتى واغتم قلبه - ففرح الله تعالى قلبه بقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر -

حتى

حتى يبلغوا سلامك على امتك فلا تحزن يا حبيبى • قال الامام الرازى اذا طلع الفجر فى ليلة القدر نادى جبرائيل عليه السلام يامعشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون ياجبرائيل ما صنع الله بالمسلمين فى هذه الليلة من امة محمد عليه السلام فيقول لهم ان الله تعالى نظر اليهم بالرحمة وعفا عنهم الا اربعة نفر قالوا من هؤلاء الاربعة قال مدمن الخمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم والمشاحن اى المصارم وهو الذى لا يتكلم اخاه فوق ثلاثة ايام وعن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان اخر ليلة القدر من رمضان بكت السموات والارض والملائكة مصيبة لامة محمد قيل يارسول اى مصيبة هى فقال ذهاب رمضان • والدعوات فيه مستجابة والصدقات مقبولة والحسنات مضاعفة والعذاب مدفوع فاى مصيبة اعظم من ذهاب رمضان • فاذا بكت السموات والارض لاجلنا فنحن احق بالبكاء والتاسف لما ينقطع عنا هذه الفضايل والكرامات • روى ان اعرابيا جاء الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت هذه الاية واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون • اى فقل لهم انى قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم • اعلم ان الله تعالى لما

امرهم بصوم رمضان ومراعات العدة وحثهم على القيام بوظايف التكبير والشكر عقبه بهذه الآية الدلالة على انه تعالى خبير باحوالهم وسميع لاقوالهم مجيب لدعائهم الى اعمالهم تاكيدا له وحثا عليه ٠

﴿ الوعظ فى صدقة الفطر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح من تزكى - اى ادى صدقة الفطر ٠ وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال صوم العبد معلق ما بين السماء والارض حتى يؤدى فطرته ٠ وقال الحسن البصرى صدقة الفطر لنقصان الصوم كما ان سجدة السهو فى الصلوة لنقصانها وذلك ان الصوم لا يخلو عن نقصان وامر بصدقة الفطر فاراد الله تعالى ان يكون صوم عباده بلا نقصان ٠ قال النبى عليه السلام ان من اعطى صدقة الفطر كان له عشرة اشياء الاول يطهر جسده من الذنوب - والثانى يعتق من النار - والثالث يصير صومه مقبولا - والرابع وجبت له الجنة - والخامس يخرج من قبره امنا - والسادس يقبل الله تعالى عمله من الخيرات فى تلك السنة - والسابع يجب له شفاعتى يوم القيمة - والثامن يمر على الصراط كالبرق الخاطف - والتاسع يرجح ميزانه - والعاشر لا يرد صومه ويمحو الله تعالى اسمه من ديوان الاشقياء كما قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ٠

ويستحب

ويستحب يوم الفطر ان ياكل قبل صلوة العيد ويغتسل
ويتطيب ويلبس احسن ثيابه ويؤدى فطرته قبل
خروجه الى المصلى · روى ان عثمان رضى الله عنه
نسى صدقة الفطر قبل صلوة العيد فجعل كفارته عتق
رقبة ثم جاء الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله
انى نسيت صدقة الفطر قبل صلوة العيد فجعلت كفارته
عتق رقبة قال النبى عليه السلام لو اعتقت يا عثمان
مائة رقبة لم تبلغ ثواب زكوة الفطر قبل صلوة العيد ·
واعلم ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم صغيرا
كان اوكبيرا ذكرا كان اوانثى ـ والمجنون كالطفل ـ
والعبد للخدمة من عياله ولوكافرا ـ ويجوز قبل يوم
الفطر ـ ولا يسقط بالتاخير واجبا ـ وهى نصف صاع
من بر اوصاع من تمر اوزبيب اوشعير ـ والصاع
كيل يسع فيه ثمانية ارطال برطل شرعى · تجب صدقة
الفطر على من اسلم اوولد فى تلك الليلة · وروى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة الفطر
يبعث الله تعالى الملائكة فيهبطون على وجه الارض فى كل
بلاد ويقومون على الاسواق ينادون باصوات يسمعها
كل الخلايق الا الانس والجن فيقولون يا امة محمد اخرجوا
الى رب كريم · وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن
النبى عليه السلام انه قال اذا صاموا شهر رمضان وخرجوا
الى عيدهم يقول الله تعالى يا ملائكتى كل عامل يطلب

اجره وعبادى الذين صاموا شهرهم وخرجوا الى عيدهم يطلبون اجورهم اشهدوا انى غفرت لهم فينادى المنادى يا امة محمد ارجعوا الى منازلكم قد بدلت سياءتكم بالحسنات. ويقول الله تعالى لا تسئلون منى فى جمعكم هذا الا اعطيتكم انصرفوا مغفورا لكم قد رضيتمونى ورضيت عنكم. ولذا قال النبى عليه السلام اجتهدوا يوم الفطر فى الصدقات واعمال الخيرات من الصلوة والزكوة والتسبيح والتهليل فانه تعالى هذا اليوم يغفرلكم ويستجب دعائكم وينظر اليكم بالرحمة. روى ان اعرابيا جاء الى النبى عليه السلام فقال يارسول الله أقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت هذه الأية واذا سالك عبادى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون. اى فقل لهم فانى قريب.

﴿ الوعظ فى تضاعف الحسنات ﴾

بســـم الله الرحمن الرحيم

من جاء بالحسنات فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها فضلا من الله تعالى وقد جاء الوعد بسبعين ـ وسبعمائة ـ وبغير حساب. ولذلك قالوا المراد بالعشرة الكثرة ـ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها قضية للعدل وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب. قال النبى عليه السلام اذا احسن احدكم اسلامه فكل عمل وحسنة يعملها تكتب بعشرة امثالها حتى بقى الله

عزوجل

عز وجل ولهذا قال النبى عليه السلام من صام رمضان ثم اتبع ستا من شوال كان كصيام الدهر كله . والحكمة فى تضاعف حسنات هذه الامة ثلاثة اشياء الاول منها انه كان اعمار امة الماضية طويلة وطاعتهم كثيرة - واعمار هذه الامة قصيرة فكانت طاعتهم قليلة فضل الله تعالى هذه الامة على الامم الماضية بتضعيف الاعمال وتفضيل الاوقات وليلة القدر ليكون طاعتهم اكثر من طاعات الامم الماضية - كما روى ان موسى عليه السلام قال يارب انى وجدت فى التورية امة تكتب حسناتهم عشرا وسيآتهم مثلا فاجعلهم امتى قال الله تعالى يا موسى تلك امة محمد تجىء فى اخر الزمان . والحكمة الثانية فى تضاعف حسنات هذه الامة درجات الجنان يستحق بطاعة خالصة وطاعة هذه الامة مع التقصير فوضع الله تعالى اضعافا من فضله ليكون تقصير طاعة هذه الامة كاملا بالاضعاف حتى يعلم انهم ينالون درجات الجنة بالاضعاف . والحكمة الثالثة فى تضاعف حسنات هذه الامة ان فايدة وضع الاضعاف يظهر فى المخاصمات فان الخصماء يوم القيمة يتعلقون بخصومهم فيقول الخصم يارب اعطنى من اضعافه فيقول الله تعالى انها ليست من فعله بل هى من رحمتى وانا لا اقبض منه رحمتى بل اعطيك من فعله - ربنا اتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

﴿ الوعظ فى قلة مدة العمر ﴾

بســـم الله الرحمن الرحيم

قال عيسى عليه السلام الدنيا ثلاثة ايام يوم وامس وقد مضى يعنى الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت وساعة لا تدرى اتدركه ام لا ـ وساعة انت فيها فاغتنمها - فلست تملك بالحقيقة الا ساعة واحدة اذا لوقت من ساعة الى ساعة كثلاثة انفاس نفس قد مضى عملت ماعملت فيه ـ ونفس لا تدرى اتدركه ام لا ـ ونفس انت فيه ـ فلست تملك الا نفسا واحدا لا يوما ولا ساعة فبادروا فى هذه النفس الواحدة الى الطاعات واعمال الخير قبل ان تفوت والى التوبة قبل ان تموت فلعلك فى النفس الثانية تموت ٠ واعلم ان افضل الاعمال حفظ الاوقات عند وجود الانفاس فان من ضيع وقته ضيع عمره فان ساعات الليل والنهار اربع وعشرون ـ فان الانسان متنفس فى كل ساعة مائة وثمانين نفسا ففى الليل والنهار يتنفس اربعة الاف وثلاث مائة وعشرين نفسا ـ وفى كل نفس يسئال بسؤالين وقت الدخول ووقت الخروج يعنى اى عمل عملت فى خروج النفس وفى دخوله كذلك ٠ وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام لاتزول قدما عبد حتى يسئال عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده بم ابتلاه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه

فان

فان الله تبارك وتعالى يحتج باربعة اشخاص على اربعة اجناس يوم القيمة ـ يحتج على الاغنياء بسليمان بن داود عليه السلام ـ فيقولون الاغنياء يارب كنت غنيا والغنى شغلنى عن عبادتك فيقول الله تعالى لم تكن اغنى من سليمان فلم يمنعه غنائه عن عبادتى ٠ ويحتج على العبد بيوسف عليه السلام فيقول العبد يارب كنت عبدا والرق منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى ان يوسف كان عبدا والرق لم يمنعه عن عبادتى ٠ ويحتج على الفقراء بعيسى عليه السلام فيقول الفقير يارب كنت فقيرا ان حوايجنى منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى ءانت احوج ام عيسى فلم تمنعه فقره عن عبادتى ٠ ويحتج على المرضى بايوب عليه السلام يقول المريض يارب ان المرض منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى ام مرضك اشد ام مرض ايوب فلم يمنعه ذلك عن عبادتى فلا يكون لاحد عذر يوم القيمة ٠ فلا ينبغى لاحد ان يغفل من حساب القيمة كما قال النبى عليه السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ٠ واعلم ان الدنيا سريعة الزوال عزها ذل ونعمها نقم وشرابها سراب وان الدار الاخرة لهى الحيوان الدائمة وعد للمتقين من اهل الايمان عزها باقية ابدية ونعمها صافية سرمدية وشرابها خالية عن اثم ولاغية ٠ فيها حور مقصورات فى الخيام ناعمات مطهرات عن الاقذار والابوال كانهن الياقوت والمرجان لم يطمثهن انس

قبلهم ولا جان وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ·
وان هذه السعادة الكبرى لايحصل الا بمتابعة محمد سيد المرسلين نبينا نبى الاولين والأخرين ·

﴿ الوعظ فى الموت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وفى الخبر عن النبى عليه السلام انه قال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك غنائك قبل فقرك فراغك قبل شغلك وصحتك قبل سقمك حياتك قبل مماتك الانسان يقدر على الأعمال فى حال شبابه مالا يقدر فى حال هرمه فينبغى ان يجتهد فى الخمس ويغتنم ايام صحته ووقت فراغه مادام حيا · فمن اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف عن النار نهى عن المعاصى والسيئات لان الله تعالى وعد الجنة لمن يخالف هواه ويطلب رضاء مولاه ويخاف من عذاب عقباه كما قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى لان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا دار الابتلاء لأهل التوحيد والمعرفة وجعلها دار التنعم لاهل الكفرة والفجرة وذلك التنعم يصيب لهم فى اسرع الأوقات ويزول عنهم فى اقرب الأزمان ـ وجعل الاخرة لأهل التوحيد والمعرفة وذلك التنعم لهم باق وابدى وملكها دائمى لايفنى ابدا كما قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولا فسادا

والعاقبة

والعاقبة للمتقين · وقال النبى عليه السلام اكثروا ذكر
هادم اللذات الموت - لان الموت يجعل العيال يتيما
والنساء ارملة ويقطع الامال ويخرب القصور ويبنى
القبور وهو كاس كل ناس شاربه لاينجو منه احد فلونجى
منه بالكرامة لنجى محمد صلى الله عليه وسلم - فلونجى
احد بالامارة وقوة العسكر لنجى ذوالقرنين لانه ملك من
المشرق الى المغرب وجاء الاجل وذهب · لان المرء اذا
ذكر الموت والدخول الى اللحد وقبض ملك الموت
ولبس الكفن وركوب الجنازة وبقائه فى القبر الى يوم
القيمة لايبقى غموم الدنيا فى قلبه اصلا · واذا دخل العبد
فى القبر ويهل التراب على قبره يدخل روحه فى جسده
ويكشف عينيه ويرى مكانه اما روضة من رياض الجنة
واسعا مد البصر وعلى شقه الايمن شخصا جالسا حسن
الوجه يقول الميت من انت وهو يقول انا عملك الصالح
الذى عملته فى الدنيا - وان كان عاصيا مات بغير توبة
يرى مكانه اضيق من سم الابر واظلم من القير وعند
رجليه اليسرى شخصا جالسا كريه المنظر منتن الريح
يقشعر جلده برؤيته فيقول من انت فهو يجيب انا عملك
السوء - فيجزى العبد بعمله ان كان خيرا فخير وان
شرا فشر كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ·

﴿ الوعظ فى عيادة المريض ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

من سنة الأسلام وحق الدين عيادة المريض فان العايد يخوض فى الرحمة · وفى الحديث تمام العيادة ان يضع احدكم يده على جبهة المريض او على يده فيساءله كيف هو ويبشر له بطول العمر وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب نفس المؤمن - ويقراء سورة يس اوما تيسر له من القران ومن السنة ان يتوب عن المعصية كلها فى مرض ولا يبيت ليلتين الا بوصية مكتوبة ويوصى بارضاء الخصماء وقضاء ديونه وفدية صلوته وصومه كما قيل ان من مات من غير وصية لم يؤذن له ان يتكلم فى البرزخ الى يوم القيمة · لان الموتى يتزاورون ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات بغير وصية · واوصى من خلفه بعده ان يتوبوا الى الله تعالى ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين لينالوا رفيق الأخيار لقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا · ويوصى كما اوصى به ابراهيم عليه السلام ويعقوب يابنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون · ويكثر ذكر الله تعالى حين يحضر اجله ولا يشتغل بغيره - كما سئل عن النبى عليه السلام عن افضل الأعمال قال عليك ان تموت ولسانك

رطب عن ذكر الله · ويدعوا الله تعالى بصدق قلبه
واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا
ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد·
ومن السنة ان يلقن المحتضر بشهادة ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله من غير الحاح · ومن
كان مريضا ينبغى له ان يحلق راسه ويقص شاربه
ويقلم اظفاره ويزيل ابطيه وعانته لاحتمال ان يقع
الموت فى مرضه ولا يفعل ذلك بعد موته · واذا اشتد
مرضه يوضع مستلقيا على قفاه الى القبلة ويرفع راسه
قليلا ليصير وجهه الى القبلة دون السماء واذا مات
المحتضر غمضت عيناه وشد لحياه بعصبة عريضة من فوق
راسه وتمد اطرافه - ويقول واضعه فى اللحد بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله اللهم يسر عليه امره وسهل
عليه ما بعده واسعد بلقائك · والتلقين بعد الدفن من
اهم الامور كما امر رسول الله عليه السلام وقال فاذا
مات احدكم من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم
احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة اذكر
ما خرجت من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وانت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسول الله نبيا وبالقران اماما - ويقول قل
ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه
وسلم الجنة حق والنار حق والبعث حق رب لاتذرنى

فردا وانت خير الوارثين ٠

الوعظ فى حقوق الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن سنة الاسلام فى الامور كلها اخلاص النية لله تعالى فانه لاعمل الا بالنية ولكل امرء من عمله مانوى فمن كان نيته الدنيا فهى ثمرته من عمله ومن كان نيته ثواب الاخره ومرضات الرب تعالى فذلك مناله ومنتهى مراده فليكن نية المؤمن فى اموره كلها الخير والهداية ٠ وليتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من عمله ـ لان العمل يخالطه الرياء والنية مسلة عن الرياء والنفاق ٠ وفى الحديث من احب قوما على اعمالهم حشر فى زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم ـ فالنية امر عظيم عليها مدار العبادة بحيث يتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز عمل الحى العاقل عن فعل البهايم والعبادة عن العادة والفعل النافع عن اللغو ٠ وعن شقيق البلخى رحمه الله انه قال كان ابراهيم بن ادهم يمشى فى اسواق البصرة فاجتمع الناس اليه فقالوا يا ابا اسحاق ان الله تعالى قال فى كتابه ادعونى استجب لكم ونحن منذ دهر ندعوا فلا يستجاب لنا فقال يااهل البصرة ماتت قلوبكم فى عشرة اشياء فكيف يستجاب دعائكم الاول عرفتم الله تعالى لم تؤدوا حقه والثانى

قراءتم القران ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب الرسول وتركتم سنته والرابع ادعيتم عداوة الشيطان فاطعتموه ووافقتموه والخامس ادعيتم دخول الجنة ولم تعملوا لها والسادس ادعيتم النجات من النار ورميتم فيه انفسكم والسابع قلتم الموت حق ولم تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم فلا ترون عيوب انفسكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم ولم تشكروا له والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم ٠ وعن عايشة رضى الله عنها انها قالت من احب الله تعالى كثر ذكره وثمرته ان يذكره فى رحمته وغفرانه ويدخله الجنة مع انبيائه واوليائه ويكرمه برؤية جماله ومن احب النبى عليه السلام كثر الصلوة عليه وثمرته الوصول الى شفاعته وصحبته فى الجنة ٠ قال الفقيه ابوالليث من حفظ سبع كلمات فهو شريف عند الله تعالى والملائكة ويغفر ذنوبه ويجد حلاوة الطاعات ويكون حياته ومماته خيرا الكلمة الاولى ان يقول عند ابتداء كل شيء بسم الله الرحمن الرحيم ٠ والثانية ان يقول بعد الفراغ عن كل شيء الحمد لله رب العالمين ٠ والثالثة اذا جرى على لسانه مالا يعنيه ان يقول استغفر الله من كل ذنب واتوب اليه ٠ والرابعة اذا اراد عملا غدا ان يقول انشاء الله تعالى ٠ والخامسة اذا استقبل عليه فعل مكروه ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٠ والسادسة اذا اصاب به مصيبة

ان يقول انا لله وانا اليه راجعون · والسابعة لا يزال يجرى على لسانه فى الليل والنهار كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله · ومن اخلاق الصالحين وافعالهم اماطة الاذى عن الطريق وهى من الايمان · وان راى فى الطريق الاعمى ياخذ بيمينه يده اليسرى ويرشده فيكتب له بكل خطوة ثواب عتق رقبة · ويسلم المسلم ولو لقى مرارا فان ذلك يوجب الرحمة عليه · ويسمع السلام لجميع اهل المجلس وكذلك يرد السلام بحيث يسمعه اهل المجلس كله · ويسلم على اهل بيته حين يدخل فيه · فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة يرد السلام عليه · والسنة عند لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم ومرحبا لكم - فيقول له فى الجواب فى خير وعافية · ويؤدى سلام الغايب على الغايب على فور قدومه فانه امانة عنده · ويصافح بعد السلام بمن لقى من الاخوان فانها من تمام النعمة ودعى له بدعاء المأثورة برفع يديه كما يرفع عند الدعاء ويمسح وجهه بيديه ·

﴿ الوعظ سبعة تنور القبر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ان سبعة اشياء تنور القبر وتوسعه وتوصل درجة الابرار وتنجيه من صحبة الاشرار - وكل واحد ثابت بكتابه تعالى الاول الاخلاص فى العبادة بحضور القلب

فى جميع

فى جميع المراتب لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ـ والثانى بر الوالدين لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به وبالوالدين احسانا٠ والثالث صلة الرحم لقوله تعالى وات ذاالقربى حقه ٠ والرابع لايضع عمره فى المعصية لقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ٠ والخامس ان لا يتبع هواه لقوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ٠ والسادس ان يجتهد فى الطاعة لقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم ٠ والسابع ان يذكر الله تعالى كثيرا لقوله تعالى ياايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ٠ فينبغى للعاقل ان يخلص فى عمله وعبادته كما قال الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ٠ انما الدنيا دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال له ويجمعه من لا عقل له وبها يفرح من لا فهم له فمن اراد نعمة زائلة وحيوة منقطعة فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسى الاخرة عن دنياه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن علامة المؤمن فقال علامة المؤمن اربع ان يطهر قلبه من الكبر والعداوة وان يطهر لسانه من الكذب والغيبة وان يطهر عمله من الرياء والسمعة وان يطهر جوفه من الحرام والشبهة ٠ وعن على ابن ابى طالب رضى الله عنه انه قال من نظر الى الحرام ولم يتناول منه ولم يتمن ان يكون له

فهو لايجد حلاوة العبادة اربعين يوما • ومن نظر الى
الحرام وتمنى واشتهى ان يكون له لايجد حلاوة العبادة
اربعين سنة فكيف من طلب الحرام وتناوله فما ظنك
ان اكلت الحرام وبقى فى بطنك الا ان يكون موجبا
المنار • ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا •

﴿ الوعظ فى سنن السفر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

فى سنن السفر وادابه - وفى الحديث تسافروا تصحوا
يعنى تصح ابدانكم بالحركة واديانكم بالاعتبار • فيقول
حين يخرج فى السفر بسم الله امنت وعليه توكلت لاحول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم • ويتعوذ بنفسه من المخاوف
بسورة الاخلاص ويقراء اية الكرسى مرة - ويذكر اسم
الله تعالى عند ركوب الدابة والنزول عنها فمن نسى
اسم الله تعالى عند الركوب ردفه الشيطان وقال له
تغن وان لم يحسن قال له تمن البطالة • فاذا استوى
عليها يقول الحمد لله رب العالمين واذا سارت الدابة
يقول سبحان الله سخر لنا هذا وكنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون • ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها •
ويطلب لسفره رفيقا صالحا فاذا خرج الجمع سفرا امروا
واحدا عالما عاقلا لا يخالفونه فى امره ويتولى خدمة
رفقائه بما استطاع من بذل الزاد ولا يؤخرون الصلوة
عن وقتها فانها دين الله تعالى • واذا نزل بداء بعلف

دابته قبل طعامه ويقول عند نزوله منزلا رب انزلنى
منزلا مباركا وانت خير المنزلين · واذا اراد الارتحال
من منزله ودع منزله بركعتين وسلام على تلك البقعة ·
ويقول عند الركوب على السفينة بسم الله مجريها ومرسيها
ان ربى لغفور رحيم · ويرحم كل شئ من البهايم
والطيور فمن فعل ذلك نال الرحمة والراءفة من الله
تعالى · ولا يضرب دابته وجهها · ولا يعذب حيوانا -
ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يسئل عنه يوم القيمة لم لم
تذبحه · واعلم ان للذبح شرايط · وحرمت ذبيحة لم
يذكر اسم الله عليها · زكوة الضرورة الجرح اين ما كان
من البدن · وزكوة الاختيار ذبح بين الحلقوم واللبة
ولم يجز فوق العقدة قصدا بان يكون الذبح بينها
وبين الراءس وعروقه الحلقوم والمرى والودجان ·
الحلقوم مجرى النفس والمرى مجرى الطعام والشراب
والودجان عروق الدم وحل بقطع ثلاثة منها · وندب
احداد السكين قبل الاضجاع وكره بعده ارفاقا للمذبوح ·
ولا يجوز الجر برجلها الى المذبح - وكره السلخ قبل ان
يبرد اى يسكن عن الاضطراب · وكفى جرح غنم توحش
او سقط فى بئر ولم يمكن ذبحه · ولا يحل جنين خرج
من بطن المذبوح · وفى البقر والغنم الذبح لقوله
تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة - لان موضع النحر
فى البعير لقوله تعالى فصل لربك وانحر · وما استاءنس

من الصيد فزكوته الذبح الاختيارى وما توحش من الاهلى بصيال او تنفر عنهم فزكوته الجرح حيث قدر لتحقق العجز عن الزكوة الاختيارى لانه اذا جرح لصيال بلا قصد الزكوة لا تؤكل • ولا يحل ذو ناب ومخلب من سبع او طير • وحل انواع السمك بلا زكوة • ويحل الصيد ان رمى بالتسمية •

﴿ الوعظ فى الجمعة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ياايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع • واعلم ان اول جمعة جمعها النبى عليه السلام فى قبا ـ وهو موضع بين المكة والمدينة • وفى الخبر لما خرج النبى عليه السلام من مكة مهاجرا الى المدينة ونزل فى قبا واقام فيها الى يوم الجمعة وصلى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة فى بيت بنى تميم بن عوف • والامر بالسعى اليها يدل على الوجوب وترك البيع • السعى خير من المعاملة فان نفع الاخرة خير وابقى • عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال الجمعة واجبة على من بينه وبين الجمعة مسافة بحيث يمكن الرجوع بعد ادائها • عن ابى بكر رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه واذا مشى الى الجمعة كتب الله تعالى له بكل خطوة عبادة عشرين سنة فاذا صلى الجمعة فله اجر

مائتى سنة ويعظم يوم الجمعة الذى هو سيد الايام بالتفرغ فيه عن اشتغال الدنيا لأمر الاخرة فيقوم من منامه قبل الصبح يغتسل ويستغفر الله عما اقترف عن ذنوبه فى الاسبوع ويكثر الصلوة على النبى عليه السلام ويذهب الى صلوة الجمعة قبل الزوال فانه من السعى المأمور فى القران . روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم الجمعة يبعث الله تعالى الملائكة على وجه الارض وفى ايديهم اقلام من ذهب وقرطاس من فضة يقفون على باب المسجد يكتبون اسم من دخل فى المسجد وصلى الجمعة ولذلك جاء فى الاخبار ان الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر عن وقته . فاذا خرج الامام للخطبة يضعون قرطاسهم واقلامهم يجتمعون عند المنبر يستمعون الذكر فمن جاء بعد ذلك فانما جاء لحق الصلوة وليس له من الفضل شىء . وفى الخبر ان فى يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شياء الا اعطاه . وقال النبى عليه السلام من مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة امن من عذاب القبر .

الوعظ فى حقوق الوالدين

بسم الله الرحمن الرحيم

فى حقوق الوالدين - وفى الحديث بروا ابائكم يبركم ابناءكم . وروى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من بر بوالديه وعقنى كتبته بارا - ومن برنى وعق

والديه كتبته عاقا وقال بعض الحكماء من عصى والديه
لم ير السرور من ولده · فمن حقهما ان يتملق لهما
ويخدمهما ماداما حيا حتى يبلغ فى ذلك رضائهما ولا يرفع
صوته فوق صوتهما ولا يتكلم معهما بصوت رفيع · ويطعمهما
فيما اباح فى الدين - فان رضاء الله تعالى فى رضائهما
وسخطه فى سخطهما · وكان بعض الكبراء لم ياءكل الطعام
مع ابويه خوفا من سوء الادب · ولا يدعوهما باسمهما
بل يقول يا ابى ويا امى · ومن حقهما ان يصلى اليهما
ان كانا مؤمنين ويستغفرلهما وينفذ عهودهما ووصاياهما
ويكرم اصدقائهما ويصل ارحامهما · وعن على ابن ابى
طالب رضى الله عنه قال سمعت عن رسول الله عليه
السلام يقول انا برئ ممن لم يؤد حق والديه قلت
يا رسول الله فان لم يكن معه شئ قال اذا سمع قولهما
فليقل سمعا وطاعة - ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل
لهما قولا كريما - قال ابو الليث رحمة الله عليه لولم
يذكر الله سبحانه وتعالى فى كتابه حرمة الوالدين ولم
يوص بهما لكان يعرف بالعقل ان حرمتهما واجبة ·
وذكر الله تعالى فى التورية والانجيل والزبور والقران
وقد امر بطاعتهما فى جميع كتبه واوحى الى جميع رسله
وامرهم بحرمة الوالدين ومعرفة حقهما · سئل عن النبى
عليه السلام اى الاعمال افضل فقال الصلوة فى وقتها ثم
بر الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله تعالى · ثلاث ايات

نزلت مقرونة بثلاث لا يقبل الله تعالى واحدة بغير اخرى الاولى قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة - فمن صلى الصلوة ولم يؤد الزكوة لا يقبل الله تعالى الصلوة منه . والثانية قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لم يقبل اطاعته . والثالثة قوله تعالى ان اشكرلى ولوالديك فمن شكر الله تعالى ولم يشكر لوالديه لم يقبل الله تعالى شكره . وفى الحديث من زار قبر ابويه فى كل جمعة كتب بارا . وينوى بما يتصدق من ماله لوالديه فانه لاينقص من اجره شىء فيكون لهما اجره مثل اجره . وكان بعض الكبراء يرمى الحجر فى الطريق عن يمينه ينوى عن ابيه وعن يساره عن امه . ويغتنم انواع الصدقة فليست هى نمطا واحدا فارشاد الضال الى الطريق صدقة وفصل البيان على الارث صدقة . وفى الحديث الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت الله عند الشدايد اقدامكم . ويباكر فى الصدقة ويجعل ما يتصدق به للاجداد والجدات . ولا ينهر سائلا على بابه وليقل اذا لم يجد شياء رزقنا الله واياكم . ولا يقطع السائل سؤاله بل يرد ببذل اولطف ولا يحتقر ماعنده من قليل بل يعطى ما تيسر وينوى المتصدق اعانة العاجز على الطاعة ويعطى السائل بيده . وقال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يستظل الناس

بطل صدقاتهم فتصدقوا فى حياتكم لأنها امان لكم من حر يوم القيمة ومن اهوالها فان الانسان اذا خرج من قبره جاء الصدقة كمثل خيمة فيقف فوق راسه ويمنع حر هذا اليوم فتصدقوا يا امتى فى حياتكم لانها تكون دليلا وقائدا الى الجنة وان رحمة الله لا ينقطع عن اصحاب الصدقة ويتكلم مع صاحبه خمس كلمات قبل ان يوصل الى يد السائل اولها يقول انا عندك قليل فكثرتنى ـ والثانية انا عندك صغير فكبرتنى ـ والثالثة انا عندك ذليل فاعززتنى ـ والرابعة انا عندك عدو فاصدقتنى ـ والخامسة احرزتنى الى هذا اليوم فاحرزتك الى يوم القيمة . قال النبى عليه السلام ان تصدق المرء بدرهم فى حياته خير له من ان يتصدق بمائة درهم بعد مماته . وعن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال فليتصدق بماله ومن كان له علم فليتصدق بعلمه ومن كان له قوة فليتصدق بقوته .

﴿ الوعظ فى المعراج ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال البرهان النسفى لما وصل النبى عليه السلام الى الدرجات العاليات اوحى الله تعالى اليه فقال يامحمد بما ذا اشرفك قال النبى عليه السلام يارب تشرفنى بان تنسبنى الى نفسك بالعبودية فانزل الله تعالى سبحان

الذى

TÜRK TARİH KURUMU KÜTÜPHANESİ

الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كانت ليلة الأسراء بى وانا بمكة بين النوم واليقظة جاءنى جبرائل قال يا محمد قم فقمت فاذا جبرائل وميكائل - وقال لى توضاء فتوضاءت ثم قال انطلق فقلت الى اين فقال الى ربك ورب كل شىء واخذ بيدى واخرجنى من المسجد فاذا ببراق له جناحين فى فخذه يمر كالبرق ويضع رجله عند منتهى بصره فقال اركب وهى دابة ابراهيم التى كان يزور عليها البيت الحرام ثم سار ومعه جبرائل - ثم قال انزل وصل فنزلت وصليت فقال اتدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سينا حيث كلم الله بموسى ثم سرنا قال جبرائل انزل فصل فنزلت وصليت قال اتدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت فى بيت لحم حيث ولد فيه عيسى عليه السلام ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فلما انتهيت فاذا انا بملائكة قد نزلوا من السماء وتلقونى بالبشارة والكرامة من عند الله تعالى ثم جاوزنا حتى انتهينا الى باب المسجد الاقصى الذى اسس يعقوب بعد بناء ابراهيم عليه السلام الكعبة فانزلنى جبرائل وربط البراق فى الحلقة التى كانوا الانبياء ربطوا فيها فلما دخلت الباب فاذا انا بارواح الانبياء الذين بعثهم الله تعالى من قبلى

فحيونى مثل تحية الملائكة ثم اخذ جبرائل بيدى فانطلق
بى الى الصخرة فصعد بى فاذا معراج الى السماء وهو
المعراج الذى يهبط منه ملك الموت لقبض الارواح
فحملنى جبرائل حتى يضعنى الى جناحه ثم ارتفع الى
سماء الدنيا من ذلك المعراج فقرع الباب فقيل من ذا
فقال جبرائل انا فقيل من معك قال محمد ففتح الباب
فدخلنا فيه فاذا انا فى سماء الدنيا ورايت فيه ديكا له
ريش ابيض اشد بياضا مارايت مثله قط وله جناحان
فى منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب - فاذا
اخفق بهما وصرح بالتسبيح لله تعالى وهو يقول سبحان
الملك القدوس المتكبر المتعال لا اله الا هو الحى القيوم -
سبحت ديكة الارض كلها واذا سكت ذلك الديك سكتت
ديكة الارض - ثم صعدنا الى الثانية حتى انتهينا الى
السابعة فاذا انا برجل جالس على كرسى فقلت يا
جبرائل من هذا فقال هذا ابوك ابراهيم وهو مستند
الى البيت فقال جبرائل هذا البيت المعمور. وقال النبى
عليه السلام ثم اتينا مع جبرائل الى سدرة المنتهى فاذا
هى شجرة لها اوراق - واحد منها يغطى الدنيا وما
فيها ولا يستطيع احد ان يصفها قال عليه السلام وفيها
ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى ومقام جبرائل فى
وسطهم فقال لى جبرائل تقدم يا محمد فقلت له بل
انت تقدم يا جبرائل فقال بل تقدم انت يا محمد انك

اكرم

اكرم على الله تعالى منى فقدمت وجبرائل على اثرى
حتى انتهى بى الى حجاب فراش الذهب فحرك جبرائل
الحجاب فقيل من ذا فقال انا جبرائل ومعى محمد فقال
الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فحملنى
وتخلف جبرائل فقلت الى اين فقال وما منا الا له مقام
معلوم ان هذا منتهى عمل الخلايق وانما اذن لى فى
الدنو من الحجاب لاحترامك فانطلق فى اسرع وقت
من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال
الملك من وراء الحجاب من هذا قال انا صاحب فراش
الذهب وهذا معى محمد رسول من العرب فقال الملك
الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب حتى وضعنى
بين يديه فلم ازل هكذا من حجاب الى حجاب -
مسافة كل حجاب مسيرة خمسمائة عام وما بين الحجاب
خمسمائة - ثم دنى رفرف اخضر ضوئه كضوء الشمس
ثم حملنى فلما رايت العرش اوسع من كل مكان فقربنى
الله تعالى الى مسند العرش ونزلت قطرة من العرش
فوقعت على لسانى فما ذاق الذائقون احلى منه نبائنى
الله تعالى نباء الاولين والاخرين وانطلق لسانى بعد
كله من هيبة الله تعالى فقلت التحيات لله والصلوات
والطيبات فقال الله عز وجل السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين - فقال لى ربى يا محمد اتخذتك حبيبا كما

اتخذت ابراهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس وجعلت امة وسطا فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين - ثم قضى الامور فقال لى ارجع الى امتك وبلغهم عنى - ثم حملنى الرفرف الذى كنت عليه ولم يزل يخفضنى حتى انصرفنا الى مضجعى وكان ذلك فى ليلة واحدة من لياليكم - وعن النبى عليه السلام انه قال ليلة الاسراء بى الى السماء اوصانى ربى بخمسة اشياء فقال لا تعلق قلبك بالدنيا فانى لم اخلقها لك واجعل محبتك فى فان مصيركم الى واجتهد فى طلب الجنة وكن ايسا من الخلق فانه ليس فى ايديهم شئ ودم على التهجد فان النصرة مع قيام الليل ·

الوعظ فى درجات الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن كعب رضى الله عنه قال سئلت النبى عليه السلام عن اشجار الجنة فقال لا تسقط اوراقها ولا تيبس اغصانها ولا تفنى ارطابها · وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة ووسطها من ياقوت واعلاها من الذهب واغصانها من زبرجد واوراقها من سندس وعليها الف غصن واقصى اغصانها ملحق بساق العرش وادنى اغصانها فى سماء الدنيا ليس فى الجنة غرفة ولا قبة الا وفيها غصن مظل من شجرة طوبى - وفيها من الثمار ما تشتهيه الانفس لا نظير لها فى الدنيا كالشمس اصلها

في السماء

فى السماء وضوئها فى كل مكان · وفى الخبر ان وراء الصراط صحارى فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينا من ماء يتفجر من الجنة احديها من اليمين والاخرى من اليسار والمؤمنون حين يجاوزون الصراط يشربون من احدى العينين فيزول عنهم الغل والخيانة والقذر والدم والبول فيطهر ظاهرهم وباطنهم - يجيئون الى حوض اخر فيغتسلون فيه فتصير وجوههم كالقمر ليلة البدر وتلين جلودهم كالحرير ويتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة فتخرج الحور وتعانق كل واحدة زوجها · عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان للجنان ثمانية ابواب من الذهب المرصع بالجواهر مكتوب على الباب الأول لا اله الا الله محمد رسول الله وهو باب الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين والأسخياء · والثانى باب المصلين الذين يكملون الصلوة والوضوء · والثالث باب المؤدين زكوة اموالهم · والرابع باب الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر · والخامس باب من قطع نفسه عن الشهوات · والسادس باب الحاج والمعتمرين · والسابع باب المجاهدين · والثامن باب الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات والحسنات من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك من الأعمال الحسنة · واما الجنان فثمان - دار الجلال وهى من اللؤلؤ الابيض - ودار السلام وهى من ياقوت

احمر · وجنة الماوى وهى من الزبرجد الاخضر ·
وجنة الخلد وهى من المرجان الاحمر· وجنة النعيم وهى
من الفضة البيضاء · ودار القرار وهى من الذهب الاحمر·
وجنة الفردوس وهى لبنة من فضة ولبنة من ذهب
ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد وملاطها مسك ·
وجنة عدن وهى من الدرة البيضاء مشرفة على الجنان
كلها ولها بابان من ذهب وبينهما ما بين السماء والارض
وبناءها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وترابها العنبر
وملاطها المسك وفيها انهار تجرى فى جميع الجنان وحصى
الأنهار من اللؤلؤ ومائها ابرد من الثلج واحلى من
العسل وفيها نهر الكوثر وهى نهر النبى عليه السلام وفيها
نهر من الكافور ونهر التسنيم ونهر السلسبيل ونهر المختوم
ونهر اللبن· وعن النبى عليه السلام انه قال ليلة الاسراء
بى السماء عرض الى جميع الجنان فرايت اربعة انهار
نهرا من ماء ونهرا من لبن ونهرا من خمر ونهرا من
عسل مصفى كما فى قوله تعالى مثل الجنة التى وعد
للمتقين فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى · فقلت لجبرائل من اين يجئ هذه
الأنهار والى اين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر
ولكن لا ادرى من اين تجئ فاسئل عن الله تعالى
حتى يعلمك ويريك فدعى النبى عليه السلام ربه فجاء

ملك

ملك وقال يا محمد اغمض عينيك فغمضت عينى فقال
افتح ففتحت فاذا انا عند شجرة فرايت عندها قبة من
درة بيضاء ولها باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب
احمر لو جمعت الدنيا وما فيها ووضعت على تلك
القبة لكانت مثل طائر جالس على جبل او بيضة القيت
عليه فرايت تلك الأنهار الاربعة تجرى من تحت تلك
القبة فاردت ان ارجع فقال يامحمد لم لاتدخل فيها قلت
كيف ادخل وعليه قفل قال مفتاحها فى يدك فقلت اين
هو فقال هو بسم الله الرحمن الرحيم فقلت بسم الله
الرحمن الرحيم انفتح القفل فرايت تلك الأنهار تجرى
من اربعة اركان تلك القبة فلما اردت الخروج فقال يا
محمد هل رايت فقلت رايت فقال انظر ثانيا فنظرت
فاذا رايت اركان القبة مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
فرايت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن
يخرج من هاء الله ونهر الخمر من ميم الرحمن ونهر
العسل من ميم الرحيم فعرفت منبع هذه الأنهار من
البسملة • فقال الله تعالى يامحمد من ذكرنى بهذه الاسماء
من امتك فاسقيه من هذه الأنهار الاربعة • وروى ان
الخلق يدعى الى الجنة بحيث انه تعالى يقول ياجبرائل
اول من يدخل جنتى محمد عليه السلام ثم ينادى المناد
من قبل الرحمن اين الذين كانوا يختارون الفقر
وكانوا على طريق محمد واتبعوا السنة - فيقال انطلقوا

مع نبيكم الى الجنة ثم يؤتى بادم عليه السلام فيقال اين الذين حجوا واعتمروا فادم عليه السلام امامهم الى الجنة. ثم يوءتى بابراهيم عليه السلام ثم يقال اين الذين كانوا يحبون الأضياف ويحسنون الغرباء فابراهيم امامهم الى الجنة . ثم يوءتى بيوسف عليه السلام فيقال اين الذين تركوا هواء انفسهم حين قدروا فيوسف عليه السلام امامهم الى الجنة . ثم يوءتى بيعقوب عليه السلام يقال اين الذين يحسنون الى جيرانهم فيعقوب عليه السلام امامهم الى الجنة .

الوعظ فى دركات النار

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال سلط الله تعالى على النار الجوع وعذاب الجوع يكون اشد على اهل النار من سائر العذاب فيبكون ويطلبون الطعام فيعطيهم الزبانية ضريعا - فاذا اكل اهل النار ذلك الضريع يقف فى حلقومهم فيطلبون الماء فيوءتون بشربة من حميم جهنم فاذا اخذوا ذلك الشراب فى افواههم يقع لحوم وجوههم من شدة الحرارة فاذا شربوا قطعت امعائهم فى بطونهم - ثم يتضرعون الى الزبانية فتقول الزبانية لهم الم ياءتكم نذير فى الدنيا فيقولون بلى ولكن لم نسمع كلام الرسل ولم نصدقهم فيقول الزبانية الآن لايفيدكم الفزع والتضرع

ثم

ثم يتضرعون الى مالك فلا يجيبهم المالك الف سنة - فاذا مضى الف سنة يقول لهم المالك انكم ماكثون فيها - ثم يتضرعون الى الله تعالى ويقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا التى كتبت علينا وكنا قوما ضالين - ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون يعنى ان فعلنا معصية بعد ذلك فادخلنا النار وعذبنا بنوع من العذاب فى جهنم - ثم ياءتى الخطاب من الله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمونى - اى اسكنوا فيها ولا تكلمونى فى رفع العذاب الآن ليس وقت السؤال فبعد ذلك يياءسون ولايقدرون على التكلم وتكون اصواتهم زفيرا وشهيقا ويكونون محرومين من جميع الخيرات ويقولون لو اطعنا الله واطعنا الرسول ما عذبنا فى النار كما قال الله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السعير .

﴿ الوعظ فى الاضحية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وليال عشر - المراد عشر ذى الحجة . روى ان الله تعالى اختار من السنة ثلث عشرات . العشر الاخير من رمضان - لما فيه من بركات ليلة القدر . وعشر ذى الحجة لما فيه من يوم التروية ويوم عرفة والاضحية وتلبية الحج وانواع المناسك كما جاء فى الخبر ان الله تعالى يباهى ملائكته فيقول ياملائكتى انظروا الى عبادى الذين جاءوا من فج عميق . وعشر المحرم لما فيه من بركات

يوم عاشوراء قال الفقهاء من قال لله على ان اصوم
فالافضل يجب عليه العشر الاول من ذى الحجة لان الايام
الفاضلة من السنة هذه الايام · روى عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله عليه السلام ·
ما من ايام - العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى الا
هذه الايام يعنى ايام عشر ذى الحجة - قالوا ولا الجهاد
فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج
بنفسه وماله لم يجد ذلك - واليوم الثامن من ذى الحجة
يسمى يوم التروية من صامه اعطى من الاجر مالا يعلمه
الا الله تعالى · واليوم التاسع الذى يوم عرفة من صامه
كان له كفارة لسنة ماضية · واليوم الذى انزلت فيه هذه
الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى وعن
عايشة رضى الله عنها انها قالت قال النبى عليه السلام
يا عايشة ان فى الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد
وفضة وذهب قلت يارسول الله لمن هذا قال لمن صام
يوم عرفة ياعايشة ان احب الايام الى الله تعالى يوم
الجمعة ويوم عرفة لما فيها من الرحمة وان ابغض الايام
الى ابليس يوم الجمعة ويوم عرفة ياعايشة من اصبح
صائما يوم عرفة فتح الله له ثلاثين بابا من الخير
واغلق ثلثين بابا من الشر فاذا فطر وشرب الماء
يستغفر له كل عرق فى جسده الى طلوع الفجر ويقول
اللهم ارحمه - اليوم العاشر من ذى الحجة الذى هو يوم

الأضحى · من قرب قربانا فيه فاول قطرة تقطر من
دمه غفر الله ذنوبه وذنوب عياله - ومن اطعم فيه مؤمنا
او تصدق بصدقة بعثه الله تعالى يوم القيمة امنا ويكون
فى ميزانه ثقيلا · وعن على رضى الله عنه انه قال من
خرج من بيته الى شراء الأضحية كان له بكل خطوة
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات اذا تكلم فى شرائها كان له كلامه تسبيحا اذا
نقد ثمنها كان له بكل درهم سبعمائة حسنة - واذا وضع
على الأرض لذبحها يستغفر له كل الخلق واذا هرق دمها
خلق الله تعالى بكل قطرة ملكا يستغفرون له الى يوم
القيمة · وعن النبى عليه السلام انه قال لعايشة رضى الله
عنها قومى الى اضحيتك واشهدى بها فباولى قطرة تقطر
من دمها على الأرض يغفر الله تعالى ماسلف من ذنبك
فقالت يارسول الله لنا خاصة ام للمؤمنين عامة فقال
عليه السلام بل لنا وللمؤمنين عامة · وروى عن النبى
عليه السلام انه قال من قرب قربانا فان يوم القيمة
يرى قربانه على راس قبره وله سرج من ذهب وعيناه
من يواقيت الجنة وقرناه من الذهب فيقول من انت -
ومارايت احسن منك فيقول انا قربانك الذى قربتنى
فى الدنيا ثم يقول اركب على ظهرى فيركب ويذهب
به الى ظل العرش · وقال النبى عليه السلام خيار امتى
الذين يضحون وشرار امتى الذين لايضحون · وفى رواية

من له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ـ قال الا ان الاضحية من الاعمال المنجية فتنجي صاحبها من شر الدنيا والاخرة . ومن تعظيم الاضحية ان لا يتبدل الخبيث بالطيب وهو الفداء لنفسه وروحه بل يتصرف نفس الاضحية اى يتصدق بلحمه وجلده فى رضاء الله تعالى لما قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها واطعموا القانع والمعتر ـ يعنى القانع الذى لا يتعرض بالسؤال والمعتر الذى يتعرض ويسائل . واعلم ان طريق الاستحباب ان ياكل من الاضحية الثلث ويتصدق الثلث ويدخر الثلث للضيف - ويتصدق بجلدها . واعلم ان يومكم هذا يوم الاضحية يوم شريف حيث ابتلى فيه ابراهيم ربه بذبح ولده اسماعيل وامره ان يباشر ذلك الامر بيده فلما اسلما وتله للجبين ناداه ارحم الراحمين ان قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين . فلما تبين لكم ابتلاء الخليل واطاعته لامر الجليل بادروا الى الخيرات وسارعوا الى المبرات كما قال سيد الانبياء ـ الجنة دار الاسخياء وكبروا الله اعقاب الصلوات المفروضات من فجر يوم عرفة الى اخر ايام التشريق فى الروايات المعمولات كما قال الله تعالى واذكروا الله فى ايام معدودات . والاضحية واجبة على من يجب عليه صدقة الفطر مقيم بالغ عاقل فى يوم الاضحى عن اطيب الاموال فان دمائها ثقلت فى الميزان بلا قيل وقال كما قال النبى عليه السلام عظموا

ضحاياكم

ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم • فينبغى للاضحية
سليما عن العيوب الظاهرة فى الاعضاء • ولا اضحية على
طفل ولا على مجنون ولا على فقير ولا على مسكين • البقر
والبعير عن سبعة والثنى من المعز والجزع من الضأن
عن واحد مجزات • وهى جائزة فى يوم النحر ويومين
بعده مقبول عند الله المتعال ـ وذلك كما قال الله تعالى
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب • بارك
الله لنا ولكم فى القرآن العظيم ونفعنا واياكم بالآيات
والذكر الحكيم انه هو الغفور الرحيم الجواد الكريم
العلى العظيم •

الوعظ فى عاشوراء

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان فى يوم عاشوراء سبعين
عيدا فمن وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله
تعالى عليه وعلى عياله الى السنة القابلة وانا ضامن
على ذلك • قال ابو بكر وعمر رضى الله عنهما جربناه
وجدناه كما قال النبى عليه السلام ـ وقال النبى عليه
السلام التمسوا فضله وانه يوم مبارك اختاره الله تعالى
من الايام من صام ذلك اليوم جعل الله تعالى له نصيبا
من عبادة جميع من عبده من الملائكة والانبياء والمرسلين
والشهداء والصالحين ومن الطق يتيما بطعام لا يخرج

من الدنيا حتى يطعم من طعام الجنة ويشرب من شرابها - ومن سلم عشرة من المسلمين فى يوم عاشوراء فكانما سلم على جميع المؤمنين والمؤمنات ومن نظر الى وجه العالم فى يوم عاشوراء حرم الله وجهه على النار ومن اتى مجلس العلم او الى بقعة يذكرون الله فيها يوم عاشوراء وجلس معهم كان حقا على الله ان يدخله الجنة لانه يوم عاشر من الايام الشريفة التى اعطاها الله تعالى لأمة محمد اولها رجب وشعبان ورمضان وليلة البراءة وليلة القدر والعيدين وعشر ذى الحجة ويوم الجمعة ثم العاشر من المحرم وهو يوم عاشوراء . قال النبى عليه السلام من اكتحل فى يوم عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا . وروى ان نوح عليه السلام لما خرج من السفينة مع قومه رمدت اعينهم من عفونة السفينة اذ لم يدخل فيها هواء ومكثوا فيها ستة اشهر وخرجوا يوم العاشر من المحرم فاوحى الله تعالى بالاكتحال فاكتحلوا وسلموا من الرمد . لأن الله تعالى اكرم فيه عشرة من الأنبياء عليهم السلام بعشر كرامات فيه تاب الله على ادم عليه السلام - ورفع ادريس واستوت سفينة نوح عليه السلام - وكشف الضر عن ايوب عليه السلام - ورد الملك لسليمان عليه السلام - واخرج يونس عليه السلام من بطن الحوت - ورد يوسف على يعقوب عليه السلام - ورفع عيسى عليه السلام الى السماء -

ونصر موسى عليه السلام على فرعون ونجى ابراهيم عليه السلام من نار نمرود فسمى عاشوراء ·

الوعظ فى رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال اذا مضى ثلث الليل من رجب فى اول جمعته لا يبقى ملك فى السموات والارض الا ويجتمعون فى الكعبة فينظر الله لهم ويقول ياملائكتى اسئلوا ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا ان تغفر لمن صام رجب فيقول الله تعالى قد غفرت لهم· وحكى عن ثوبان قال كنا مع النبى عليه السلام فمررنا بمقبرة فوقف النبى عليه السلام فبكى بكاء شديدا ثم دعى الله تعالى فقلت لم بكيت يارسول الله فقال ياثوبان هؤلاء يعذبون فى قبورهم ودعوت لهم فخفف الله عنهم العذاب ـ ثم قال ياثوبان لو صاموا هؤلاء يوما من رجب وما ناموا منه ليلة ما عذبوا فى قبورهم فقلت يا رسول الله اصوم يوم وقيام ليلة منه يمنع عذاب القبر فقال النبى عليه السلام يا ثوبان والذى بعثنى بالحق نبيا مامن مسلم ومسلمة يصوم يوما و يقوم ليلة من رجب يريد بهما وجه الله تعالى الا كتب له عبادة سنة صام نهارها وقام ليالها وقال ابو الليث السمرقندى رحمه الله من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب عن اربعة فاما التى يلازمها فمحافظة

الصلوة والصدقة وقراءة القران فانها تضیء القبر وتوسعه · واما التی یلزم الاجتناب عنها فالکذب والخیانة والنمیمة والبول قائما · وقال النبی علیه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ·

الوعظ فی شعبان

بسم الله الرحمن الرحیم

قال النبی علیه السلام شعبان جنة من النار فمن اراد ان یلقانی غدا فی الجنة فلیصمه ولو ثلثة ایام من شعبان · وقال النبی علیه السلام ذلك شهر بین رجب ورمضان یغفل الناس عنه وفیه یرفع اعمال العبد الی الرب تعالی فاحب ان یرفع عمل عبد وهو صائم · وذکر فی الاقناع ان جبرائل علیه السلام اتی الی النبی علیه السلام فی لیلة البراءة فقال یامحمد اجتهد فی هذه اللیلة فان فیها یقضی الحاجة فاجتهد النبی علیه السلام فاتیه جبرائل فقال یامحمد بشر امتك فان الله تعالی وهب لك جمیع امتك من لا یشرك بالله شیئا ثم قال ارفع راءسك الی السماء فانظر ما ذا تری فنظر النبی علیه السلام فاذا ابواب السماء مفتوحة فاذا ملائکة من عند سماء الدنیا الی العرش فی السجود یستغفرون لامة محمد · وقال النبی علیه السلام من احیی اربع لیال لم یمت قلبه حین یموت القلوب لیلتی العید ولیلة عاشورا ولیلة النصف من شعبان · ومعناه لایتحیر عند النزع ولا فی القبر ولا فی یوم

القيمة . ان رجب لتطهر البدن وشعبان لتطهر القلب ورمضان لتطهر الروح فاذا لم تطهر البدن فى رجب ولا القلب فى شعبان فمتى يطهر الروح فى رمضان . وقالت عايشة رضى الله عنها استيقظت فى ليلة النصف من شعبان فاذا النبى عليه السلام ذهب الى المسجد يصلى فخفف القيام ثم ركع وسجد وكان فى سجوده الى الفجر حتى ظننت انه قبض النبى عليه السلام فمشيت اليه وحركته فتحرك فحمدت الله تعالى ويقول فى سجوده اللهم اغفرلى الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم . فالرسول عليه السلام فعل ذلك فى هذه الليلة لشرفها ـ فنحن اولى ان يفعل بذلك .

الوعظ فى الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

يحشر الله تعالى الاجساد من قبورهم ويحيها يوم القيمة ويعطى كتاب المؤمنين بيمينهم وكتاب الفجار بشمائلهم . ويوضع الميزان وهو عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال ويوزن اعمالهم خيرا كان او شرا ـ ويوضع الصراط وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يمر عليه الخلايق ومنهم من يمر كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كالجواد المسرع ومنهم كالماشى ومنهم كالنملة وكلهم تدب على حسب اعمالهم ـ ثم يدخل الله تعالى اهل الجنة الجنة بفضله وكرمه ويكرمهم الله تعالى بان

يريهم ذاته تعالى من غير كيف ولا شبيه ورؤية الله تعالى فى الجنة الذ من جميع نعم الجنة - ويدخل اهل النار النار بعدله ويجوز ان يعفو بكرمه او بشفاعة النبى عليه السلام او بشفاعة بعض الأخيار عمن يستحق النار بالذنب لابالكفر قال الله تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء - والجنة والنار مخلوقتان هذا اليوم ولا فناء لهما ابدا · عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال قلت للنبى عليه السلام يارسول الله اخبرنى عن قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا - فبكى النبى عليه السلام حتى ابتلت ثيابه من دموع عينيه فقال يامعاذ ساءلتنى من امر عظيم يحشر امتى على اثنى عشر صنفا - الصنف الأول يحشرون من قبورهم ليس لهم يدان ولا رجلان فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار - والصنف الثانى يحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتهاونون بالصلوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار - والصنف الثالث يحشرون من قبورهم وبطونهم مثل الجبال مملوءة من الحيات والعقارب فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار - والصنف

الرابع يحشرون من قبورهم يجرى من افواههم الدم فينادى المنادى من قبل الرحمن هوءلاء الذين كذبوا فى البيع والشراء ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار ـ والصنف الخامس يحشرون من قبورهم قد انتفخوا وريحهم أنتن من ريح الجيفة بين الناس فينادى المنادى من قبل الرحمن هوءلاء الذين يكتمون المعاصى خوفا من الناس ولا يخافون من الله ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار ـ والصنف السادس يحشرون من قبورهم مقطوعى الحلاقيم فينادى المنادى من قبل الرحمن هوءلاء الذين يشهدون الزور ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار ـ والصنف السابع يحشرون من قبورهم ليس لهم السنة يجرى من افواههم القيح والدم فينادى المنادى من قبل الرحمن هوءلاء الذين يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار ـ والصنف الثامن يحشرون من قبورهم ناكسى رؤسهم ويجرى من فروجهم قيح وصديد فينادى المنادى من قبل الرحمن هوءلاء الذين يزنون ثم ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار ـ والصنف التاسع يحشرون من قبورهم سواد الوجوه وزرق العيون وبطونهم مملوءة من النار فينادى المنادى من قبل الرحمن هوءلاء الذين ياءكلون اموال الناس واليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم

ومصيرهم الى النار ـ والصنف العاشر يحشرون من قبورهم واجسامهم مملوءة بالجذام والبرص فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار ـ والصنف الحادى عشر يحشرون من قبورهم عميان القلب والعين واسنانهم كقرن الثور وشفاههم مطروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزائهم ومصيرهم الى النار ـ واما الصنف الثانى عشر يحشرون من قبورهم وجوههم كالقمر ليلة البدر فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يعملون الصالحات والحسنات ويجتنبون عن المعاصى والسيئات ويحافظون على الصلوة الخمس وماتوا على التوبة فجزائهم الجنة والرحمة والمغفرة والرضوان ٠

الوعظ فى مخادعة الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

مخادعة الشيطان فى الطاعة فمن سبعة اوجه اولها نهيه عن العبادة بقوله ان الله تعالى غنى عن عبادتك فقال الله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ـ وان الله كريم يغفرلك ـ فان عصمه الله تعالى رده بان قال انى محتاج الى ذلك جدا اذ لابد من التزود من هذه الدنيا الفانية

للاخرة التى لا انقضاء لها - والثانى يأمر بالتسويف ويقول وان لم تعمل اليوم تعمل غدا - فان عصمه الله تعالى رده بان قال ليس اجلى بيدى ان سوفت عمل اليوم الى غد فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا - والثالث يأمره بالعجلة فيقول له عجل لتتفرغ لكذا وكذا - فان عصمه الله تعالى رده بان يقول قليل العمل مع التمام خير من كثير مع النقصان ومع العجلة - والرابع يأمره باتمام العمل مع المرايات - فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرون على نفع وضرر لان الضار والنافع هو الله تعالى - والخامس يوقعه فى العجب فيقول ما ايقظك وما اعقلك تنبهت بما لم يتنبه له غيرك - فان عصمه الله تعالى رده بان قال المنة لله تعالى فى ذلك فهو الذى خصنى بتوفيقه وجعل لعلمى قيمة عظيمة بفضله ولولا فضله لما كان قيمته فى جنب نعمة الله تعالى - والسادس يقول اجتهد انت فى السر فان الله تعالى سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا بين الناس واراد بذلك ضربا من الرياء الخفى - فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد الله تعالى وهو سيدى ان شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلنى خطيرا وان شاء جعلنى حقيرا ولا ابالى ان اظهر ذلك للناس اولم يظهره فليس بايديهم شيء - والسابع يقول لا حاجة لك الى هذه العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل

وان خلقت شقيا لم ينفعك العمل ففيم تجتهد وتترك راحتك وتضر نفسك - فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثال امر سيده والرب اعلم بربوبيته فيحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولانى ينفعنى العمل كيف ما كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا فكذلك لئلا الوم نفسى على الله تعالى يعاقبنى على الطاعة بكل حال ولا تضرنى على ان دخلت النار وانا مطيع احب الى من ان ادخلها وانا عاص فكيف ووعده تعالى حق وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب فمن لقى الله تعالى على الايمان والطاعات لن يدخل النار البتة لوعده الصادق قال الله تعالى وقال الحمد لله الذى صدقنا وعده وقال الله تعالى تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون - المذهب المختار فى دفع وسوسة الشيطان الاستعاذة والمجاهدة والمحاربة فيستعذ بالله اولا من شره كما امر الله تعالى به قال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - فان الشيطان كلب سلط علينا فعلينا الرجوع الى ربه ليصرفه عنا لانه بمنزلة الكلب النابح كلما اقبلت عليه ولع بك ولج وان اعرضت سكت وان لم يسكت فترجع الى صاحبه ·

﴿ الوعظ فى القرض ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر أمثالها وذلك لأن الرجل يتصدق على فقير من غير مسئلة ولعله لا يحتاج الى ذلك . واما القرض فانه لايطلبه الانسان الا عند الحاجة فلذلك فضل القرض على الصدقة . عن جابر رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام ثلث من جاء بهن يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة من اى ابواب شاء وزوج من الحور كم شاء من عفى عن قاتل . وقراء دبر كل صلوة قل هو الله احد عشر مرات . وادى دينا لمن طلب منه لكن لا ينبغى ان يجر المقرض بمنفعة بسبب قرضه لان النبى عليه السلام نهى عنه . وكان لابى حنيفة رضى الله عنه على رجل دين فجاء ابو حنيفة الى باب داره متقاضيا فقرع الباب ثم ذهب وقام فى الشمس فمر عليه رجل فقال تقوم فى الشمس ولا تقوم فى الظل قال ابو حنيفة لى عليه مال فاخاف ان يكون قيامى فى ظل داره منفعة لى . فالواجب على المديون ان يحسن القضاء والاداء كما قال النبى عليه السلام خيركم احسنكم قضاء . وعن ثوبان رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام ما يخرج روح من جسد وهو برىء من ثلث الادخل الجنة

من الكبر والغلول والدين - وروى ان رجلا توفى فى عهد عليه السلام فامتنع النبى عليه السلام ان يصلى جنازته لما كان عليه من الدين وهى دينارين فضمن على وابو قتادة فصلى النبى عليه السلام جنازته - وفى الخادمى لو ان رجلا ثواب سبعين نبيا وله خصم بنصف دانق لم يدخل الجنة ما لم يرض خصمه فيؤخذ ثواب سبعمائة صلوة مقبولة وتعطى للخصم - من طلب قرضا بنية ان لا يؤديه بعده ثم مات وعليه دين انتقم الله تعالى فى القيمة بالحسنات وان لم يكن له حسنة يطرح من سيئاته عليه - وروى عن على رضى الله عنه انه قال فاذا جاء الجنازة الى النبى عليه السلام كان يساءل عن دينه ولم يصل صاحب الدين - فمن مات وله حق عبد فى ذمته فهو مرهون له لا شك انه لا يدخل الجنة حتى يقضى دينه يبدل من حسناته وثوابه فى يوم لا درهم فيه ولا دينار - وساءل رجل عن النبى عليه السلام فقال يارسول الله ولو قتلت شهيدا اين اكون فى القيمة قال النبى عليه السلام تكون فى الجنة لو لم يكن عليك دين ٠

﴿ الوعظ فى الصدقة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - وبهذا السبب بالغ السلف فى اخفاء صدقاتهم عن

اعين الناس كانوا يتصدقون بيمينهم ويخفونها عن شمالهم حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم من المتصدق وبعضهم ربط فى ثوب الفقير نائما وبعضهم القى فى الطريق للفقراء ليأخذوها - وعليك ان تعطى الصدقة بيمينك وتخفيها عن شمالك - وان تحذر فى الصدقة من المن والأذى كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى - وان تخرجها من اطيب اموالك لقوله عليه السلام ان الله طيب يحب الطيب ولا يقبل الا الطيب اى الحلال - قال سفيان الثورى من انفق الحرام فى طاعة الله تعالى كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لايطهر الا بالماء والذنب لا يطهر الا بالحلال - وان تعطى الصدقة بوجه طلق مستبشر غير مستكره قال النبى عليه السلام سبق درهم على مائة الف يعنى ان درهما واحدا من الحلال بالاستبشار افضل من مائة الف مع الكراهة - وان تتحرى بصدقتك محلا وتعطى للعالم المتقى الذى يستعين بها على طاعة الله تعالى - روى عن النبى عليه السلام انه قال الصدقة اذا خرجت من يد صاحبها تكلمت بخمس كلمات الاول يقول كنت صغيرة فكبرتنى - والثانى يقول كنت حارسى فالآن صرت حارسك - والثالثة يقول كنت عدوا فاحببتنى - والرابعة يقول كنت فانية فابقيتنى - والخامسة يقول كنت قليلا فكثرتنى - وقال النبى عليه السلام ما من مسلم يطعم اخاه حتى يشبعه

ويسقيه حتى يرويه الا بعده الله تعالى من النار وجعل
بينه وبينها مسافة خمس مائة عام ونادت جهنم يارب
ائذن لى بالسجود شكرا لك فقد اردت ان تعتق احدا
من امة محمد من عذابى لانى كنت استحيى من محمد
ان اعذب المتصدق من امته ثم امر الله تعالى ليدخل
الجنة المتصدق بلقمة خبز او بقبضة تمر - وقال النبى
عليه السلام اتقوا النار واجعلوا بينكم وبينها وقاية اى
حجابا من الصدقة ولو بشق تمرة - وقال النبى عليه
السلام الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلايا اهونها
الجذام والبرص - عن انس بن مالك رضى الله عنه
انه قال قال النبى عليه السلام سبعة يجرى العبد اجرهن
وهو فى القبر - من علم علما - اوكرى نهرا - اوحفر
بئرا - اوورث مصحفا - اوترك ولدا صالحا يستغفر له
بعد موته - اوغرس نخلا واشجارا مثمرة - اوبنى مسجدا -
وقال النبى عليه السلام الحى اذا تصدق من الميت
او استغفر له بعث الله تعالى ملائكة فيحملونه على اطباق
من نور فياءتون قبر الميت فينور له قبره ويفسح له فى
قبره ويشرق حوله ٠

﴿ الوعظ فى ملك الموت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت - فاذا انقضى مدة
عمر العبد امر الله تعالى ملك الموت ان يقبض روحه -

وذكر فى مطالع الأنوار ان مع ملك الموت سبعون ملكا من ملائكة الرحمة وسبعون من ملائكة العذاب فاذا قبض روح المؤمن دفعها الى ملائكة الرحمة فيبشرونه بالجنة والثواب ويصعدونه الى السماء واذا قبض روح الكافر دفعها الى ملائكة العذاب ثم يردون الى سجين - وعن النبى عليه السلام انه قال لو ان الم شعرة من الم الموت وضع على السموات والارض لمات اهلهما جميعا - روى عن النبى عليه السلام انه قال لا يخرج روح المؤمن حتى يرى مكانه فى الجنة ولا يخرج روح الكافر حتى يرى مكانه فى النار فقالوا يارسول الله كيف يرى المؤمن مكانه فى الجنة والكافر مكانه فى النار فقال عليه السلام ان الله تعالى خلق جبرائل على احسن صورة وله ستمائة جناح وبين تلك الاجنحة جناحان اخضران مثل جناح الطاوس اذا نشر جناحه يملأ مابين السماء والارض وعلى جناحه الايمن مكتوب صورة الجنة وما فيها من حور العين والقصور وغيرها من نعم الجنة وعلى جناحه الايسر مكتوب صورة جهنم وما فيها من العذاب وعند قبض روح العبد اذا كان مؤمنا ينشر جبرائل عليه السلام جناحه الايمن فيرى مكانه فيها ويعشقه وينظره ولا ينظر الى غيره من ابيه وامه واولاده من حب ذلك المكان - واذا كان منافقا ينشر جبرائل جناحه الايسر فيرى مكانه فيها وينظره ولاينظر الى غيره من

ابيه وامه واولاده من فزع ذلك المكان طوبى لمن كان
قبره روضة من رياض الجنان وويل لمن كان قبره
حفرة من حفر النيران - عن عثمان رضى الله عنه
انه كان اذا مر على قبر وقف ويبكى حتى تبتل لحيته
فقيل له يا امير المؤمنين تذكر النار واهوال القيامة فلا
تبكى وتذكر القبر فتبكى فقال قال النبى عليه السلام القبر
اول منازل من منازل الآخرة واخر منزل من منازل
الدنيا فمن نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما
بعده اشد وقال ان كنت فى النار كنت مع الناس وان
كنت فى القيامة كنت مع الناس وان كنت فى القبر لم
يكن معى احد فلذلك ابكى - قال الفقيه ابو الليث
السمرقندى من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه
ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب عن اربعة اشياء فاما التى
يلزم ان يلازمها فمحافظة الصلوة والصدقة وقراءة
القران وكثرة التسبيح فانها تضئ القبر وتوسعه - واما
التى يلزم الاجتناب عنها فالكذب والخيانة والنميمة
والبول قائما - قال النبى عليه السلام استنزهوا عن البول
فان عامة عذاب القبر منه - واعلم ان الخلايق اذا نشروا
من القبور يقفون وقوفا على المواضع التى نشروا منها
يوم القيمة اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يجلسون
ولا يتكلمون قيل يا رسول الله بم تعرف امتك يوم الدين
قال ان امتى يوم القيمة غر ومحجلين من اثار الوضوء -

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام ثلاثة نفر تصافحهم الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والقائمون شهر رمضان والصائمون يوم عرفة - وفى الخبر عن النبى عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراتا فقالت عايشة رضى الله عنها الرجال والنساء قال نعم قالت واسوءتاه ينظر بعضها بعضا فضرب النبى عليه السلام يده على منكبيها وقال يا ابنة ابن ابى قحافة اشتغل الناس يومئذ عن النظر وشخصت ابصارهم الى السماء يقفون اربعين سنة لاياءكلون ولا يشربون قالت يارسول الله هل يحشر واحد كاسيا يوم القيمة قال الانبياء واهل بيتهم وصائمو رجب وشعبان ورمضان - والله اعلم بحقيقة الحال لاتوءاخذنا بجرمنا ياذا الاكرام والجلال ·

الوعظ فى نفخ الصور

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ان حيوة الناس وعيشهم الى ان ينفخ اسرافيل فى الصور كما قال الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض · فاعلم ان النفخة ثلثة اولها نفخة الفزع قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم - فان الناس اذا سمعوا النفخة الاولى يعلمون انهم يموتون يقينا ولم يبق من ايام الدنيا شىء بل انقضت ايامها وجاءت الفتنة ووقت عرض

النفس على الرحمن فياخذهم الفزع لاجل العرض والحساب والعذاب لسوء فعالهم ـ والنفخة الثانية الصعق وهو الموت فيموتون جميعا حتى لا يبقى احد الا الله الواحد القهار ـ والثالثة نفخة البعث من القبور كما قال الله تعالى ونفخ فى الصور فاذاهم من الاجداث الى ربهم ينسلون ـ ومن النفخة اربعون عاما كورت الشمس اى سودت وسقطت وانكدرت النجوم وتحركت الارض والقت ما فيها من بطنها من الاموال والخزاين الى وجهها ـ روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة ترى الام ولدها فتقول ياولداه الم يكن بطنى لك وعاء وثدى لك سقاء وحجرى لك حواء ـ فيقول لها ولدها اى شىء تريدين يا اماه انا مشغول بنفسى فلا اتفرغ اليك كما قال الله تعالى لكل امرىء منهم يومئذ شان يغنيه ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال لما نزل على رسول الله سورة اذا جاء نصر الله بكى بكاء طويلا قالوا يارسول الله تبكى وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال اين العرض على الرحمن الا ابكى من ذكر زلزلة الساعة حتى يجىء كل نبى جاثيا على ركبتيه يقول نفسى نفسى حتى خليل الرحمن يقول نفسى لااسالك يارب اسماعيل ولا اسحاق ـ ويقول موسى عليه السلام نفسى نفسى لا اسالك يارب والدتى ولا اخى هارون * واما نبينا محمد

عليه السلام يقول امتى امتى ولا يقول نفسى نفسى لفضله
على سائر الانبياء عليهم السلام - اذا كانت الانبياء بفضلهم
يقولون نفسنا فنحن مع ذنوبنا ودناءة شاءننا كيف يكون
حالنا لولم يرحم علينا مولانا - وعن ابى هريرة رضى
الله عنه انه قال قال عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة
ثلث اصناف صنف مشاتا وصنف ركبانا وصنف على
وجوههم قالوا يارسول الله فكيف يمشون على وجوههم
قال عليه السلام الذى انشاءهم على اقدامهم قادر ان
يمشيهم على وجوههم - قال ابو هريرة رضى الله عنه قال
النبى عليه السلام حين قراء سورة اذا زلزلت حتى
بلغ قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرى ما
اخبارها قلنا الله ورسوله اعلم قال عليه السلام اخبارها
ان تشهد على كل عبد اوامة بما عمل على ظهرها
فتقول عمل فلان على ظهرى كذا وكذا من الذنوب -
وفى التفسير ان الناس يرون فى كتبهم العصيان والذنوب
فينكرون انهم ما فعلوا ذلك فينطق الله تعالى اعضائهم
فيشهد كل عضو بما عمل من الذنوب - الفرج يقول
زنيت - واليد يقول سرقت - والرجل يقول مشيت الى
الحرام - والفم يقول اكلت الحرام قوله تعالى اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون فتشهد كل عضو من الذنوب فيساق الى النار -
واما المؤمن السعيد فاذا راى فى كتابه الخطايا والذنوب

نكس راءسه فيقول الله تعالى اقراء كتابك فيقول الموءمن اراه مملوا من الخطايا يارب فيقول الله تعالى انت فعلت هذا فيقول العبد نعم يارب فيقول الله تعالى يا عبدى اقررت بالذنوب بين يدى قد غفرت لك فيساق الى الجنة ·

﴿ الوعظ فى القيامة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس رضى الله عنه الا فاتقوا اللواطة وهى من اشراط الساعة وهو ان يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ـ وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام يقوم القيمة على شرار هذه الامة ـ يتناكحون فى الطريق كالبهايم ـ وعن على رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام اذا عملت امتى خمس عشر خصال حل البلاء اذا كان المغنم دولا ـ والامانة مغنما ـ والزكوة مغرما ـ واطاع الرجل زوجته ـ وعق اباه وامه ـ وبر صديقه ـ وجفا اباه ـ وارتفعت الاصوات فى المساجد ـ وكان اعز القوم اذلهم ـ واكرام الرجل مخافة شره ـ واذا لبس الحرير ـ وشربت الخمور ـ واتخذت القينات والمعازف ـ وفشى الزنا ـ ولعن اخر ـ هذه الامة اولها ورفع العلم وكثرة الجهل وشدة الامور وتكثر النساء ـ قال على رضى الله عنه خطب النبى عليه السلام فقال ايها الناس لم يكن قبلى نبى الا كان حقا عليه ان يدل امته على مايعلم انه خير لهم وينذرهم

عما

عما يعلم انه شرلهم الا وان عافية هذه الأمة فى اولها وسيصيب فى اخرها بلاء وفتن لايرفق بعضهم بعضا ـ وعن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال النبى عليه السلام ليأتى على الناس زمان لايسلم لذى دين دينه الا من فر من شاهق الى شاهق ـ فاذا كان ذلك حلت العزوبة فان هلاك الرجل على يدى اهله او ولده او والديه او جيرانه ـ قيل يارسول الله فكيف يكون هلاكه على يد هؤلاء وانما يتقوى الرجل بهم قال النبى عليه السلام فانهم يعترونه بضيق المعيشة فيوردونه موارد الهلكة ـ عن معاذ النسفى ان النبى عليه السلام قال سيأتى على الناس زمان يخلق سنتى ويجدد البدع فمن تبع سنتى يومئذ صار غريبا وبقى وحيدا ومن اتبع بدع الناس فاخذ خمسين صاحبا ـ فقال الصحابة يارسول الله هل بعدنا احد افضل منا قال عليه السلام بلى فقالوا هل ينزل عليهم الوحى قال عليه السلام لا ـ قالوا كيف يكونون فيها ـ قال عليه السلام كالملح فى الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح فى الماء ـ قالوا كيف يعيشون فى ذلك الزمان قال عليه السلام كالدود فى الخل ـ قالوا يارسول الله فكيف يتحفظون دينهم قال كالفحم فى اليد ان وضعه طفئ وان امسكه احرق اليد ـ وعن حذيفة اليمانى انه قال سيأتى زمان يرفع عنهم العلم ويرفع فيهم الامانة والخشوع من قلوب العلماء والرحمة من

قلوب العامة ويظهر فيهم الجهل ويغشوا الكذب ويعقر الرجل اباه ويظهر العداوة بالاقرباء ويظهر المعصية فى العلماء ويتغاير بعضهم على بعض بالنفاق والاهواء المختلفة ويظهر الحسد فى الناس والجفاء فى الصالحين واعزهم الاغنياء واذلهم يومئذ العلماء والفقراء وشرارهم يومئذ الرؤساء وشر عملهم لسانهم وشر كسبهم تجارتهم - وذهاب دينهم على ايدى علمائهم - قال عمر رضى الله عنه نعوذ بالله من ذلك الزمان فكيف النجاة ياحذيفة - قال من جانبهم نجا ومن اتبعهم هلك .

﴿ الوعظ فى موت ملك الموت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله - يعنى جبرائل وميكائل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فيامر الله تعالى ملك الموت ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول يارب بقى العبد الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى الم تسمع قولى كل نفس ذائقة الموت - اقبض روح نفسك فيجىء ملك الموت الى موضع بين الجنة والنار وينزع روحه فيصح صيحة لو كان الخلق كلهم احياء لماتوا من صيحته فيقول لو علمت ما للموت من الشدة والالم لما قبضت ارواح المؤمنين الا بالرفق ثم يموت

فلا يبقى احد من الخلق فتبقى الأرض خرابا اربعين سنة فيقول الله تعالى ايتها الدنيا الدنية اين الملوك واين ابناؤك واين الجبابرة واين الذين ياءكلون رزقى و يعبدون غيرى ـ لمن الملك اليوم ـ فلم يوجد احد يجيبه فيجيب نفسه ويقول لله الواحد القهار ـ ثم يرسل الله تعالى الريح العقيم التى ارسلها على قوم عاد مقدار ما يخرج من ثقب الأبرة فلا يترك على وجه الارض جبلا ولا تلا الا هدمته كما قال الله تعالى لاترى فيها عوجا ولا امتا ـ ثم ياءمر الله السماء ان تمطر فتمطر السماء كمنى الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شىء اثنى عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك الماء كنبت البقل حتى تتكامل اجسـامهم وتكون كما كانت ثم يحيى الله تعالى حملة العرش ثم يحيى اسرافيل وميكائل وعزرائل وجبرائل عليهم السلام ـ ثم ياءمر الله تعالى الرضوان ان يدفع اليهم البراق والتاج وحلة الكرامة واللواء فيقفون بين السماء والارض فيقول جبرائل عليه السلام ايتها الارض اين قبر محمد فتقول الارض والذى بعثك بالحق فارسل الله على الريح العقيم فجعلنى دكا دكا لا ادرى قبره ثم يرفع من قبر النبى عليه السلام عمود من نور الى عنان السماء فيعلم جبرائل انه قبر النبى عليه السلام فينطلقون اليه فيقفون فيبكى جبرائل عليه السلام ـ فيقولون ما بكائك فيقول لم لا ابكى يقوم محمد

ويساءلنى عن امته ولا ادرى اين هم وتنشق الارض ويقدم محمد عليه السلام فينفض التراب عن راءسه وينظر عن يمينه وعن شماله فلا يرى من العمارات شياء ويرى جبرائيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وعزرائل فيقول ياجبرائل اى يوم هذا فيقول هذا يوم الحسرة ويوم الندامة وهذا يوم القيمة ويوم شفاعتك - فيقول عليه السلام ياجبرائل اين امتى لعلك تركتهم على شفير جهنم وجئت لان تخبرنى بهم فيقول جبرائل معاذ الله والذى بعثك بالحق نبيا ما انشقت الارض عن احد قبلك - فيضع عليه السلام تاجا على راءسه ويلبس الحلل ويركب البراق ويقول يا اخى جبرائل اين اصحابى ابوبكر وعمر وعثمان وعلى - فاذا هم يقومون باذن الله تعالى وياءتى ملك ومعه حلل وبراقات يلبسون ويركبون ويقومون عند النبى عليه السلام ثم يخرج النبى عليه السلام ساجدا باكيا يقول امتى ثم ياءتى من قبل الله تعالى صوت الى اسرافيل ان ينفخ فى الصور فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل قد ملاءت ما بين السماء والارض فتدخل الى الاجساد كما قال الله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون فيبعث الله الخلايق فى المحشر من الجن والانس غير الملائكة

الوعظ فى قراءة الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى اقراء كتابك - واعلم ان الكتاب كتابان كتاب فى الدنيا وكتاب فى العقبى - والانسان يقدر على انكار كتابه فى الدنيا اذا لم يشهد به احد ولايقدر على انكار كتابه فى العقبى لان الشاهد فيه هو الله تعالى فلايخفى عليه شئ - فيوضع فى القيمة عندك كتاب اعمالك ويقال لك اقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - وفى قراءة الكتب ايات كثيرة فى القران - يقرئه كل امى وكاتب - ولكل ادمى فى عنقه قلادة فيها نسخة عمله فاذا مات طويت واذا بعث نشرت وقيل له اقراء كتابك - ثم يامر الله تعالى ويقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون - وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال النبى عليه السلام يوقف العبد المؤمن فى ستر الله تعالى حتى لا يرى عمله ملك ولا بشر ثم يدفع كتابه اليه فى ذلك الستر فيقال له اقراء كتابك فاذا مر بالحسنة ابيض وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله تعالى ياعبدى تعرفها فيقول العبد نعم يارب اعرف فيقول الله تعالى قد قبلتها منك فيعود القراءة واذا مر بالسيئة فيغير لونه ويوجل بها قلبه وياخذه الحياء من ربه تعالى اذ لا يعلم غير الله تعالى فيقول الله تعالى ياعبدى تعرفها فيقول العبد نعم يارب اعرف فيقول الرب قد غفرتها لك فيخر العبد ساجدا فلا يزال يسجد

فلا يرى منه الخلايق الا السجود حتى يقولون طوبى
لهذا العبد الذى لم يذنب ذنبا قط - عن عايشة رضى
الله عنها انها قالت كان رسول الله فى حجرى فبكيت
فتقاطر دموعى على خده فاستيقظ فقال ما يبكيك يا
عايشة قلت يارسول الله ذكرت القيمة واهوالها واهوالها
فقال النبى عليه السلام يا عايشة فى ثلث مواضع لايذكر
فيها احد الا نفسه عند الميزان ايخف ميزانه ام يثقل -
وعند الصحف اياخذ صحيفته بيمينه اليمنى ام بشماله -
وعند الصراط ايتجاوز عنه ام تزل قدمه - قال واحد
لعلى رضى الله عنه صف لى الدنيا ولا تطول فانى احفظها
فقال على رضى الله عنه اعلم بان الدنيا حلالها حساب
وحرامها عذاب فيحاسب يوم القيمة فى كل شىء مرتين
مرة من الكسب من اين اكتسب - ومرة من الانفاق
الى اين وفيما ذا انفق - قال يحيى بن معاذ فى مجلسه
ياايها الناس مهلا مهلا - غدا تحشرون الى الموقف عشرا
عشرا - وتوقفون بين يدى الرحمن فردا فردا -
وتساءلون عما فعلتم حرفا حرفا - ويقرب الاولياء الى
الرحمن وفدا وفدا - ويرد العاصون الى الله تعالى
وحدا وحدا - وكل هذه اذا دكت الارض الارض دكا دكا -
وجاء ربك والملك صفا صفا - ويلاه ويلاه يا اخوانى
الويل لكم من يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم
الراجعة يوم الازفة يوم الندامة يوم المحاسبة يوم المسئلة

يوم

يوم الموازنة يوم القيمة يوم النشور يوم الزلزلة يوم الثور يوم التغابن - وغيرها من اسماء يوم القيمة - يوم ياءتى كل نفس لا تكلم الا باذن ربها اهل الجنة فى الجنة يتلذذون واهل النار يعذبون فليت شعرى من اى الفريقين انا -

الوعظ فى الصراط

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ان الطريق طريقان طريق الدنيا وطريق الاخرة واكثر الناس يسلكون طريق الدنيا لا الاخرة - فانك ان ذكرت طريق الاخرة فى اللسان والقلب سلكت فيه ووجدته والا فلا - ثم ذاك طريقان طريق الى الجنة وطريق الى النار فمن سلك فى حيوته طريق الدنيا يسلك فى الاخرة طريق النار ومن يسلك فى حيوته طريق الاخرة يسلك فى الاخرة طريق الجنة - عن بشر بن الحارث أنه قال سمعت عن فضيل بن عياض يصف القيمة واهوالها وهو يبكى فساءلته فقال ويحك يابشر ان الصراط سبع جسور فيحاسب العبد فى اولها بالايمان فان سلم ايمانه من النفاق والرياء والشك والعجب نجا والا تردى الى النار - وفى الثانية يحاسب بالصلوة فان اكمل ركوعها وسجودها والصلوة على النبى فيها وادائها فى مواقيتها نجا والا تردى الى النار - وفى الثالثة بالزكوة فان كان قد ادى ما افترض الله تعالى نجا والا تردى الى النار - وفى الرابعة بالصيام

فان سلم صومه وهو صوم شهر رمضان نجا والا تردى الى النار - وفى الخامسة بالحج والعمرة فان اداهما بشرايطهما نجا والا تردى الى النار - وفى السادسة يحاسب بالوضوء والغسل فان اداهما نجا والا تردى الى النار - وفى السابعة يحاسب ببر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان سلم من ذلك نجا والا تردى الى النار - ثم قال ويحك يابشر الجسور على متن جهنم والناس قيام عليها والميزان فوق رؤسهم والنبى عليه السلام قائم من وراء الجسور وهو يقول امتى امتى كانهم الجراد يركب بعضهم بعضا وجبرائل عليه السلام ينادى يارب سلم والملائكة كذلك والجسور يضطرب من تحتهم كاضطراب السفينة ويحك يا بشر فينجو من نجا من الزمرة الاولى كالبرق اللامع وينجو من نجا من الزمرة الثانية كالريح - ومن الثالثة كالطير ومن الرابعة كالفرس ومن الخامسة كالرجل المسرع فى المشى ومن السادسة يحبو بعضهم على اربع قوايم - وبعضهم من يمر بقدر ليلة وبعضهم بقدر يومين وبعضهم بقدر شهرين وبعضهم بقدر سنة حتى يكون اخر من يمر بالجسر بقدر عشرة الف عام - عن حسن رضى الله عنه انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بعصات من امتى من المذنبين يوم القيمة وهم القراء فيقول الله تعالى لهم من كنتم تعبدون فيقولون اياك ربنا ثم يقول الله تعالى فمن كنتم تستغفرون

فيقولون

فيقولون اياك ربنا يقول الله تعالى كذبتم وعزتى لقد
عبدتمونى بالكلام واستغفرتمونى باللسان وفررتم منى
بالقلوب ثم يقول الله تعالى خذوهم فياءخذون ويجعلون
فى سلسلة يطاف بهم على رؤس الخلايق وينادى مناد
هوءلاء مذنبوامة محمد عليه السلام - قال عليه السلام
فويل لتلك الوجوه التى كانوا لايصبرون على حر الشمس
فكيف يصبرون من الحميم حين يصب فوقهم وويل لتلك الجلود
كان يؤذيهم لباس خشن فكيف يصبرون حين يجعل
عليها ثياب من نار - اعاذنا الله تعالى ·

﴿ الوعظ فى اهل الجنة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم
تعملون - واعلم ان باب الجنة يكون من العضادة الى العضادة
مسيرة خمسمائة عام يدخلون المسلمون فى الجنة من ثمانية
ابواب الجنة بقدر ماذكرنا حتى يتضيق الباب من ازدخام
الناس وكثرة من يدخلون فيها - والمسلمون يدخلون
الجنة فوجا فوجا ويكون نبينا محمد عليه السلام قائدهم -
وقد روى عن النبى عليه السلام انه قال كيف يهلك
امتى انا قائدهم وعيسى عليه السلام سابقهم - سئل
النبى عليه السلام عن قوله تعالى يوم يحشر المتقين الى
الرحمن وفدا - قال عليه السلام والذى نفسى بيده ان
اهل الجنة يركبون براقا له اجنحة بيض خطوته مد

البصر فينتهون الى شجرة عند باب الجنة ينبع من اصلها
عينان اذا توضاؤا من احديهما لم يشعث اشعارهم ابدا
واذا شربوا من الاخرى جرت منها فى بطونهم النضرة
والنعيم فينتهون الى باب الجنة فاذا من ياقوتة حمراء
فاذا اتوا باب الجنة سلم عليهم الملائكة سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين - فيضربون الحلقة فيفتح لهم و يدخلون
عليهم من باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار-
ويحضرون الحور كل واحدة الى صاحبها معانقة وتقول
انت حبيبى فيدخلون الجنة بالاكرام - قال النبى عليه
السلام لوان شعرة من شعور نساء اهل الجنة سقطت الى
الارض لاضاءت لاهل الارض جميعا كما اضاءت الشمس-
جاء رجل من اهل الكتاب الى النبى عليه السلام فقال
يا ابا القاسم لتزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال
النبى عليه السلام نعم والذى نفسى بيده ان احدكم
ليعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والجماع - قال
رجل هل يكون لهم حاجة الى حاجة وليس فى الجنة
اذى - قال عليه السلام ان قضاء حاجة احدكم فى الجنة
يكون رشح يفيض من جلده كرشح المسك - عن ضحاك
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا من
امتى واربعون صفا من سائر الامم يكون كل صف من
المشرق الى المغرب - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله

عنه انه قال النبى عليه السلام ان الله تعالى يقول لاهل
الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك يعنى سعادة
بعد سعادة لنا ـ فيقول الله تعالى هل رضيتم فيقولون
ومالنا لانرض وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك
فيقول الله تعالى اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب
واى شىء افضل من ذلك فيقول الله تعالى احل لكم
رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا - قال الله تعالى (حديث
قدسى) اعدت لعبادى الصالحين مالاعين راءت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - جزاء بما كانوا
يعلمون فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
فوزا عظيما ـ وان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها
مائة عام فما يقطعها قوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب-
متكئين على فرش بطائنها من استبرق ـ وقال النبى
عليه السلام فمن يدخل الجنة فهو حى لا يموت ابدا
وينعم فيها ولا يبلى ثيابه ـ قيل يارسول الله كيف بناء
الجنة قال عليه السلام لبنة من فضة ولبنة من ذهب
ملاطها المسك الازفر وترابها الزعفران وحصاتها اللؤلؤ
والياقوت ـ وماوراء الصراط صحارى فيها اشجار طيبة
تحت كل شجرة عينان من ماء يتفجر من الجنة والمؤمنون
حين يجاوزون الصراط يشربون من احدى العينين
فيزول عنهم القذر والدم والبول فيطهر ظاهرهم وباطنهم
ثم يجيئون الى حوض اخر فيغسلون فيه فتصير وجوههم

كالقمر ليلة البدر وتلين جلودهم كالحرير وتطيب اجسادهم كالمسك فيدخلون الجنة فيخرج الحور فيتعانق كل واحدة زوجها ومكتوب على صدرها اسم زوجها وتدخل بيته وفى البيت سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراشا وعلى كل فراش زوجة عليها سبعون حلة يرى مخ ساقيها عن لطافة الحلل ـ يسرنا الله تعالى ٠

﴿ الوعظ فى اهل النار ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى وان جنهم لموعدهم اجمعين ـ عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال لما نزلت هذه الاية بكى رسول الله عليه السلام بكاء شديدا ولم يستطع احد ان يساءله فانطلق عبدالرحمن بن عوف الى فاطمة رضى الله عنها فاخبرها فكانت يطحن بيدها فلما جاءت الى النبى عليه السلام قالت فداك نفسى يا اباه ما الذى ابكاك قال عليه السلام وكيف لا ابكى وقد نزل جبرائل عليه السلام بهذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ـ قالت اخبرنى يارسول الله عن باب منها قال عليه السلام يا فاطمة ان اهون باب منها فيها سبعون الف جبل من نار فى كل جبل سبعون الف واد من نار فى كل واد الف الف لون من العذاب كل عذاب لا يشبه عذابا اخرى ـ وروى ان النبى عليه السلام ساءل جبرائل عليه السلام

من

من الأصناف الذين يدخلون هذه الابواب فوصف
جبرائيل عليه السلام الداخلين فى الابواب الستة وسكت
من باب واحد ثم بكى فالح النبى عليه السلام حتى قال
جبرائل يدخل فى النار فى الباب السابع عصات امتك
يامحمد ـ فلما علموا الصحابة بكوا وناحوا على انفسهم
فكل واحد يقول لست لم اكن ـ وعن ابى الدرداء
رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال يلقى على
اهل النار الجوع يساءلون الطعام فياءتون بطعام من
ضريع لايسمن ولا يغنى من جوع وياءتون بالشراب
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم من حرارتها واذا
دخلت بطونهم قطعت امعائهم فيقولون لخزنة جهنم ادعوا
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا ولم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى ـ قالوا وما دعا الكافرين الا
فى ضلال ـ فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبونهم
بعد الف عام انكم ماكثون ـ ثم يقولون بعد الف عام
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ـ فيجيبهم
الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك ايسوا
فياءخذون بالويل والحسرة فلا ينفعهم قط ـ قال النبى
عليه السلام تاءكلهم النار كل يوم سبعين مرة وكلما اكلت
النار قيل لهم عودوا فيعودوا كما كانوا ولا يموتون فيها
وياءتيهم الموت من كل مكان وماهم بميت ـ وقال مقاتل
يوضع لابليس منبر فى النار فيرقاه فيجتمع عليه اهل النار

فيقولون ياملعون انت اضللتنا عن طريق الحق ثم يقول ابليس وانى لم اتكم ببرهان وكنتم لا ترونني فلا تلوموني ولوموا انفسكم ـ فاذا استياسوا اهل النار من الخروج منها يطلبون الغيث من الله تعالى الف سنة يقولون ربنا ارسل علينا غيثا فتظهر لهم سحابة حمراء فيظنون انه مطر فتمطر عليهم العقارب كالبغال اذا لدغ واحد منهم لا يذهب عنهم الوجع الف سنة واعلم ان دركات النار سبعة سعير لظى سقر جحيم جهنم هاوية حطمة ـ ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

﴿ الوعظ فى حفظ اللسان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اى ما يلفظ الانسان الا عنده ملكان يكتبان مايقول من خير وشر يثاب به اويعاقب عليه ـ عن عقبه بن عامر انه قال فبم النجات يارسول الله قال عليه السلام امسك لسانك وابك على خطيئاتك ـ وقال عباس بن عبد المطلب يارسول الله فيم الجمال قال عليه السلام فى اللسان ثم قال عليه السلام العافية عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت والجزء العاشر فى ترك مجالسة السفهاء ـ وعن النبى عليه السلام انه قال يامعاذ هل يكب الناس على مناخرهم بالنار الا حصايد السنتهم انك لن تزول سالما

انى سكتت واذا تكلمت كنت عليك اولك - ان ابابكر الصديق رضى الله عنه كان يمسك الحجر فى فمه اثنى عشر سنة لايضعه الا عند الاكل وعند الصلوة والنوم فطوبى لمن كان صمته تفكرا وكلامه ذكرا ونظره عبرة - وحكى ان ابراهيم بن ادهم كان فى مفازة فراءى رجلا فوق الجبل فى صومعته فدعاه وقال يا راهب فلم يجب فقال ابراهيم يارجل فاجابه - فقال لم لاتجيبنى قال لانك لم تدعنى باسمى لان الراهب يكون من حول وجهه عن الدنيا ويطلب جزاء الله فى الاخرة وانا لست كذلك قال له ابراهيم من اين تاءكل قال سل الله تعالى فانى لا ادرى - فقال ماتصنع ههنا قال لى كلبة يعض الناس فاخرجتها الى ههنا لاحفظها - قال اى كلبة فاشار الى لسانه وقال ان كلبى هذا ان اكلنى ياءكلنى كلاب النار اى تحرقنى نار جهنم وان نجوت منه نجوت من النار - وقال لقمان الحكيم لابنه ان لكل شئ دليلا ودليل التفكر الصمت ولكل شئ مطنة ومطنة العقل التواضع وكفى بامراء جهلا ان يرتكب عما نهى عنه وكفى به عقلا ان يسلم الناس من سوءه - وقيل علامة الكذب ستة اشياء اكثر نظره لهو وسهو - واكثر كلامه غيبة ولغو - وياءمر المنكر اينما كان - وينهى عن المعروف - ويجالس الاغنياء للطمع فى مالهم - ولا يحفظ لسانه ولا يصمت - وقيل لسانك اسدك ولو ارسلته يقتلك - فيا ايها المسلمون

احفظوا لسانكم من الغيبة والنميمة والبهتان والكذب وشهادة الزور واذى المسلم والسب والالفاظ القبيحة

﴿ الوعظ فى شرب الخمر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ان الخمر حرمت على هذه الامة بدعوة نبينا عليه السلام حين قال اللهم حرم الخمر علينا فانزل الله تعالى ياايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون - قال عمر رضى الله عنه حرم الله تعالى الخمر فى هذه الاية فى ثمان مواضع احدهما ان الله تعالى قرنها الى الميسر والانصاب وهذان حرامان - وثانيها قوله تعالى من عمل الشيطان ولا شك ان عمل الشيطان حرام للمؤمن فالخمر حرام له - وثالثها قوله فاجتنبوه فكل شئ يلزم اجتنابها فحرام - ورابعها قوله لعلكم تفلحون - ولا الفلاح الا بالاجتناب عن الحرام - وخامسها قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء - لان شرب الخمر سبب العداوة والبغضاء بين الاصدقاء فالعداوة والبغضاء حرام فكل مايكون سببا للحرام فحرام - وسادسها قوله تعالى ويصدكم عن ذكر الله - فكلما يمنعه عن ذكر الله وعن الصلوة فحرام - وسابعها ان شرب

تحمله على الزنا - لانه ان شرب الخمر يمكن ان يطلق امراءته وهو لايشعر - فالزنا حرام بالاتفاق وكل مايؤدى الى الحرام فحرام - وثامنها ان شرب الخمر مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصى والمحرمات - وانه اذا شرب الخمر وجب عليه الحد ثمانين جلدة - وان لم يضرب فى الدنيا يضرب فى الاخرة بسوط من نار على رؤس الناس - وعن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال قال النبى عليه السلام من شرب الخمر وسكر لم يقبل الله تعالى صلوته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه - فان شرب فسكر لم يقبل الله تعالى صلوته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها فى المرة الرابعة فسكر لم يقبل الله تعالى صلوته اربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله ان يسقيه من نهر خبال فقيل ما نهر خبال يارسول الله قال عليه السلام صديد اهل النار - وقال النبى عليه السلام لعنت الخمر - وشاربها - وساقيها - وبايعها - وحاملها - وعاصرها - واكل ثمنها - وقال النبى عليه السلام اذا مات شارب الخمر عرج بروحه الى السماء والحفظة معه فيقولان ربنا عبدك فلان مات وهو سكران فيقول الله تعالى ارجعا الى قبره والعنا عليه الى يوم القيمة فيرجعان الى قبره ويلعنانه الى يوم القيمة - وقال النبى عليه السلام لايدخل الجنة مدمن خمر - ومدمن سحر - وقاطع رحم -

وكاهن ـ ولأمنان ـ وروى عن محمد بن كعب القرطبى
رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام يؤتى شارب
الخمر يوم القيمة والكوز معلق فى عنقه ويصلب على خشبة
من نار فنادى مناد وهذا فلان بن فلان فتاءذيت اهل
الموقف من ريحه فيستغيثون الى الله تعالى من نتن ريحه
ثم يكون مصيره الى النار واذا طرح فى النار ينادى الف
سنة واعطشاه ثم ينادى مالكا فلا يجيبه مقدار ثمانين عاما
ثم يقع عليه سبعين داء كل داء اشد حرا من حر جهنم
الحديث الى اخره عن عباس رضى الله عنه قال نادى
ابليس عليه اللعنة يارب بعثت رسلا فمن رسلك وما
كتابك قال الله تعالى رسلى الانبياء وكتبى التورية
والانجيل والزبور والفرقان ـ قال يارب ومن رسلى
قال الله تعالى الكهنة ـ قال فما كتابى قال الوسم ـ قال
فما قرانى قال الشعر قال فما مسجدى قال السوق قال
فما بيتى قال الحمام قال فمن صديقى قال الكذاب ـ قال
فما طعامى قال طعامك ما لم يذكر اسم الله عليه ـ قال
فما شرابى قال كل مسكر ـ وروى عن مجاهد عن ابن
عمر انه قال قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة
نادى مناد من قبل الرحمن اين اعدائى فيقول جبرائل
عليه السلام يارب اعدائك كثيرة فاى اعدائك تريد
فيقول الله تعالى اين اصحاب الخمور الذين كانوا يبيتون
وهم سكارى ويستحلون فروج الحرام سقهم الى النار

مع الشياطين - وعن على ابن ابى طالب رضى الله عنه انه قال اذا وقع قطرة من الخمر فى البحر ثم موج البحر وخرج الماء على الساحل ثم رجع الى البحر ثم نبت كلاء من بلل ذلك الماء فاكلت شاة من ذلك الكلاء ثم ذبحت الشاة لا اكل من لحمها - قال الحكماء اربعة من الذنوب عقوبتهن ذهاب الدين عند النزع نعوذ بالله الاستخفاف بالصلوة الخمس وشرب الخمر وعقوق الوالدين واذى المسلم - وروى ان داود عليه السلام راءى الشيطان فقال له يا عدو الله فى اى وقت تظفر عباد الله قال الشيطان فى ثلثة اوقات - اذا سكروا واذا غضبوا واذا خلوا بامراءة حرام - من بات سكرانا بات للشيطان عروسا - شرب الخمر مفتاح كل شر - الخمر مطية لكل خطيئة - الخمر ام الخبائث - الخمر داعية على كل شر - اللهم اجعل التوفيق رفيق امة محمد والصراط المستقيم طريق امة محمد .

الوعظ فى الزنا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل منهما مائة جلدة - فالزنا حرام وحكمه ان يحد مائة جلدة - فمن زنى ثم مات قبل ان يتوب او يحد يضربه مالك على باب النار مائة سوط من نار كل سوط اثقل من جبل احد - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال النبى عليه السلام

ما استحل قوم الزنا واكل الربوا الا احلوا بانفسهم عقاب
الله تعالى - وعن حذيفه رضى الله عنه عن النبى عليه
السلام انه قال يامعشر المسلمين اتقوا الزنا فان فيه ست
خصال ثلث فى الدنيا وثلث فى الاخرة - فاما التى فى
الدنيا فيذهب البهاء من وجهه ويورث الفقر وينقص
العمر ولذلك قيل الزنا والغنا لا يجتمعان - واما التى
فى الاخرة فيوجب سخط الله تعالى وسوء الحساب وطول
العذاب - وحكى عن مودود المدنى رحمه الله تعالى انه
قال كانت امراءة شاطرة بمكة فقالت لااستريح حتى اوقع
طاوس اليمانى فى الفتنة وكان طاوس رجلا جميلا زاهدا
ممن يخاف الله تعالى فعرضت نفسها عليه مرارا حتى
قال لها يوما الليلة تعال اعمل مرادك وقت السحر فاتت
به فانطلق بها حتى اتى مقام ابراهيم عليه السلام وفيه
جمع كثير فقال اضطجع ههنا فقالت سبحان الله اما ترى
الناس وما تعرف هذا الموضع وشرفه كذا وكذا - فقال
طاوس اتخاف الناس وتعظم الموضع وتنسى الله تعالى
ولا تخاف منه وتخاف الناس وتعظم الموضع ولا تعظم
الله تعالى وهو مطلع علينا ويرانا فصاحت المراءة فتابت
ببركته - فالنكتة ان من يميل الى الصالح بعرض فاسد
يحصل له الصلاح فكيف من يحب الصالح ويسمع قوله
لاجل الله تعالى - وحكى عن منصور بن عمار انه كان
يمشى ليلا فسمع قول رجل لامراءة خذى درهمين فغير

منصور نفسه وقال لها اعطيك خمسة دراهيم وادخلى فى دارى فاتت مع منصور الى داره فاشتغل منصور بالصلوة وهى تنتظر اليه فلما مكث طويلا فقالت كلم الى ادخلنى فقال منصور اسالك مسئلة ما تقولين فيمن ادعى واوتى على ذلك بشاهدين عدلين هل يوءخذ منه الحق قالت نعم - قال منصور لو اوتى باربعة شهود وهل يقضى له قالت هذا اولى - قال منصور ولو يعلم الحاكم مع هوءلاء العدول هل يقضى له قالت فكيف لا يقضى - قال منصور اولا تعلمى ان علينا شهودا اربعة والحاكم يعلم فوثبت المراءة من مكانها وقالت بين لى ما تقول ومن الشهود والحاكم قال منصور شاهدان على منكبيك وشاهدان على منكبى كما قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون ثم قال اقراء باسم ربك حتى بلغ الى قوله الم يعلم بان الله يرى صاحت المراءة صيحة وخرت فحركها فاذا هى ميتة ·

﴿ الوعظ فى الاخلاق ﴾

بســـم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان اصلاح القلب اهم من كل شىء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعيته وخدام له ولذلك قال النبى عليه السلام ان فى الجسد مضغة وان صلحت صلح الجسد وان فسدت فسد الا وهى القلب - واصلاحه التخلية عن الاوصاف الذميمة وتحليته بالاوصاف الحميدة

وانا ماءموررون ان يتخلق باخلاق الله تعالى واخلاق رسوله عليه السلام كما قال النبى عليه السلام تخلقوا باخلاق الله تعالى ولهذا المعنى من الله تعالى على نبيه محمد بالخلق العظيم حيث قال وانك لعلى خلق عظيم - اما صاحب الاخلاق الذميمة يستحق الذم والعقاب بنار جهنم وحرمان الشفاعة - واما صاحب الاخلاق الحميدة يستحق المدح والثناء والثواب الجزيل بالجنة وبشفاعة النبى عليه السلام - عن ميمونة بن مهران رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام مامن ذنب اعظم عند الله تعالى من سوء الخلق وذلك ان صاحبه لايخرج من ذنب الاوقع فيه - وعن عايشة رضى الله عنها انها قالت قال النبى عليه السلام ما من شىء الاوله توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لايعود من من ذنب الاعاد فى ذنب شر منه - وعن ابن عباس رضى الله عنه قال النبى عليه السلام الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الملح - والخلق السوء يفسد الاعمال الصالحة كما يفسد الخل العسل - وقال النبى عليه السلام ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم الدرجات الاخروية وشرف المنازل وانه اضعف العبادة - وان العبد ليبلغ بسوء خلقه اسفل دركة فى جهنم - وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال النبى عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وايضه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال النبى

عليه

عليه السلام يا اباهريرة عليك بحسن الخلق قال وما حسن الخلق يارسول الله قال عليه السلام تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك - فعليكم ايها المسلمون بتخلية قلوبكم عن الاخلاق المذمومة وتحليتها بمكارم الأخلاق - واعلم ان الأخلاق الذميمة التى توجد فى بنى ادم بحسب التتبع والاستقراء من الايات والاحاديث ستون خلقا - والأخلاق الحميدة التى توجد فى بنى ادم ثمانية وسبعون خلقا - واعلم ان اصول الأخلاق الذميمة وامهاتها فسبعة وهى تسمى بالمهلكات السبعة - فلنعدها ماوجدناها - الكفر والبدعة والرياء والكبر والحسد والبخل والاسراف - وهذه اصول الاخلاق الذميمة وامهاتها التى يتولد منها سائر الأخلاق الذميمة .

الكفر

فالكفر بالله وهو اعظم المهلكات السبعة المذكورة وهو عدم الايمان عمن من شاءنه ان يكون مؤمنا وهو مذموم بحرمان دخول الجنة والعذاب المؤبد فى النيران وغيرها من حبط الاعمال والطاعات كلها وذهاب النكاح وحل دمه وحرمة ذبيحته - والكفر ثلثة انواع كفر جهلى وكفر جحودى وكفر حكمى فكله من الأخلاق الذميمة - وضده الايمان وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب بجميع ماجاء به النبى عليه السلام من عند الله تعالى ممدوح بقوله عليه السلام من كان فى قلبه مثقال ذره من الايمان

لايخلد فى النار .

الرياء

الرياء وهو ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة ـ ومايكون به الرياء باظهار النحول ليدل على قلة الاكل او شدة الاجتهاد فى العبادة وغلبة خوف الاخرة ـ واظهار الاصفرار ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن فى الدين ـ وذبول الشفتين ليدل على الصوم ـ وحلق الشارب واطراق الراءس والهدو فى الحركة ـ وما يكون به الرياء فى الزى كلبس الصوف والملة ولبس ثياب البيض ولبس البيض على الراءس التى يسمى فى زماننا اق كلاپوش ـ والمشى بالعمامة والطيلسان ليظهر انه متبع للسنة ولينصرف اليه الاعين ـ ولبس الثياب المخرقة ولوكلف ان يلبس ثوبا وسيطا لطيفا لكان عنده بمنزلة الذبح لخوف ان يقول الناس انه رغب الدنيا ورجع عن الزهد ـ والوعظ بالقول والنطق بالحكمة والاخبار بالاثار اظهارا لكثرة العلم باحوال السلف ـ وتحريك الشفتين بالذكر ـ والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمشهد الخلق ـ واظهار الغضب للمنكرات وغير ذلك من الرياء فهو حرام ومذموم باستحقاق العذاب الاليم وابطال العمل اونقص اجره ـ ويكون صاحب الرياء مشركا ـ نعوذ بالله تعالى . وضده الاخلاص وهو تجريد التقرب الى الله تعالى بالطاعة عن نفع الدنيا وهو ان تعبد الله تعالى كانك

تراه - وقبول كل عمل يتوقف عليه - وهو ممدوح بقوله عليه السلام عن انس رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام من فارق الدنيا على الاخلاص لله تعالى وحده واقام الصلوة واتى الزكوة والله تعالى عنه راض - وفائدة الاخلاص رضاء الله تعالى وقبول العمل به والنجاة والفلاح يوم القيمة وقال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين .

﴿ الكبر ﴾

الكبر وهو الاستروح والركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه فلابدله منه - وادعاء التقوى والعلوية على الغير فى العلم والعمل وغيرهما من الامور الدنيوية كالصنايع - وهو حرام ومذموم بقوله عليه السلام لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من الكبر - ورزيلة عظيمة ومقدوح فى جميع الاديان - واسباب الكبر كثيرة فمنهم من تكبر بعلمه ومنهم من تكبر بحسنه وجماله - ومنهم من تكبر بماله ومنهم من تكبر بنسبه وغير ذلك فكله حرام - واما العلم فهو اعظم اسباب الكبر واصعبه علاجا لان قدر العلم عند الله تعالى وعند الناس عظيم فكيف يتكبر به - عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال من تعلم علما لغير الله تعالى اواراد به غير الله تعالى فليتبوء مقعده من النار - لانه فعل الشيطان فاجتنبوه - واعلم ان سبب الكبر نسيان الذنوب. وضده

التواضع وهو الركون الى رؤية النفس دون غيره واظهار السفلية من جميع الخلق فى العلم والعمل والتقوى وغيرها من الامور الدنيوية - وهو فضيلة عظيمة من المخلوق وصفة حسنة وممدوح بقوله عليه السلام من تواضع على الله درجة يرفعه الله تعالى حتى يجعله فى اعلاء العليين ومن تكبر على الله درجة يضع الله تعالى درجة فى اسفل السافلين · فهو صفة ممدوحة عند الله ورسوله وعند الخلايق كله وهو من معرفة نفسه من اين الى اين ومعرفة ضرر الكبر ومعرفة فضايل التواضع بانه من اخلاق الانبياء والاولياء والصالحين ·

﴿ البدعة ﴾

البدعة وهى شئ حادث بعد النبى عليه السلام واصحابه رضى الله عنهم - لم يامره ولم يفعله النبى عليه السلام وكذلك الصحابة وهى صفة مذمومة بقوله عليه السلام لايقبل الله تعالى لصاحب البدعة صوما ولا حجا وصرفا ولا عدلا ويخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين - وقال النبى عليه السلام من عمل عملا ليس امرنا فهو رد - وضده السنى وهو اعتقاد اهل السنة والجماعة الثابت بالكتاب والسنة وفعل النبى عليه السلام او امره او فعله الاصحاب والتابعون - واتباع الرسول ثابت بالكتاب لقوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وهو ممدوح بقوله عليه السلام من تمسك بسنتى عند فساد

امتى فله اجر مائة شهيد ٠

﴿ الحسد ﴾

الحسد وهو ارادة زوال نعمة الله تعالى من احد مماله فيه صلاح دينى اودنيوى من غير ضرر فى الآخرة او ارادة عدم وصولها اليه ووقع فى قلبك باختيار وارادة زوال او عدم وصول فان عملت بمقضاه او ظهر اثره فى بعض الجوارح فحسد حرام بالاتفاق ومذموم بقوله عليه السلام الحاسد لايدخل الجنة - والحسد يفسد الطاعات ويبطلها ولذلك قال النبى عليه السلام اياكم والحسد فان الحسد ياءكل الحسنات كما ياءكل النار الحطب - والحسد يفضى الى فعل المعاصى اذ لايخلو الحاسد عن الكذب والغيبة والسب والشماتة عادة - عن حمزه بن ثعلبه رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام لايزال الناس بخير مالم يتحاسدوا - والحاسد محروم عن الشفاعة لقوله عليه السلام انه قال ليس منا ذوحسد ولانميمة ولاكهانة ولا انامنه - ثم تلى والذين يوءذون المؤمنين - والحاسد يدخل النار لانه روى عن عمر وانس رضى الله عنهما انه عليه السلام قال ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة يارسول الله من هم - قال الأمراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد - والحسد يفضى الى اضرار الغير فلذلك امر الله تعالى بالاستعاذة من شر الحاسد كما امرنا بالاستعاذة

من شر الشياطين كما قال الله تعالى ولاينزعنك الشيطان فاستعذ بالله ـ عن معاذ رضى الله عنه انه قال النبى عليه السلام استعينوا على قضاء الحوايج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود ـ والحاسد لايخلو من السب والهم من غير فايدة بل مع وزر ومعصية وعمى قلبه حتى يكاد لايفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان رضى الله عنه لاتكن حاسدا تكن سريع الفهم ـ وحرمان الحاسد وخذلانه فلا يكاد يظفر بمراده وينصر على عدوه فلذلك قيل الحسود لا يسود ـ فالحسد حرام اشد حرمة وصفة ذميمة فاجتنبوه. وعليك ان تعلم ان الحسد ضرر عليك فى الدنيا والدين وانه لاضرر فيه على المحسود فيهما بل ينتفع به فيهما ـ اما ضرره لك فى الدين فلانك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى ونسبته الى الجهل كانك تقول لم يعلم الله تعالى لمن اعطى وكرهت نعمته التى قسمها لعباده واستكثرت ذلك وغششت رجلا من المؤمنين وتركت نصيحة فالغش حرام والنصيحة واجبة واما ضرره عليك فى الدنيا فغم وحزن وضيق نفس ـ واما انه لاضرر للمحسود فيهما فظاهر لان النعمة لاتزول عنه بحسدك ولاياثم به ـ واما انتفاع المحسود فى الاخرة فهو انه مظلوم من جهتك لاسيما اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة وهتك ستره والقدح فيه ونحوها فهذه هدايا تهديها اليه فينتفع بها فى الاخرة ـ وضده النصيحة وهى ارادة الخير

على الغير وهى ممدوحة لقوله عليه السلام من مشى فى فى حاجة اخيه المسلم ومنفعته فله ثواب المجاهدين فى سبيل الله تعالى

﴿ البخل ﴾

البخل وهو امساك المال بحيث يجب بذله بحكم الشرع من العلم والمال لمن يحتاج اليه وهو حرام ومذموم بقوله عليه السلام خصلتان لايجتمعان فى المؤمن البخل وسوء الخلق وهذا الحديث مروى عن الخدرى رضى الله عنه ـ واشد البخل الامساك عن نفسه بان لايرضى ان ياءكل او يلبس وهو يسمى شحا ولئامة ـ وضده السخاوة وهى بذل التعليم ومنفعته فيما يجب بذلهما و بذل المال فيما يجب بذله كاعطاء الزكوة وذهاب الحج وغيرهما وهى ممدوحة بقوله عليه السلام جاهل سخى أحب الى الله تعالى من عابد بخيل وعن ابن عمر رضى الله عنه انه قال النبى عليه السلام طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء ـ وطعام البخيل سم قاتل ـ وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال عليه السلام السخاوة شجرة فى الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يترك ذلك الغصن حتى يدخل الجنة ـ والشح شجرة فى النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يترك ذلك الغصن حتى يدخل النار ـ وقال النبى عليه السلام لايدخل الجنة خب ولابخيل ولامنان ـ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال النبى عليه

السلام صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالبخل والامل - قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم - اعلم ان سبب البخل ثلثة حب الاولاد والاقارب - او التلذذ بوجود المال ورؤيته وتقليبه بيده وقدرته عليه - او حب الشهوات واللذات العاجلة قبل الموت - فان كان يبخل خوفا انه لايبقى لاولاده وورثته يجب عليه ان يتذكر ان الذى خلقهم وخلق معارزقهم وكم من ولد لم يرث من ابيه مالا وماله احسن من مال من ورث من ابيه - وانهم ان كانوا اتقياء فيكفيهم الله تعالى كما قال الله تعالى ومن يتق الله مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب وان كانوا فسقة فيستعينون بماله على المعصية ويرجع مظلمته عليه فهو مذموم عند الله تعالى - وان كان يبخل للتلذذ بوجود المال فقط فهو حمق وجنون وهذا مرض للقلب عسير العلاج لاسيما فى كبر السن وهذا المال كالمال المدفون الذى لاينتفع به احد - وينبغى ان يجتنب من البخل بكثرة التامل فيما ورد فى ذم البخل والبخلاء ونفور الطبع عنهم وذم المال وافاته ومدح السخاوة والزهد - وان كان يبخل لحب الشهوات واللذات العاجلة التى لاوصول لها الابالمال وهو المسمى بحب الدنيا وهو مذموم ايضه لقوله عليه السلام من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه - وقال النبى عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة • وعن سهل بن سعد رضى

الله عنه قال النبى عليه السلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء ـ وقال النبى عليه السلام لايصيب عبدا من الدنيا شئ الانقص من درجاته عند الله تعالى وان كان كريما وسخيا ـ وضده السخاوة وهى بذل التعليم ومنفعته فيما يجب بذلها وبذل المال فيما يجب بذله كاعطاء الزكوة وذهاب الحج وغيرهما وهى ممدوح بقوله عليه السلام السخاء خلق الله الاعظم وقال النبى عليه السلام جاهل سخى احب الى الله تعالى من عابد بخيل ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال الا ان كل جواد فى الجنة ختم الله وانا به كفيل قالوا يارسول الله من الجواد ومن البخيل قال الجواد من جاء بحقوق الله والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حراما وانفق اسرافا ـ

الاسراف

الاسراف وهو بذل ما يجب امساكه شرعا وهو حرام قطعى ومرض قلبى وخلق دنى وهو مذموم بقوله عليه السلام يكون صاحب الاسراف اخا للشيطان وقال الله تعالى ولاتسرفوا ان الله لايحب المسرفين ـ ولاتبذر ـ فان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ـ واخ الشيطان لايكون الاشيطانا ولا اسم اقبح من الشيطان ولاذم ابلغ من هذا ـ ونهى الله تعالى عن ايتاء المسرفين اموالهم معبرا

عنهم باسم من اقبح الأسماء فقال لاتؤتوا السفهاء اموالكم۔ وذم فرعون فقال وانه لمن المسرفين ۔ وقوم لوط بقوله بل انتم قوم مسرفون ۔ وورد فى الصحيحين عن النبى عليه السلام نهى عن اضاعة المال ويكفى العاقل ما خرجه عن ابى ذر رضى الله عنه انه عليه السلام قال لايزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسب وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه ۔ ويكفى فى مذمومية الاسراف مشاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط وعدم محبة الله تعالى وغضبه عليه وتسميته اياه سفيها ۔ واما سبب مذمومية الاسراف وهو ان المال نعمة الله تعالى ومزرعة الاخرة اذ به ينتظم المعاش والمعاد وبه الصلاح فى الدارين وسعادة الحياتين به يحج وبه يجاهد الكفار وبه قوام البدن الذى هو مطية الفضايل والة الطاعات اذ به يحصل الغذاء واللباس والمسكن ۔ وبه يصان من ذل السوءال ۔ وبه ينال درجة المتصدقين ۔ وبه يوصل الرحم ۔ وبه يدفع حاجات الفقراء ويقضى ديونهم ويذهب غمومهم ۔ وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد والمدارس والرباطات والقناطر ۔ وان الكسب لاجل التصدق افضل من العبادة ۔ وضده القدر المشروع وهو بذل المال الى محله مثل المسكين والفقير وغيرهما وبه يحصل افضل المنازل قال النبى عليه السلام عبد رزقه الله

مالا وعلما فهو يتقى به ربه ويصل به رحمه ويعلم الله فيه حقا فهذا بافضل المنازل ـ وقال النبى عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح ·

النفاق

وهو عدم مطابقة الظاهر للباطن والقول للفعل ـ والنفاق على نوعين الاول نفاق قلبى وهو اظهار الايمان بلسانه ويستر فى قلبه كفرا ـ او اظهار الصداقة بلسانه ويستر فى قلبه عداوة وهو مذموم جدا لقوله تعالى والمنافقين فى الدرك الاسفل من النار ـ والثانى نفاق قولى وهو يتولد من الصلف وهو تزكية النفس واظهار القدرة على الامور الشاقة والاخبار عن الامور الغريبه مع عدم المبالات عن الكذب وعدم التصديق وهو ناش عن الكذب وينشاء منه النفاق وهو مذموم وحرام ـ ومن النفاق ان يكون ذى الوجهين وهو مذموم بقوله عليه السلام عن عمار بن ياسر رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان فى الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة ·

النميمة

النميمة هى كشف ما يكره كشفه وهى تطلق على نقل القول المكروه الى المقول له وهى حرام ومذموم قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ـ عن حذيفة رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه

السلام يقول لايدخل الجنة نمام - وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام من مشى بين اثنين بالنميمة سلط الله فى قبره نارا يحرقنه الى يوم القيمة - ثم قال ثلث يفطرن الصوم النميمة والغيبة والنظر الى محاسن المراءة - وقال النبى عليه السلام من سعى بالناس وهو بغير رشده او فيه شىء منها لايدخل الجنة وعن العلاء بن الحارث رضى الله عنه ان النبى عليه السلام قال الهمازون واللمازون والمشاؤن بالنميمة الباعون البراء العيب يحشرهم الله تعالى فى وجوه الكلاب

العجب

العجب وهو استعظام العمل الصالح وذكر حصول شرفه بشىء دون الله تعالى من النفس او الناس فهو حرام ومذموم - وسببه الجهل المحض او الغفلة - وعلاجه معرفة كل شىء بخلق الله تعالى وارادته وان كل نعمة من عقل وعلم وعمل وجاه ومال وغيرها من الله تعالى وحده - وضده ذكر المنة وهو ان يذكر انه بتوفيق الله تعالى وانه الذى شرفه وعظم ثوابه وقدره - وهذا الذكر فرض عند دواعى العجب والتنبه والتيقظ بذكره واخطاره بالبال فرض وهو ممدوح وصفة حسنة .

الغيبة

الغيبة وهى ذكر مساوى اخيك المعين المعلوم عند المخاطب او محاكاتها او تفهيمها باليد اوغيرها من الجوارح على

وجه السب والبغض وهو حرام قطعى ومذموم جدا قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ـ عن ابى امامة رضى الله عنه قال النبى عليه السلام ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يارب فاين حسناتى كذا وكذا عملتها ليست فى صحيفتى فيقول الله تعالى له محيت باغتيابك الناس فالغيبة تمحو الاعمال الصالحة ـ عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال اسرى النبى عليه الصلوة والسلام ونظر فى الناس فاذا قوم ياءكلون الجيف قال من هوءلاء يا جبرائل قال هوءلاء الذين ياءكلون لحوم الناس ـ اعلم ان الغيبة يعم ذكر العيوب الدينية والدنيوية لكن يشترط معرفة المخاطب وان يكون على وجه السب ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى عليه السلام قال هل تدرون ما لغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكرهه ـ وقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته ـ والبهتان اشد حراما ـ عن بهز بن حكم عن ابيه عن جده ان النبى قال اترعون عن ذكر الفاجر متى يعلمه الناس اذكروه بما يحذرون الناس ـ الفاسق المعلن ليس له غيبة ـ ثم ان الغيبة على ثلثة اضرب الاول ان تغتاب وتقول لست اغتاب لانى اذكر ما فيه فهو كفر لانه استحلال للحرام القطعى ـ والثانى ان تغتاب ويبلغ غيبة المغتاب فهذه معصية لا يتم بالتوبة عنها الا باسترضائه وهذا مجمل قوله عليه

السلام الغيبة اشد من الزنا وقال الرجل يزنى ويتوب فيتوب الله تعالى وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه ـ وان لم يبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولمن اغتابه وهى الضرب الثالث من الغيبة ـ وضده الصمت وحفظ اللسان وهو ممدوح بقوله عليه السلام طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس يعنى طوبى لمن اشتغل بعيوب نفسه عن عيوب غيره ٠

﴿ البهتان ﴾

البهتان وهو الكذب بالغيبة يعنى ذكر اخيك بما يكرهه الذى لا يوجد فيه وهو عنه غافل وهو اشد حراما من الغيبة ـ وتوبة البهتان بثلث بعزمه على تركه واستحلاله ان امكن وتكذيب نفسه عند السامعين وهو من الكذب ٠

﴿ الكذب ﴾

الكذب وهو الاخبار عن الشيء على غير ما هو فان لم يكن عن عمد فمعفو وان كان عن عمد فحرام قطعى ومذموم قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال النبى عليه السلام ان الكذب يسود الوجه والنميمة يوجب عذاب القبر ـ وقال النبى عليه السلام اذا كذب العبد يتباعد منه الملك ميلا من نتن ما جاء به ـ وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام خمس ليست لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس وبهة المومن والفرار

عن

عن الزحف ويمين صائرة يقتطع بها مالا بغير حق واشد البهتان شهادة الزور - عن حريم بن فاتك رضى الله عنه فان النبى عليه السلام صلى صلوة الفجر فلما انصرف قائما فقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثلاث مرات ثم قراء فاجتنبوا قول الزور عن ابى بكر رضى الله عنه انه قال كنا عند رسول الله فقال عليه السلام الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقول الزور - وكان متكئا فجلس فما زال يكررها - وضده الصدق وهو صفة ممدوحة بقوله عليه السلام عن ابن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله عليه السلام ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى تكتب عند الله كذابا ٠

الشماتة

الشماتة وهى الفرح والسرور والضحك بما اصاب لعدوه من البلاء والغم والحزن والقضاء وهى مذموم جدا بقوله عليه السلام عن واثله بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله تعالى ويبتليك بمثله فالفرح بمصيبة العدو حرام ومذموم جدا ٠

التمرد

التمرد والاباء وهو عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وسببه الكبر والعجب والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى كما مر وكما يجيء بيانه وهو حرام ومذموم ·

الحقد

الحقد وهو ان يلزم نفسه استثقال احد والنفار عنه والبغض له وارادة الشر له وهو حرام ومذموم - الحقد والحسد وحب الدنيا وطول الامل وسوء الظن فهذه الأشياء تبطل الأعمال الصالحة لقوله عليه السلام الحسد ياءكل الحسنات كما ياءكل النار الحطب وضده العفو ·

الطمع

الطمع وهو الطلب بما فى ايدى الناس وهو حرام ومذموم ·

البلادة

البلادة والغباوة وهما قلة الزكاوة والفطنة وهى صفة مذمومة وعلاجه السعى والجد والمواظبة فى التعلم - قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لابى يوسف كنت بليدا اخرجتك مواظبتك يعنى ان ابا يوسف مع بلادته بمواظبة الاجتهاد كان اماما ثانيا والامام محمد رحمه الله مع شدة زكائه صار اماما ثالثا لعدم سعيه ·

الحرص

الحرص وحب المال اعلم ان حب المال يورث الحرص

المذموم بقوله عليه السلام عن انس رضى الله عنه قال النبى عليه السلام من كانت الاخرة همه جعل الله تعالى غناه فى قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهى راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق شمله ولم ياءته الدنيا الا ما قدر له - عن انس رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال يهرم ابن ادم ويشيب من اثنان الحرص على المال والحرص على العمر - عن انس رضى الله عنه قال لو كان لابن ادم واديان المال ابتغى لهما ثالثا ولا يملاء جوف ابن ادم الا التراب - وضد حب الدنيا الزهد وهو كراهة الدنيا وبرودتها على القلب وهو ممدوح بقوله عليه السلام عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام الزهد فى الدنيا يريح القلب والجسد - وروى انه جاء الى النبى عليه السلام رجل فقال يارسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر والبلى وترك زينة الدنيا واثر مايبقى على مايفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من اهل القبور - وضد الحرص القناعة وهى ممدوح بقوله عليه السلام عن عمر رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس اى القناعة وقال النبى عليه السلام قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتيه .

﴿ الغضب ﴾

الغضب وهو غليان دم القلب لدفع الموذيات قبل وقوعها وهو مذموم بقوله عليه السلام ان الغضب من الشيطان - اما ضرره اربعة الاول افساد راس الطاعات لأنه قال النبى عليه السلام الغضب يفسد الأعمال كما ان الصبر يفسد العسل - ووجه افساده الايمان انه كثيرا مايصدر عن شدة الغضب قول اوفعل يوجب الكفر - والثانى خوف المكافات من الله تعالى فان قدرة الله عليك اعظم من قدرتك على هذا الأنسان - والثالث حصول العداوة فيشمر العدو لمقابلتك والسعى فى هدم اعراضك والشماتة بمصايبك فيشوش عليك معاشك - والرابع قبح صورتك عند الغضب ومشابهتك للكلب الضارى والسبع الغارى - وضده الحلم وكظم الغيظ وهو ممدوح وصفة حسنة قال الله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر لكم وفى كظم الغيظ فوايد كثيرة - اعلم ان سبب الغضب الحرص على الجاه والتكبر والعجب وصاحب هذه الثلثة يغضب بادنى شئ يوهم نقصا فيه مما لايغضب به غيره - والمزاح والهزل والهزء والممارات والمضادة والظلم بالقول كالكذب عليه - والغيبة والنميمة والشتم - او بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه وهذه الاشياء تورث الغضب لأكثر الناس فعليك الاجتناب منها ·

سوءالظن

﴿ سوء الظن ﴾

سوء الظن بالله تعالى وبالمؤمنين بمجرد الوهم اوالشك فهو حرام ومذموم لقوله تعالى ياايها الذين امنوا ان كثيرا من الظن اثم - وقال النبى عليه السلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره فان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم - وضده حسن الظن بالله تعالى وبالمؤمنين وهو ممدوح بقوله عليه السلام حسن الظن من حسن العبادة - عن جابر رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام لايموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى - وعن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا قال الله عزوجل انا عند ظن عبدى بى .

﴿ الغدر ﴾

الغدر وهو نقض العهد والميثاق بلا اذن وهو حرام انه عليه السلام قال لكل غادر لواء عند استه يرفع له بقدر غدره فى الدنيا - وضده واجب وهو حفظ العهد وعند الحاجة الى نقضه وجب ايذانه .

﴿ الخيانة ﴾

الخيانة وهى ايضا حرام ومذموم عن انس رضى الله عنه انه قال قلما خطبنا رسول الله عليه الصلاة والسلام الا قال

لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له -وضده
الامانة والامانة والخيانة يجرى فى القول ايضا ٠

﴿ خلف الوعد ﴾

خلف الوعد فهو علامة النفاق حرام ومذموم جدا كما
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالاتفعلون-
لان خلف الوعد يفضى الى اشد العداوة لقوله تعالى
كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون - عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال عليه السلام اية المنافق ثلث وان
صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد
خلف واذا اتمن خان - فالوعد بنية الخلف حرام لانه
كذب عمدا وكذا خلف الوعد بغير عذر وبلا ايذان
حرام - وضده الوفاء به وهو واجب وممدوح قال النبى
عليه السلام اذا وعد الرجل ونوى ان يفى له فلم يف
به بسبب فلا اثم عليه- لان العبد بالنية الصالحة يثاب عليها٠

﴿ الطيرة ﴾

الطيرة وهى التشاءم - وهى حرام بالاتفاق - وقال بعض
الفقهاء كفر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال عليه
السلام الطيرة شرك ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه
بالتوكل - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال النبى عليه
السلام لاعدوى ولا هامة ولاصفر- وضده الفال والتوكل-
قال النبى عليه السلام ثلث لا ينجو منهن احد الظن
والطيرة والحسد وساءنبئكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت

فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ

﴿ الزنا ﴾

الزنا واللواطة فانهما حرام مطلقا ويكفر مستحله - قال النبي عليه السلام ما من ذنب اعظم من بعد الشرك الا من نطفة وضعها الرجل في رحم امراة لا تحل له - وقال النبي عليه السلام الزنا يورث الفقر ويذهب نور الوجه وينقص العمل . وسماه الله تعالى فاحشة لانه اقبح القبايح - كما قال الله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وضده العفة وهو صفة ممدوحة وهي منع النفس عن المحارم والمناهي .

﴿ شرب الخمر ﴾

شرب الخمر والسكر منه حرام وفعل مذموم بين الناس يلزم اجتنابه للمسلم - روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال سمعت عن النبي عليه السلام انه يقول اجتنبوا الخمر فانهم ام الخبائث وقال الله تعالى انما الخمر والميسر - الى اخر الاية .

﴿ السرقة ﴾

السرقة وهي اخذ المال او غيره بلا اذن صاحبها خفية وهي حرام وفعل مذموم جزاءه في الدنيا قطع اليد قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما .

﴿ الجهل ﴾

الجهل وهو عدم العلم عمن من شانه ان يكون عالما فما

وجب علمه حرم جهله - اعلم ان الجهل نوعان بسيط وهو يقبل العلاج بالتعلم وبمداومة مطالعة الكتب وهو مذموم بقوله كاد الجاهل ان يكون كافرا - ونوع ثانيه جهل مركب وهو اعتقاد غير مطابق للواقع وهو اذم واشر من الاول لان صاحبه كالانعام بل هم اضل لفقدهم مايمتاز به الانسان عنها - وهو مرض مزمل للقلب قل مايقبل العلاج لان صاحبه يعتقد انه علم وكمال لاجهل ومرض ولا يطلب ازالته الا ان يطلع فساده بغتة بعناية الله تعالى وهو مذموم جدا - وضده العلم والمعرفة وهما صفتان ممدوحتان المستغنيان عن البيان ·

الكسل

الكسل والعطالة - فهو مذموم جدا فيكفيك فيه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى - واستغفار النبى عليه السلام واستعاذته منه فعليك بالتشمر والسعى البليغ فى ازالة هذه الاوصاف - وضده السعى والاجتهاد وهما ممدوحان ·

العجلة

العجلة وهى المعنى الراتب فى القلب الباعث على حصول المرام بسرعة - اوعلى الاقدام على شئ فى اول خاطر دون تامل واستطلاع ونظر بالغ فهى مذموم بقوله العجلة من الشيطان والتانى من الرحمن - وضده الصبر والاناة والتانى والتوقف وهو ممدوح بقوله من صبر ظفر - الصبر مفتاح الفرج ·

التسويف

التسويف وهو التاخير فانه مذموم جدا خصوصا فى عمل الآخرة قال الله تعالى يسارعون فى الخيرات وسارعوا الى مغفرة - عن جابر رضى الله عنه انه قال خطبنا رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذى بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثروا الصدقة فى السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا - عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل مماتك - وقد هلك المسوفون - وضده المسارعة والمبادرة - وهما الممدوحتان بقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء .

الفظاظة

الفظاظة وغلظة القلب وهى شدة القلب وعدم الشفقة وسىء الخلق وهى مذموم وحرام قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال النبى عليه السلام من لايرحم لايرحم - اى من لا يكون من اهل المرحمة لايرحمه الله تعالى - وقال النبى عليه السلام من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا - وضده اللين والرفق والرقة وهو التاذى

من اذى يلحق الغير - والمرحمة والشفقة - وصرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس وهى صفة حسنة وممدوحة ·

﴿ السفه ﴾

السفه وهو ضعف العقل ونقصانه وخفته وسخافته وركاكته - وهو صفة مذمومة قال الله تعالى ولاتؤتوا السفهاء اموالكم - وقد يحصل السفه او يزيد برعاية الناس وتعظيمهم وثنائهم وهذا النوع يكثر فى اولاد الأغنياء والأمراء والقضاة والمدرسين - وضده الرشد وهو قوة العقل وبلوغه وكماله وهو صفة حسنة ·

﴿ الوقاحة ﴾

الوقاحة وهو انحصار النفس خوف ارتكاب القبايح - وقلة الحياء وهى مذموم - عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام استحيوا من الله تعالى قلنا انا نستحى من الله تعالى يارسول الله والحمد لله قال عليه السلام ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا واثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله تعالى حق الحياء - وضده الحياء وهو صفة ممدوحة قال النبى عليه السلام الحياء من الايمان والايمان فى الجنة - وافضل الحياء الحياء من الله تعالى ثم من الناس فيما لامعصية ولاكراهة ·

الجزع

الجزع والشكوى وهو عدم تحمل المحن والمصايب واظهارها قولا وفعلا تضجرا ـ وقلة الصبر وضعف الهمة عن حمل ما نزل به ـ والشكوى التظلم مما لا يلايمه من المضرات وهما صفتان مذمومتان وضده الصبر وهو حبس النفس عن الجزع وهو صفة حسنة قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ـ وقال النبى عليه السلام من صبر ظفر ـ الصبر مفتاح الفرج ـ وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة فى ماله اوفى نفسه فكتمها ولم يشكها لاحد كان حقا على الله ان يغفره ـ وقال النبى عليه السلام الايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر ـ وافضل الصبر عند الصدمة الاولى .

كفران النعمة

كفران النعمة وهو جحود النعمة وان لايعرف قدر النعمة واسرافها فى غير محله وتلفها فى غير فايدة ـ قال الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياءتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ـ وضده الشكر وهو تعظيم المنعم على مقابلة نعمه على حد يمنعه عن جفاء المنعم وهو ممدوح بقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ـ عن نعمان بن بشير انه قال قال النبى عليه السلام من لم يشكر القليل لم يشكر

الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله - والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب .

السخط

السخط وهو غضب العبد بعدم حصول المراد وهو ذكر غير ما قضاه الله تعالى بانه اولى به واصلح له فيما لا يستيقن صلاحه وفساده فى امر الدين او الدنيا - والتضجر بما قضاه الله تعالى وهو مذموم وحرام عن ابى هند انه قال قال النبى عليه السلام قال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى فليلتمس ربا سواى - وضده الرضاء والتسليم وهو طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغيير . والتسليم وهو الانقياء لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلايم طبعه - لان الرضاء بقضاء الله تعالى دليل الايمان كما ان الغضب والسخط دليل الكفر - وهذا المعنى قال النبى عليه السلام اول شئ كتب الله تعالى فى اللوح المحفوظ انى انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتى على غضبى من استسلم بقضائى وصبر على بلائى ورضى بحكمى وشكر على نعمائى ادخلته جنتى - ومن لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليخرج عن ارضى فليطلب ربا سواى - وهذا وعيد شديد من لم يرض بقضاء الله تعالى .

التعليق

التعليق وهو ذكر قوام بدنك عن شئ دون الله تعالى

اى ربط القلب فى امر الرزق بسبب من الاسباب الظاهرة مع نسيان قوام البدن من الله تعالى وهو مذموم مثل ان يرى الرزق من كسبه وهو كفر - وضده التوكل وهو تفويض كل امر الى الله تعالى - قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه - اليس الله بكاف عبده - وعلى الله فتوكلوا ان كنتم موءمنين - وعن عمر رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير يغدوا خماصا ويروح بطانا - وعن ابى الدرداء رضى الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله - روى ان النبى عليه السلام راى تمرة غابرة فاخذها فناولها سائلا فقال اما انك لولم تاءتها لاتتك ٠

﴿ حب الفسقة ﴾

حب الفسقة والركون الى الظلمة وهو مذموم وممنوع قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار - قال النبى عليه السلام لاتقولوا للمنافق سيد فانه ان لم يك سيدا فقد اسخطتم الله تعالى بتعظيم من اهانه - وضده البغض فى الله تعالى لكل عاص لعصيانه لا سيما المبتدعين والظلمة لكون معصيتهم متعدية فلابد من اظهار البغض لهم ٠

﴿ البغض ﴾

بغض العلماء والصالحين وهو مذموم جدا - عن عايشة

رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله عليه السلام الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة المظلمة وادناه ان تحب على شىء من الجور وتبغض على شىء من العدل وهل الدين الا الحب والبغض قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال النبى عليه السلام ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لايحبه الا لله من غير مال اعطاه فذلك الايمان اى كانه حقيقته قال النبى عليه السلام المرء مع من احب ·

التقليد

التقليد والاقتداء بالغير بمجرد حسن الظن من غير حجة وتحقيق وذلك مذموم فى الاعتقاد ولا يجوز بل لابد من نظر واستدلال ولو على طريق الاجمال - وضده الاتباع بالكتاب والسنة ·

الجراة

الجرءاة على الله تعالى والافتراء عليه والامن من عذاب الله تعالى وسخطه وهى صفة مذمومة يلزم الاجتناب عنها - الجراة على الله تعالى الاقدام والتهور من غير تردد ولا تفكر - والافتراء على الله تعالى وعلى المؤمنين فهو حرام لقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون - عن المغيره رضى الله عنه انه عليه السلام قال ان كذبا على الله تعالى

ليس ككذب على أحد فمن كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار. فمن الافتراء على الله ان يفتى بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - ومن الافتراء على رسوله ان تحدث بغير علم - وضده الخوف من الله تعالى - وحقيقة الخوف من الله تعالى رعدة تحدث فى القلب عن ظن مكروه يناله وسبب الخوف ذكر الذنوب وشدة عقوبة الله تعالى وضعف النفس عن احتمالها وقدرة الله عليك متى شاء وكيف شاء وانت عبد ذليل عاجز محتاج اليه من كل وجه وقد خلقك ورزقك وهداك وانت تخالفه وتعصيه ٠

﴿ اليأس ﴾

اليأس من الله تعالى ومن رحمته وقطع الرجاء والامل منه وهو تذكر فوات رحمته وفضله وقطع القلب عن ذلك وهو كفر كالامن مذموم جدا - قال الله تعالى ولا تيأسوا من رحمة الله - انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الخاسرون - وضده الرجاء من رحمة الله تعالى وهو ابتهاج القلب وسروره بمعرفة فضل الله واسترواحه الى سعة رحمته وذكر سوابق فضله الينا من غير عمل ولا شفيع نحو نعمة الوجود والعقل وسائر الحواس والصورة الانسانية ومايقوم بها من النعم الخارجية - وماوعد من جزيل ثوابه دون استحقاقنا اياه - قال الله تعالى قل

ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم - وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم - عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال النبى عليه السلام ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى يتطاول ابليس رجاء ان يصيبه - وقال النبى عليه السلام ان الله تعالى لما قضى الخلق كتب عنده فوق العرش ان رحمتى سبقت غضبى - وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله يقول جعل الله الرحمة مائة جزءا فامسك عنده تسعة وتسعون جزءا وانزل فى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء الواحد يتراحم الخلايق ·

الحزن فى امر الدنيا

الحزن فى امر الدنيا وهو التوجيع والتاسف على مافات من النعم الدنيوية ويلزمه الفرح باتيانها واقبالها وكثرتها - ومنشاءه حب الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب وبقائها وهو جهل وحرام ومذموم فليتوجه الى الباقيات الصالحات - قال الله تعالى لكيلا تاسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم - والكمال استواء اتيان الدنيا وفواتها وهو مقام التسليم والتفويض وذلك عزيز جدا ·

الخوف فى امر الدنيا

الخوف فى امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه دنيوى وهو غير الحزن لانه لما مضى والخوف للاستقبال وهو اما من الفقر او المرض او اصابة مكروه

من

من الخلق - خصوصا الخوف من الفقر مذموم جدا الا ان الفقر حال نبينا وحال اكثر الانبياء والاولياء والصالحين فهو نعمة وعلامة سعادة ففيه سوء ظن بالله تعالى وهو حرام.

الغش

الغش والغل وهو عدم تمحيض النصح بان لايجتنب من اصابة الشر للغير وان لم يرده ابتداء وقصدا كمن يريد ازالة متاع معيب له فيكتم عيبه فيصيبه وهذا غير الحسد وهذا ايضه حرام ومذموم جدا عن ابى هريرة انه قال قال النبى عليه السلام من نام وفى قلبه غش لاخيه المسلم نام واصبح فى سخط الله حتى يتوب فان مات على ذلك مات على غير الاسلام - عن ابن عمر وابى هريرة رضى الله عنهما ان النبى عليه السلام قال من غشنا فليس منا - قال حين مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنال اصابعه بللا فقال ما هذا ياصاحب الطعام فقال اصابته ماء السماء يارسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام حين يراه الناس - فيجب على كل بايع اظهار عيبه .

الفتنة

الفتنة وهى ايقاع الناس فى اضطراب واختلال واختلاف ومحنة وبلاء بلا فائدة دينية كان يغرى الناس على البغى من الباغى والخروج على السلطان - وكتطويل الامام الصلوة زيادة السنة وهو فى الفجر اربعون اية - وكان يقول لهم ما لا يفهمون مراده ويحملونه على غيره فلذا ورد كلم الناس

على قدر عقولهم ـ اولا يحتاط فى التاويل والمطالعة فيخطاء فى فهم مسئلة ونحوها من الكتاب ـ او يفتى قولا ضعيفا يعلم ان الناس لايعملون به بل ينكرونه او يتركون بسببه طاعة اخرى كمن يقول لاهل القرى والعجايز والاماء لايجوز الصلوة بدون التجويد ـ فعلى الوعاظ والمفتين معرفة احوال الناس وعاداتهم فى القبول والرد والسعى والكسل ونحوها فيتكلمون بالاصلح والاوفق لهم حتى لا يكون كلامهم فتنة للناس ـ وكذا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اذ قد يكون سببا لزيادة المنكر او اصابة مكروه لغيره فيكون اثما ـ وفى زماننا كمن يمشى بالغمز الى الحكام على امام محلته بانه زوج فلانة قبل المدة المعينة ـ اوكمن يمشى بانه دفن الميت قبل الوقت ـ اوكمن يمشى بالغمز الى الحكام بانه ياءذن دخول المسجد للقوم المنهى عن دخول المسجد فهذه كلها فتنة وحرام وصاحبها ملعون بدليل قوله عليه السلام الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ـ وقال الله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات . والفتنة اشد من القتل .

﴿ المعاونة للظالم ﴾

المعاونة للظلم والمعصية حرام ومذموم جدا لقوله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان .

﴿ المكر ﴾

المكر والخدعة وهو ارادة اصابة المكروه او الضرر لغيره

ان كان لايستحق له فحرام وفعل مذموم لانه غش وترك نصح - قال النبى عليه السلام والذى نفسى بيده لايؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ·

﴿ المداهنة ﴾

المداهنة وهى الفتور والضعف فى امر الدين كالسكوت عند مشاهدة المعاصى والمنكرات والمناهى مع القدرة على التغيير بلا ضرر فهو حرام فقد ورد ان الساكت عن الحق شيطان اخرس· المداهنة صفة مذمومة فى امر الدين جدا - عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قلت يارسول الله تخسف الارض وفيها الصالحون قال نعم بادهانهم وسكوتهم على اهل المعاصى - وقال النبى عليه السلام ان ناسا من امتى يحشرون من قبورهم على صورة القردة والخنازير بما داهنوا واكلوهم وشاربوهم وجالسوهم - وقال النبى عليه السلام ما اتى الله عالما علما الا اخذ عليه من الميثاق ما اخذ من النبيين من علم علما فيكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار - قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - عن عمر بن عبد العزيز ان الله لايعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت المعاصى فلم ينكروا فقد استحق القوم جميعا العقوبة - وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - وضده الصلابة فى

امر الدين وهى ممدوحة لقوله تعالى الذين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ـ وقال النبى عليه السلام لابى ذر قل الحق وان كان مرا ـ فان كان سكوته لدفع ضرر نفسه اوغيره فهو مدارات وهو جائز بل مستحب فى بعض المواضع ـ اعلم ان المدارات الرفق بالجاهل فى التعليم وبالفاسق فى النهى عن فعله وترك الاغلاظ عليه ـ والمداهنة معاشرة الفاسق واظهار الرضى بما هو فيه ـ الأولى مندوبة والثانية محرمة

الطيش

الطيش والخفة ايضه مذموم ويظهر ذلك فى الأعضاء فى الراس والعين والأذن يلتفت وينظر لكل جاء وذاهب ومتحرك ويريد ان يسمع كل قول ـ وفى اللسان بان يكثر الكلام واستفسار عما لايهم والاستعجال فى السوال والجواب ـ وفى اليد بالتحريك الكثير وحك العضو وتسوية العمامة واللحية والثوب بلا حاجة وعبثها ـ وفى القدم بالمشى فيما لا حاجة فيه وتحريكها ـ وفى سائر الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين ونحو ذلك ناش من السفه وخفة العقل ـ وضده الوقار والسكون فهو الاحتراز عن فضل النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة العلم وسيما الصالحين لكن لابد من ان لايكون للرياء والتكبر ـ وهما من اخلاق الصالحين ـ المومنون هينون لينون ٠

العناد

﴿ العناد ﴾

العناد ومكابرة الحق وانكاره بعد العلم كما ان اباجهل في نبوته عليه السلام - وهو ناش من الرياء والحقد اوالحسد اوالطمع وهما صفتان مذمومتان للمؤمن يلزم الاجتناب عنها - وضدهما قبول الحق وهو صفة ممدوحة .

﴿ التمرد ﴾

التمرد والاباء وهو عدم قبول العظة والطاعة اى الاطاعة لمن هو فوقه كالعالم اوالاستاذ او الوالدين - وسببه الكبر والعجب والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى وهو مذموم جدا لقوله عليه السلام اخوف ماخاف على امتى اتباع الهوى فيصد عن الحق - واعلم ان موافقة الهوى النفس طاعة الشيطان فلا تتبع كل ما يشتهى خاطرك .

﴿ الشره ﴾

الشره وهو الحرص على الطعام والجماع وهو مذموم لانه قد ذكر ان الجماع سفك منى فى مشتهى - وجوهر المنى قوة البدن ونور البصر وضياء العقل فلا ينبغى للعاقل اضاعة هذا الجوهر الثمين والدر الكمين والكنز الدفين بمجرد مقتضى هيجان القوة الشهوانية الحيوانية وقد اوصى بعضهم ولده بقلة الجماع فقال اقلل نكاحك ما استطعت فانه ماء الحيات يصب فى الارحام - وقد اتفق الاطباء ان جميع الامراض تتولد من ستة كثرة الجماع - الى اخره فى الخادمى .

﴿ الاصرار على المعاصى ﴾

الاصرار على المعاصى والمناهى وهو صفة سيئة ومذموم وحرام جدا - وهو دوام قصد المعاصى وضرره خارج عن البيان ويكفيك جعله الصغيرة كبيرة لورود ان لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار يعنى الصغيرة مع الاصرار والمداومة يصير كبيرة - وضده الانابة والتوبة وهو الرجوع عن قصد المعصية والعزم على ان لايعود اليها تعظيما لله تعالى وخوفا من عقابه وهى واجبة على الفور قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا - توبوا الى الله توبة نصوحا - وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له - والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه قال النبى عليه السلام الندم توبة وقال ما علم الله من عبد ندامة على ذنبه الاغفر له قبل ان يستغفره منه ٠ واعلم ان الكبيرة لايكفرها الا التوبة واما الصغاير فلها مكفرات كالصلوة الخمس والجمعة وصوم رمضان والحج والاستغفار - واما التوبة من الذنب واجبة على الفور

﴿ عقوق الوالدين ﴾

عقوق الوالدين يعنى اذى الوالدين سواء كان بيده او بلسانه حرام اشد الحرمة ومذموم جدا فى كل الاديان روى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه وعقنى كتبته بارا ومن برنى وعق والديه كتبته عاقا

فان

فان رضاء الرب فی رضائهما وسخطه فی سخطهما - قال النبی علیه السلام ثلاث لاینفع معهن عمل فالاشراك بالله وعقوق الوالدین والفرار عن الزحف - وقال النبی علیه السلام کل الذنوب یوغفر الله منها ماشاء الی یوم القیمة الاعقوق الوالدین فان الله یعجله لصاحبه فی الدنیا - اعلم ان العقوق انما یکون بالمخالفة فی غیر المعصیة اذلا طاعة للمخلوق فی معصیة الخالق کما قال الله تعالی وان جاهداك علی ان تشرك بی ما لیس لك به علم ولا تطعهما - وضده بر الوالدین وهو ممدوح ونحن ماءمورون به قال النبی علیه السلام بر الوالدین یزید فی العمر - وقال النبی علیه السلام بر الوالدین افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد فی سبیل الله وقال بروا اباءکم یبرکم ابنائکم - وعن عبد الله بن مسعود وانه قال سئلت رسول الله ای الاعمال افضل قال الصلوة فی مواقتها ثم قلت ماذا یارسول الله قال بر الوالدین - قلت ثم ماذا یارسول الله قال ان یسلم الناس من لسانك ویدك -

السخرية

السخرية وهی یتضمن الاستصغار والاستحقار وهی حرام ومذموم قال الله تعالی لایسخر قوم من قوم عسی ان یکونوا خیرا منهم - وهی قد یکون بالقول والفعل والمحاكاة وبالاشارة والایماء فكله حرام یلزم اجتنابها -

﴿ اللعن ﴾

اللعن وهو الطرد والابعاد من الله تعالى فلايجوز لشخص معين بطريق الجزم الا ان يثبت موته على الكفر كابى جهل - عن ابى الدرداء رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله وهو يقول اذا لعن العبد شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها عندها ثم تهبط الى الارض فتغلق الابواب دونها فتاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن اذا كان اهلا والا رجعت الى قائلها - قال النبى عليه السلام لعن المؤمن كقتله - والاولى ان لا يصدر اللعنة عن المؤمن الم تر ان الله تعالى لم يوجب علينا لعن احد ولو ابليس ففيه عبرة لمن اعتبر ·

﴿ سب المؤمن ﴾

سب المؤمن باقبح الالفاظ حرام ومذموم - عن عمر رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال من قال لاخيه يا كافر فقد باءبها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه وقال النبى عليه السلام سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر ·

﴿ الفحش ﴾

الفحش وهو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارة الصريحة ويجرى اكثر ذلك فى الفاظ الوقاع وقضاء الحاجة وهذا مكروه ومذموم - عن عبد الله بن عمر انه عليه السلام

قال

قال الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها ·

﴿ النياحة ﴾

النياحة وهو البكاء على الميت بذكر محاسنه جهرا وهو حرام لايجوز لاهل الدين - عن ابى مالك الأشعرى انه قال النبى عليه السلام النايحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب·

﴿ المراء ﴾

المراء وهو طعن فى كلام الغير باظهار خلافه اما فى اللفظ من جهة العربية اوفى المعنى اوفى قصد المتكلم بان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك منه الحق - من غير ان يرتبط به عرض سوى تحقير الغير واظهار مزية الكياسة وهذا حرام عن ام سلمه انه قال النبى عليه السلام ان اول ما عهد الى ربى ونهانى عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحات الرجال ·

﴿ الجدال ﴾

الجدال وهو مايتعلق باظهار المذهب وتقريرها فان قصد تجيل الخصم واظهار فضله فحرام بل كفر عند البعض عن ابى امامة رضى الله عنه قال رسول الله عليه السلام ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا الجدال ثم تلا ماضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون - واما ان كان لاظهار الحق فجائز بل مندوب ولكن هو نادر ·

﴿ الخصومة ﴾

الخصومة وهى لجاج فى الكلام ان كان قصده تقهير الخصم والكسر فقط فحرام وان خلا عن هذه فجايز لكن هو نادر فتركه اولى - عن عايشه رضى الله عنها قال عليه السلام ان ابغض الرجال الى الله تعالى الد الخصم - وقال عليه السلام كفى بك اثما ان لاتزال مخاصما ·

﴿ افشاء السر ﴾

افشاء السر سواء كان سر نفسه اوسر غيره سيما بين الزوجين وهو خيانة وحرام وله مفاسد كثيرة كالحقد والبغض والعداوة والنميمة وايقاظ الفتنة لان اظهار الرجل سر غيره اقبح من اظهار سر نفسه لانه لايخلو من الخيانة والنميمة - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال النبى عليه السلام انما يتجالس المتجالسان لايحل لاحدهما ان يفشى على صاحبه ما يكرهه - اعلم ان ماوقع اوفعل فى مجلس ممايكره افشاؤه ان لم يخالف الشرع يلزم كتمانه وضده ستر العيب وهو ممدوح قوله عليه السلام لايستر عبد عبدا فى الدنيا الاستره الله تعالى يوم القيمة ·

﴿ الخوض فى الباطل ﴾

الخوض فى الباطل وهو الكلام فى المعاصى كحكايات مجلس الخمر والزنات والزوانى من غير ان يتعلق بها غرض صحيح وهذا حرام ومذموم لانه اظهار معصية نفسه اوغيره من غير حاجة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال النبى

عليه

عليه السلام اعظم الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا الى الباطل .

﴿ النفاق القولى ﴾

النفاق القولى لا الاعتقادى وهو كفر العياذ بالله وهو مخالفة القول الباطن للثناء واظهار الحب وهو حرام - ومنه تصديق الكاذب وهو ايضه حرام .

﴿ حب الرياسة ﴾

حب الرياسة الدنيوية وهو من امراض القلب فان صاحبه يطلب ان يتوسل بالجاه الى ما حرم من المشتهيات ومراداتها وهذا حرام وهو اكثر فى زماننا كمن يريد ان يكون عديم النظير فى فن من الفنون .

﴿ حب الفسقة ﴾

حب الفسقة وحب الظلمة وهو حرام ومذموم بقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار .

﴿ اتباع الهوى ﴾

اتباع الهوى يعنى الاتباع بشهوة النفس وهو صفة مذمومة ومرض للقلب عسير العلاج وهو حرام منعه الله تعالى عن ذلك قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا - ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه فمثله كمثل الكلب وغير ذلك من الآيات فى ذم اتباع الهوى كثيرة - عن على رضى الله عنه قال النبى عليه السلام ان اشد ماعليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل - فاما اتباع

الهوى فانه يعدل عن الحق - واما طول الأمل فانه يحبب اليك الدنيا والنفس بالطبع ميالة الى الشر وامارة بالسوء فاتباع هويها يردى ويهلك لا محالة فانه صفة البهيمة مفض الى المحظور وجار الى الشرور وصاحبه خسيس دنى لئيم رزيل بل هو خنزير الشهوة - وضده مجاهدة النفس وهى قطع النفس عن المألوفات وحملها على خلاف هويها فهى بضاعة العباد وراس مال الزهاد ومدار اصلاح النفس - قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى ·

طول الامل

طول الأمل وهو ارادة الحيوة التراخى بالحكم والكسل فى الطاعات وتأخيرها وتسويف التوبة وتركها وقسوة القلب بعدم ذكر الموت والحرص على جميع الدنيا - فلا يزال الامل يشتغل بجمع الدنيا خوفا من الاحتياج فى شيوخيته - فطول الامل حرام ومذموم وعلاجه ازالة اسبابه بمداومة ذكر الموت وقربه ومجيئه بغتة على غفلة وان الصحة والشباب لا يمنعه بل موت الشباب اكثر من موت الشيوخ وكم من صحيح يموت ويبقى المريض بعده سنين قال النبى عليه السلام اكثروا ذكر هادم اللذات فان ذكر الموت يمحص الذنوب ويزهد فى الدنيا - وضده قصر الأمل وهو صفة ممدوحة قال النبى

عليه

عليه السلام اكلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم يارسول الله قال قصروا الأمل واجعلوا اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء .

﴿ اليمين الغموس ﴾

اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عمدا فهو حرام ومذموم عن عمر رضى الله عنه ان النبى عليه السلام قال الكبائر ثلثة الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس لانه ذنب لاكفارة له ـ عن ابى امامة ان رسول الله عليه السلام قال من اقتطع حق امرء بيمينه فقد اوجب الله له النار .

﴿ اخافة المؤمن ﴾

اخافة المؤمن من غير ذنب واكراهه على مالا يريده فهو حرام كاذيه بيده او بلسانه لقوله عليه السلام من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه افزاع يوم القيمة وضده ادخال السرور فى قلب المؤمن قال النبى عليه السلام افضل اعمال امتى ادخال السرور فى قلب المؤمن .

﴿ قطع كلام الغير ﴾

قطع كلام الغير وحديثه بكلامه من غير ضرورة وكذا قطع كلام نفسه بخلاف جنسه كمن يقرء ويدعوا او يفسر او يحدث او يخطب الناس ويلتفت فى اثنائه الى شخص فيأمره ببعض حوايج بيته او نحوه ـ وكذا تكلم من فى مجلس عظة او تدريس او من فوقه حين يتكلم مع من

عن يمينه او شماله ولو مع الاخفاء ـ وكذا مجرد التفاته وتحركه وهذا كله سوء ادب وخفة وسفه وعجلة ومذموم بل يجب على المتكلم ان يسرد كلامه الى ان ينتهى من غير تخلل كلام اجنبى ويجب على المخاطب التوجه اليه والاستماع الى ان ينتهى كلامه ·

﴿ رد التابع ﴾

رد التابع كلام متبوعه كالرعية للامير والولد لوالديه والتلميذ للاستاذ والمراءة لزوجها والجاهل للعالم ـ وهذا قبيح جدا يستحق به التعزير ·

﴿ الدلالة ﴾

الدلالة على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانها ممنوع لا يجوز لانها اعانة فى المعصية قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ـ وكذا الدلالة للشرطى والظلمة اذا ذهبوا للظلم والضيق ـ وكذا تعليم المسائل للمبطل فى دعواه وتعليم الاقوال المهجورة ونحو ذلك فهذه كله حرام يجب اجتنابه ·

﴿ الشفاعة السيئة ﴾

الشفاعة السيئة وهى الشفاعة فيما يخالف الشرع وهو حرام ومذموم جدا قال الله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها ـ عن عمر رضى الله عنه قال النبى عليه السلام من حالت شفاعته دون حدود الله فقد ضاد الله تعالى ـ وكذا للامامة لمن ليس اهلا لها

اووجد من هو اولى بها منه - وضدها الشفاعة الحسنة فقال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها.

الامر بالمنكر

الامر بالمنكر والنهى عن المعروف حرام وهو صفة المنافقين قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف - وكذلك حرام الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقول - وضده الامر بالمعروف والنهى عن المنكر عند القدرة بلا ضرر فرض - قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - عن ابى سعيد الخدرى انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان - عن انس رضى الله عنه انه قال قلنا يارسول الله الا نامر بالمعروف حتى نعمل به ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله فقال عليه السلام بل مروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله - عن ابن عباس رضى الله عنه انه قيل يارسول الله ايهلك القرية وفيها الصالحون قال نعم قيل بم يارسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن المعاصى - عن عدى بن عميرة انه قال النبى عليه السلام ان الله لايعذب الخاصة بذنوب العامة حتى يرى المنكر بين اظهرهم

وهم قادرون على ان ينكره فلا ينكروه ·

غلظة الكلام

غلظة الكلام والعنف فيه وهتك العرض حرام وصفة مذمومة جدا لاسيما فى الملاء فى غير محله . واما فى محله مثلا على الكفرة والمبتدعة والظلمة عند النهى عن المنكر والتاديب اذا لم ينجع الرفق واللين . قال الله تعالى واغلظ عليهم . وليجدوا منكم غلظة ولا تاخذكم بهما راءفة فى دين الله . وضده طيب الكلام وطلاقة الوجه والرفق والتبسم . عن مقداد بن شريح عن ابيه عن جده انه قال قلت يارسول الله حدثنى بشئ يوجب لى الجنة قال عليه السلام موجب الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام . وقال عليه السلام تبسمك وجه اخيك لك صدقة .

السؤال والتفتيش

السؤال والتفتيش عن عيوب الناس والتجسس وتتبع عورات المسلمين حرام وصفة ذميمة قال الله تعالى ولا تجسسوا . وقال النبى عليه السلام يامعشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان فى قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو فى جوف بيته ·

اذى المؤمن

اذى المؤمن بيده او بلسانه حرام قال الله تعالى والذين

يوءذون المؤمنين والموءمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - عن انس رضى الله عنه قال عليه السلام من اذى مسلما فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله فليتبوء مقعده من النار اى تبدل مكانه من الجنة الى النار - وعن ابى هريرة انه قال نظر رسول الله يوما الى الكعبة عام حجة الوداع فقال ما اعظم حرمتك وحرمة المسلم اعظم من حرمتك - قالت علماء الدين اربعة من الذنوب عقوبتهن ذهاب الدين عند النزع نعوذ بالله الاستخفاف بالصلوة الخمس وشرب الخمر وعقوق الوالدين واذى المسلم - سئل ابن عيينة ماذا يفترض على المسلم اذا اصبح قال النبى عليه السلام يفترض عليه شيآن احدهما يعرف انه لايقدر على اتيان جميع الطاعات ولكن يقدر ان يمتنع عن جميع المعاصى فينوى ان لايعصى الله تعالى اليوم والثانى لا يقدر أن ينفع الناس كلهم ولكن يقدر ان يمتنع اذاهم فينوى ان لا يوءذى احدا من المسلمين فى هذا اليوم ٠

﴿ الامن ﴾

الامن من عذاب الله تعالى وسخطه حرام بل كفر قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وضده الخوف من الله تعالى من سوء الخاتمة وهو حركة تحصل فى القلب عن ظن مكروه وسببه ذكر الذنوب وشدة عقوبته تعالى ٠

﴿ التذلل والتملق ﴾

التذلل وهو استصغار نفسه وتواضعه عند من دونه فى العلم والدرجة فهو حرام ومذموم - وكذا الذهاب الى الضيافة بلا دعوة تذلل قال النبى عليه السلام من دخل على غيره بلا دعوة فقد دخل سارقا وكذا الاختلاط الى القضاة والامراء بلا ضرورة تذلل ـ وكذا الانحناء والقيام عند المتكبرين والأغنياء والقيام للظالم تذلل ـ واما التملق والتذلل فى طلب العلم جايز بل مندوب ·

﴿ الظلم ﴾

الظلم والجبر وهو عدم العدالة فيما بين الناس فى المال والمعاملة وغيرهما وهو حرام ومذموم بقوله عليه السلام ايها الناس اتقوا ربكم ولا يظلم احد منكم موءمنا وما ظلم احد موءمنا الا انتقم الله منه يوم القيمة ـ عن ابى هريرة قال عليه السلام من كانت له مظلمة لاخيه من عرض او من شىء اخر فليستحلله اليوم قبل ان لايكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه وحملت عليه - وضده العدل وهو واجب وممدوح قال الله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى ·

﴿ التكهن ﴾

التكهن وهو المراجعة الى الكاهن والعمل بما يقوله وهو حرام بل كفر لأن تصديق الكاهن كفر قال النبى عليه

السلام

السلام من اتى كاهنا وصدقه بما يقوله فقد كفر * فجميع
الأخلاق الذميمة التى ذكرناها فى هذا الكتاب هذه الكفر
والرياء والكبر والبدعة والحسد والبخل والأسراف
والنفاق والنميمة والعجب والغيبة والبهتان والكذب
والشماتة والتمرد والحقد والطمع والبلادة والغباوة
والحرص والغضب وسوء الظن والغدر والخيانة وخلف
الوعد والطيرة والزنا وشرب الخمر والسرقة والجهل
والعجلة والتسويف والفظاظة والسفه والوقاحة والجزع
وكفران النعمة والسخط والتعليق وحب الفسقة وبغض
العلماء والتقليد والجراءة على الله والياس والحزن فى
امر الدنيا والخوف فى امر الدنيا والغش والغل والفتنة
واعانة الظالم والمكر والمداهنة والطيش والعناد
والشره واصرار المعاصى وعقوق الوالدين والسخرية
واللعن وسب المؤمن والفحش والنياحة والمراء
والجدال والخصومة وافشاء السر والخوض فى الباطل
والنفاق القولى وحب الرياسة واتباع الهوى وطول
الامل واليمين الغموس وشهادة الزور واخافة المؤمن
وغلظة الكلام وقطع الكلام ورد التابع والدلالة على
المعصية والشفاعة السيئة والأمر بالمنكر والسؤال عن
عيوب الناس واذى المؤمن والامن والتذلل والظلم
والتكهن -
واما الأخلاق الحميدة التى ذكرناها ضمنا وتبعا فى الأخلاق

الذميمة ولم يذكر بعضها فجميعها هذه الايمان واعتقاد
اهل السنة والاخلاص والاحسان والتواضع وذكر المنة
والنصيحة والغيرة والغبطة والسخاء والايثار والمروة
والفتوة والحكمة والشكر والرضاء والبغض فى الله
والصبر والخوف من الله والرجاء والحب فى الله والتوكل
والمجاهدة والتحقيق وقصر الامل وذكر الموت والتفويض
والتسليم والتملق فى طلب العلم وسلامة الصدر عن الحقد
والشجاعة والحلم والرفق ووفاء العهد ووفاء الوعد
وحسن الظن والزهد والتقوى والقناعة والرشد
والسعى والاناءة والانابة والمبادرة فى عمل الاخرة والرقة
والشفقة والحياء والصلابة فى الدين والوقار والذكاء
والعفة والاستقامة والادب والفراسة والتفكر والصدق
والمرابطة وكظم الغيظ والعفو والتوبة والتوكل والخشوع
واليقين والعبودية والعلم وبر الوالدين والعدالة
واتباع السنة وكتمان السر وارادة طول الحياة للعبادة ·
اعلم ان اصول اخلاق الحميدة اربعة ثلثة منها مفردة
وهى الحكمة والشجاعة والعفة وواحد مركب من مجموع
هذه الثلثة وهى العدالة ـ فشعب الحكمة سبع ۱ صفاء
الذهن وهو استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا
تشويش ـ ۲ جودة الفهم وهى صحة الانتقال من الملزوم
الى اللازم ـ ۳ الذكاء وهو سرعة اقتداح انتاج النتايج
٤ حسن التصوير هو البحث عن الاشياء بقدر ماهى عليه ـ

ل سهولة التعلم هو قوة النفس على درك المطلوب بالكلام بلا زيادة سعى ـ ٦ الحفظ هو ضبط الصور المدركة بلا زيادة ولا نقصان ـ ٧ الذكر بالضم وهو استحضار المحفوظات المودعة فى الحافظة وهى اخص من الحفظ وهو تدارك ما علمه فى الماضى حين احتياجه * وشعب الشجاعة اثنى عشر ١ كبر النفس وهو استحقار اليسار والفقر والكبر والصغر اى استواء هذه الاربعة · ٢ العفو وهو ترك المجازات بسهولة من النفس مع القدرة على الانتقام · ٣ عظم الهمة وهو عدم المبالات اى الاهتمام بسعادة الدنيا وشقاوتها بل همته اداء حق المولى · ٤ الصبر هو قوة مقاومة الالام والاهوال ـ ل النجدة وهى عدم الجزع عند المخلوق ولابد فيه من حصول ملكة الثبات حتى لا يعتريه الجزع عند المهالك ولا يصدر عنه الافعال الغير المنتظمة ـ ٦ الحلم وهو الطمانية عند سور الغضب اى شدته · ٧ السكون وهو التانى فى الخصومات مع الخصماء والحروب مع الاعداء · ٨ التواضع وهو استعظام ذوى الفضايل ومن دونه فى المرتبه ـ وتنزيل منزلته دون منازلهم فى المال والجاه · ٩ الشهامة هى الحرص على مباشرة امور عظيمة يوجب الذكر الجميل من العظايم · ١٠ الاحتمال وهو اتعاب النفس فى الحسنات ـ ١١ الحمية وهى المحافظة على الحرم والدين من التهمة · ١٢ الرقة وهى التاذى من اذى يلحق الغير مطلقا * وشعب العفة اثنى عشر

١ الحياء وهو انحصار النفس خوف ارتكاب القبايح قبيحا شرعيا او عقليا او عرفيا فانه اما مايستحق العقاب عليه او مالايلايم الطبع او يذم فاعله ويقال لمباشر الاول الفاسق. والثانى المجنون والثالث الابله ولاشك ان صاحب الحياء يصان من هذه الالقاب ٠ ٢ الصبر وهو حبس النفس عن متابعة الهوى وهو غير الصبر الذى هو من شعب الشجاعة فانه هنالك مدافعة حلول الآلام والاهوال بالنفس وههنا مدافعة النفس عن متابعة الهوى ولابد فيهما من قوة المقاومة ٠ ٣ البدعة وهى السكون عند هيجان الشهوة. ٤ النزاهة وهى اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم وانفاقه فى المصارف الحميدة يعنى طيب المدخل والمصرف. ٥ القناعة وهى الاقتصار على الكفاف بمعنى تسوية المدخل والمخرج ٠ ٦ الوقار وهو التانى فى التوجه نحو المطالب واشير اليه بقوله عليه السلام التانى من الرحمن والعجلة من الشيطان ٧ الرفق وهو حسن الانقياد لما يؤدى الى الجميل ٠ ٨ حسن السمت وهو محبة ما يكمل النفوس - ٩ الورع وهو ملازمة الاعمال الجميلة بموافقة الشرع والعرف والمروة ٠ ١٠ المروة وهى الرغبة الصادقة للنفس فى الافادة بقدر مايمكن - ١١ الانتظام وهو تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح - ١٢ السخاء وهو اعطاء ماينبغى لمن ينبغى. والسخاء على ستة انواع ١ الكرم وهو الاعطاء بالسهولة وطيب النفس - ٢ الايثار وهو ان

يكون مع الكف عن حاجة لا يؤكل ويعطى ـ ٣ النبل بالضم وهو ان يكون السخاء مع السرور ـ ٤ المواسات وهو ان يكون مع مشاركة الاصدقاء يعنى فى النعمة بعد بذل المال عليهم ـ ٥ السماحة وهى بذل ما لا يجب تفضلا ـ ٦ المسامحة وهى ترك ما لا يجب اى يتركه تنزها ـ وشعب العدالة اربعة عشر ـ ١ الصداقة وهى المحبة الصادقة لا يشوبها غرض ويؤثر عن نفسه فى الخيرات ـ ٢ الالفة وهى اتفاق الاراء فى المعاونة على تدبير المعاش وهذا بمعنى المشاورة ـ ٣ الوفاء وهو ملازمة طريق المواسات ومحافظة عهود الخلطاء يعنى الصاحب والخليط ـ ٤ التورد وهو طلب مودة الأكفاء بما يوجب ذلك ـ ٥ المكافات وهو مقابلة الاحسان بمثله او زيادة ـ ٦ حسن الشركة وهو رعاية العدل فى المعاملات ـ ٧ حسن القضاء وهو ترك الندم والمن فى المجازات اى اذا ثبت عليك حق وتريد ان يؤديه بطريق المجازات فاجتنب عن الندم والمن فان المن مذموم بالاتفاق فضلا عن امر يقتضى المجازات ـ ٨ صلة الرحم وهى مشاركة ذى القربى فى الخيرات ـ ٩ الشفقة وهى صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس ـ ١٠ الاصلاح وهو التوسل بين الناس فى الخصومات بما يدفعها ـ ١١ التوكل وهو ترك السعى فيما لا يسعه قدرة البشر ـ ١٢ التسليم وهو الانقياء لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلايم الطبيعة والنفس ـ ١٣ الرضاء وهو

طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مطلقا مع عدم التغير. ١٤ العبادة وهى تعظيم الله تعالى واهله وامتثال اوامره وترك محارمه - فعليكم ايها المسلمون بالاحتراز عن جميع الخبائث المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها يعنى الاخلاق الحميدة اصولها وفروعها ٠

صلوة الاستسقاء

الاستسقاء دعاء واستغفار ان النبى استسقى بالناس والناس خلفه - وكان عمر رضى الله عنه يستسقى عند القحط وقلة المطر - وذلك ان المستحب فى الاستسقاء يخرج الامام بالناس الى الصحراء متذللا ومتواضعا وخاشعا وحامدا لله تعالى ومصليا على نبيه - يبداء بالتوبة والاستغفار عما سلف من الذنوب والخطايا كما قال الله تعالى فى سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - وفى الحقيقة ان القحط وقلة المطر من قصور العباد لانهم ينقضون عهد الله من بعد ميثاقهم ولايعيشون بامر الله تعالى ولذلك يمنع لهم الرزق ويرفع عنهم البركة واما اذا اطاعوه وادوا اوامره ليفيض لهم الرحمة ولا يمنع عنهم البركة كما قال الله تعالى ولو ان اهل القرا امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - فالامام يصلى بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ويجتهد فى الدعاء رافعا يديه ويطلب المطر

لأنفسهم ودوابهم واطفالهم فانهم يسقون ببركة دعائهم - ويكشف رأسه عند نزول الغيث كما فعل النبى عليه السلام - ويدعوا بهذه الدعاء ·

اللهم اَسْقِنا غيثًا مغيثًا مريًا مريعًا نافعًا غيْرَ ضارٍّ عاجلًا غيْرَ اٰجلٍ رابثٍ - اللهم اَسْقِ عبادَكَ وبهايمكَ وَانْشُرْ رحمتكَ واَحيِ بلدكَ المَيّتَ اللهم اَنْزِلْ على اَرْضنا زينتها وَسَكَنَها - اللهم ضاحتْ جبالُنا واغبرّتْ اَرْضُنا وهامتْ دوابنّا يامعطى الخيْرات منْ اَماكنها ومنزّلَ الرَّحمة منْ معادنها ومجرى البركات الى اَهْلها بالغيْث المُغيث اَنْتَ المُسْتغفر فنستغفركَ للعامات منْ ذنوبنا ونتوبُ اليكَ منْ عوامّ خطايانا - اللهم اَرْسل السَّماءَ مدْرارًا واَوْصلْ بالغيْث واكْفِ من تحت عرشكَ ينفعنا ويعود علينا غيثًا عامًا طبقًا طبقًا عبقًا مجللًا عدوًا حصبًا راتعًا ممْرعَ النّبات ·

صلوة الكسوف

وعند الكسوف ينادى المؤذن الصلوة الصلوة حتى يجتمع الناس فى المساجد ويصلى الامام بالناس ركعتين باطول

قيام وركوع وسجود ويخافت الامام بالقراءة فيهما ويدعوا ويتضرع حتى تنجلى الشمس - هكذا فعل النبى عليه السلام - واما صلوة الخسوف مثل صلوة الكسوف لكن يصلون فرادى - وكذلك فى سائر الافزاع مثل هبوب الرياح الشديدة والظلمة الهالة والصواعق وانتشار الكواكب والضوء الهايل بالليل والثلج والامطار الدائمة.

علامة السعادة

علامة السعادة احدى عشر خصلة - الاول ان يكون زاهدا فى الدنيا وراغبا فى الاخرة - والثانية ان تكون همته فى العبادة وتلاوة القرآن - والثالثة ان يكون قليل القول فيما لايحتاج اليه - والرابعة ان يكون محافظا على الصلوة الخمس - والخامسة ان يكون ورعا فيما قل اوكثر من الحرام والشبهات - والسادسة ان تكون صحبته مع الصالحين - والسابعة ان يكون متواضعا غير متكبر - والثامنة ان يكون سخيا كريما - والتاسعة ان يكون رحيما بخلق الله تعالى والعاشرة ان يكون نافعا للخلق - والحادية عشر ان يكون ذاكرا للموت كثيرا -

علامة الشقاوة

وعلامة الشقاوة ايضه احدى عشرة خصلة اولها ان يكون حريصا على جمع المال - والثانية ان تكون همته فى الشهوات ولذات الدنيا - والثالثة ان يكون فاحشا فى القول ومكثارا للغيبة - والرابعة ان يكون متهاونا بالصلوة الخمس - والخامسة ان تكون صحبته مع الفجار - والسادسة ان يكون سيئ الخلق - والسادسة ان يكون مختالا فخورا - والثامنة ان يكون مانعا لمنفعة الناس - والتاسعة ان يكون قليل المرحمة للمؤمنين - والعاشرة ان يكون بخيلا - والحادية عشر ان يكون ناسيا للموت -

علامة الكبر

وعلامة الكبر احدى عشرة حصلة - الاول ان لا يمشى الا ومعه غيره يمشى خلفه - والثانى ان يستنكف عن جلوس غيره بقربه - والثالث ان يزور غيره

ان كان يحصل من زيارته خير له - والرابع ان يتوقى مجلس المريض والمعلولين - والخامس ان لا يحمل متاعه الى بيته - والسادس ان يستنكف من لبس الدون من الثياب - والسابع ان يستنكف عن دعوة الفقير لا عن دعوة الغنى - والثامن ان يستنكف قضاء حاجة الاقرباء - والرفقاء - والتاسع ان يستنكف شراء الاشياء الخسيسة والشيء القليل - والعاشر ان يثقل عليه تقدم الاقران فى المشى وغيره - والحادى عشر عدم قبول الحق -

﴿ علامة النفاق ﴾

وعلامة النفاق ثلاثة - الاول ان صلى او صام وزعم انه مسلم - والثانى اذا حدث كذب - والثالث اذا وعد خلف -

﴿ علامة المؤمن ﴾

وعلامة المؤمن اربعة - الاول ان يطهر قلبه من الكبر والعداوة - والثانى ان يطهر لسانه عن الكذب والغيبة - والثالث ان يطهر عمله عن الرياء والسمعة - والرابع ان يطهر جوفه من الحرام والشبهة - وعلامة كمال الايمان ملازمة المسجد للصلوة الخمس مع الجماعة -

﴿ علامة الرياء ﴾

وعلامة الرياء اثنى عشر خصلة - الاول اظهار الفحول ليدل على قلة الاكل والاجتهاد فى العبادة - والثانى اظهار الاصفرار ليدل على سهر الليل - والثالث ذبول الشفتين وخفض الصوت ليدل على الصوم - والرابع حلق الشارب واطراق الرأس والهدو فى الحركة - والخامس لبس الصوف والبياض ليظهر انه متبع للسنة - والسادس لبس الثياب الغليظة والمخرقة والوسخ ليدل على استغراق الهمة فى الدين وعدم التفرغ للخياطة والغسل - والسابع الوعظ بالقول والحكمة فى الملاء اظهاراً لكثرة العلم - والثامن تحريك الشفتين بالذكر والتسبيح - والتاسع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مشهد الناس - والعاشر اظهار الغضب للمنكرات فى الملاء - والحادى عشر تطويل الصلوة فى القيام والركوع - والثانى عشر الفرح بكثرة الزائرون عليه ومشيهم خلفه عند ذهاب الجمعة وغيرها ليقال انه مرشد كامل له اتباع كثيرة -

﴿ علامة الورع البارد ﴾

وفى الامور تظن انه من التقوى وهى كثيرة من الوسوسة والورع ال
الدقة فى امر الطهارة والنجاسة وكثرة صب الماء ومجاورة الحد فى عدد الغ
انه لا يطهر - والثانى غسل الاشياء الطاهرة لوسوسة انه نجس - وا
الشيء الطاهر نجسا والاحتراز عن استعماله - والرابع تعيين الاناء
يتوضاء من اناء غيره - والخامس تعيين السجادة لايصلى على سجاد
والسادس السؤال عن طهارة الماء والاناء والمكان وغيره - لان الدق
الطهارة والتفتيش والتعمق فيه بدعة لانه لم يصدر عن النبى والص
كانوا مستمرين على الرخصة والفتوى - وعن ابى كعب رضى الله عنه
عليه السلام قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس
الحسن البصرى رحمة الله عليه ان شيطانا يضحك بالناس فى الوضو
الولهان وكفى للعاقل زجرا ان يكون ضحكة للشيطان ومسخرة له وه
اتباع افات الوسوسة - والثانى ترك الامر قال النبى عليه السلام فاتقو
الماء - والامر للوجوب فالاتباع معصية - والثالث اسراف الماء
ولو على شط نهر - والرابع افضائه الى تاخير الصلوة الى وقت مكروه
ان الوسوسة تؤدى الى امور محدثة كاتخاذ اناء للوضوء - والسادس
بالمسلمين بعدم التوقى عن النجاسة - والسابع التكبر على الناس
بنفسه حيث انفرد بين الناس بالاحتياط فالمتابعة للوسوسة اتخاذ الشيط
بل اخا - فالورع فى حفظ القلب واللسان وسائر الاعضاء والتحرز
وايذاء الغير بغير حق والاستخدام بغير اجر - هذا كله من الطريقة

﴿ علامة العقل ﴾

ومن علامات العقل ان يستعد الزاد قبل دخول الطريق لمخافة الو
الى مقصده سالما - واذا لم يتزود بزاد الاخرة يخاف عليه من الهلاك

﴿ علامة الخوف من الله ﴾

وعلامة الخوف من الله تعالى فى ثمانية اشياء - الاول فى لسانه فيمنع
الكذب والغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله تعا
القرآن ومذاكرة العلم - والثانى ان يخاف فى امر بطنه فلا يدخل بطن

ويأكل مقدار حاجته - والثالث ان يخاف فى امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة انما يكون نظره على وجه العبرة - والرابع ان يخاف فى امر يده فلا يمد يده الى الحرام وانما يمدها الى ما فيه الطاعة - والخامس ان يخاف فى امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين - والسابع ان يكون خائفا فى امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله تعالى ويخاف الرياء والنفاق - والثامن ان يخاف فى امر سمعه فلا يسمع الا الحق -

علامات النجات

وعلامة النجات من عذاب القبر فى الملازمة على اربعة اشياء والاجتناب عن اربع - الاول ان يلازم الصلوة الخمس - والثانى ان يلازم الصدقة - والثالث ان يلازم قراءة القرآن - والرابع ان يلازم التسبيح - والاجتناب عن الكذب والخيانة والنميمة والبول قائما -

علامة الاستقامة

وعلامة الاستقامة فى الدين اربعة - الاول الطاعة فى مقابلة الامر - والثانى التقوى فى مقابلة النهى - والثالث الشكر فى مقابلة النعمة - والرابع الصبر فى مقابلة الجنة - وتمام هذه الاربعة باربعة اخرى تمام الطاعة بالاخلاص وتمام التقوى بالتوبة وتمام الشكر بمعرفة العجز وتمام الصبر بالانقطاع -

علامة الانتباه

وعلامة الانتباه عن الغفلة اربع الاول ان يدبر امور الدنيا بالقناعة - والثانى ان يدبر امور الاخرة بالحرص - والثالث ان يدبر امور الدين بالعلم - والرابع ان يدبر امور الخلق بالنصيحة - فلابد لكل من يؤمن بالله واليوم الاخر ان يعلم انه يسأل يوم القيمة ويناقش فى الحساب ويطالب بمثاقيل الذرة من افعاله واعماله وانه تعالى لاينجيه من هذه الاخطار الا بلزومه محاسبة نفسه فى تجارتها لاخرتها ومطالبتها فى انفاسها وساعاتها وحركاتها وسكناتها فان من حاسب نفسه قبل ان يحاسب يخفف عليه يوم القيمة حسابه ويحضره عند السؤال جوابه ويحسن منقلبه وماويه ومن لم يحاسبها تدوم حسراته وتطول فى عرصات القيمة وقفاته ويقوده الى الخزى والمقت سيئاته -

﴿ الوصية ﴾

وقد ذكر فى مرشد الانام ان المستحب للمحتضر ان يوصى بدون الثلث من ماله سواء كان الورثة اغنياء اوفقراء لان فى التنقيص من الثلث صلة الرحم والصدقة لورثته بترك ماله عليهم بخلاف استكمال الثلث - وقد قال النبى عليه السلام افضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح ولان فيه رعاية حق الفقراء والقرابة جميعا - وقد قيل من مات بغير وصية لايوءذن له ان يتكلم فى البرزخ لان الاموات يتزاورون ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية البرزخ من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ - عن قيس رضى الله عنه انه قال قال النبى عليه السلام من لم يوص لم يؤذن فى الكلام بالموتى قيل يارسول الله هل يتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون - وسئل عبد الله بن عمرو بن العاص عن ارواح المؤمنين قال على صور طير بيض فى ظل العرش وارواح الكافرين فى الارض السابعة - وقال عبد الله بن المبارك الموتى يتعكفون الاخبار فاذا اتاهم الميت قالوا ما فعل فلان فيقولون الم يأتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك غير سبيلنا - وقال بعض المحدثين الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهى فى شغل عن التزاور والتلاقى - واما المنعمة المرسل غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها فى الدنيا فيكون كل روح مع رفيقها الذى هو على مثل عملها وروح نبينا عليه السلام فى الرفيق الاعلى قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - وذكر فى حيوة القلوب ان ارواح الاحياء والاموات تتلقى فى المنام فتعارف ماشاء الله تعالى فاذا ردت الروح الى اجسادها امسك الله تعالى ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى حين مدة انقضاء آجالها - وكذلك ان رؤيتهم مستبشرين دلت رؤياه على حسن حاله عند الله تعالى لانه فى دار الحق والرجل المحق اذا رأى انسانا مستبشرين دل على انه فرح بحاله وان رأيهم على غير ذلك اومعرضين عنه دلت رؤياه على سوء حاله عند الله تعالى - يكفى احدكم ان يوعظ فى منامه ولو رأى على الميت تاجا اوعليه ثياب بيض اوخضر او اخبره انه لم يمت دل على انه فى خير - كفى بالعاقل حزنا ان الموءمنين من اهالى الزمان زيهم زى الاسلام وعاداتهم عادات اهل المملكة وضع الشرع فى ادنى طبقة ورفع النظام على الرأس يعدلون من الشرع ويعودون الى النظام خصوصا فى حق التركة فان الحق كان

زهوقا

زهوقا - ليس فيهم عالم عامل بعلمه نافذ القول الذى كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - المؤمن المتشرع فيهم كالكلب المأبور - فاعلم ان الشرع هو الميزان المستقيم لايجوز العدول عنه فما لاينمه الشرع فهو حلال ورحمة من الله تعالى على عباده - فاذا تمسك احد بالشريعة فليس لاحد ان ينكر عليه - ومع ذلك يظنون ان النظام اقوم من الشرع ويستخفون الشريعة ولا يعلمون ان من استخف الشريعة يخاف عليه زوال الايمان - فما تقولون فى حق من من اولاد الاغنياء وورثتهم يفرون عن الحق يتحاكمون من بعد ابائهم ويتعرضون فى حق ارثهم ويرفعون الدعاوى الى حكام المملكة اعراضا عن الشرع لميلهم اخذ اكثر من سهم انفسهم بحرمان بعض اصحاب الفروض وهذا استخفاف واستخفاف بالشريعة وتهاون بالدين وكفر قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - وذكرت هذه الاية فى القرآن فى ثلثة مواضع احدها هم الكافرون وثانيها هم الفاسقون وثالثها هم الظالمون - فالويل ثم الويل لهؤلاء الذين يشترون الضلالة بالهدى - وبعضهم يكتبون الوصية قبل موتهم لواحد من الورثة اولزوجته كل املاكهم ودارهم ويحرمون الوارث الشرعى ويسمون هذا المكتوب بلغة المملكة دوخاوناى ويرفعونه الى محكمة النظام للتثبيت وهذا لم يذكر فى كتب الفقه اصلا وليس فى الشرع المحمدى دوخاوناى - فاولادهم وزوجتهم ورثة لهم ولهم حق الارث بغير تفرقة قال النبى عليه السلام لاوصية لوارث ولهم حق ان يوصى من ثلث ماله فقط لان الوصية من الثلث مستحب كما ذكرنا - ولحديث سعيد بن معاذ انه قال للنبى عليه السلام ان لى مالا ليس لى الا ابنتى هذه افاوصى بجميع مالى قال عليه السلام لا افاوصى بالشطر قال عليه السلام لا قال افاوصى بالثلث قال عليه السلام الثلث - و بعض الورثة اوالزوجة بعد موت ابائهم او بعد موت ازواجهن يقولون ويدعون ان ابى اوزوجى وهب لى هذه الدار او هذه الاملاك ويظهرون الورق المكتوب ويسمونه كتاب الهبة ويرفعون الى المحكمة للتثبيت وهذه ايضه لايوجد فى كتبنا الفقهية لان القبض شرط فى الهبة فى مجلسها - فلا يقبل الشريعة بعد حين - فاعلم ان للشرع طريق اربع - طريق حنفى - وطريق شافعى - وطريق مالكى - وطريق حنبلى - فمن تمسك باى طريق كان من هذه الطرق ولم ينتقل الى طريق آخر فهو يصل الى الله ورسوله - ومن انتقل من مذهب الى مذهب مثله كمثل الكلب الذى ذكر فى كتاب الكليلة - انه كان فى قرية كلب وكان عادته كذا - فى اى مكان ضرب طبل العروس كان يمشى ويسرع الى هذا المكان لاشباع بطنه فلما علموا الخلايق عادته هذه اتفقوا ان

يضرب الطبل بنوبة فى القريتين وهكذا مشى وسرع الكلب من قرية الى قرية بالنوبة فمات جيعانا وعطشانا - ومات فى بلدتنا غنى من الاغنياء وبقى لورثة مال كثير ودار متعدد وكان ورثته من ابن وبنت رؤس متعددة فبعضهم من ورثته طلبوا قسمة التركة بحكم الشرع ومنهم من لم يرض بالقسمة الشرعية وطلب القسمة بنظام المملكة وظن انه يكون حصته اكثر من القسمة الشرعية واعطى عريضة فى دار المحكمة وقبلوا عريضته وقضوا بان يقسم التركة بالقسمة النظامية - وبعده سمع الوارث المذكور ان حصته اقل فاظهر انه لايرضى بهذه القسمة فاعطى ايضه عريضة الى المحكمة الاسلامية وسئل بان يقسم التركة بالقسمة الشرعية - فيا ايها العاقلون ماظنكم بهذا الرجل بل هو ادون من الكلب المذكور - لانه لم ينتقل من مذهب الى مذهب بل انتقل وعدل من الاحكام الشرعية الاسلامية الى الاحكام النظامية الروسية وهو يموت بلادين ولا شرع ان لم يتب -

الحمد لله رب العالمين اوتوز وعظ تمام* رمضان كيچه‌لرنك وغير وقت‌لارده وعظ ايتكوچى امام‌لار اوچون معتبر كتاب‌لاردان جينكل عبارتلى روايت‌لرنى جمع قيلدق

ابنا ملا عبد الناصر الشردانى

بعض مسجدلر قارانغى‌راق ودخى بعض امام‌لار كوزكا ضعيف‌راك بولادر شول جهتدن هر كم‌ننك حالنه موافق بولسون ديب قرآن حرفى بلان باصدرمقنى معقول كوردك -

بيت	يول	خطا	صواب
١١	٨	مثقال	مثقال ذره
١٢	١٢	ادرل الله اليك	انزل اليك
٢١	٩	الاستقيامة	الاستقامة
١٨	١	اثنيتين	اثنتين
٣٥	١٢	ولااقربنكم	ولاقربنكم
٤١	٩	مواله	موالك
٤٩	٩	حوابجنى	حوايجى
٨٦	٧	يعاقبنى	لايعاقبنى
٨٨	ل	رجلا	رجلاكان ثوابه
١٥٧	١٠	يعلمون	يعملون
١١ل	١٨	كل منهما	كل واحد منهما

TÜRK TARİH KURUMU KÜTÜPHANESİ

بو وعظ كتابنداغى خطالارنى توزانكاچ اوشبو كاغزنى يرتوب تاشلانور

بيت	يول	خطا	صواب	بيت	يول	خطا	صواب
٦	٧	علية	عليه	٩٤	٩	حوايجنى	حوايجى
٧	١٤	يا ابها	يا ايها	ال	١٣	الابمن	الايمن
١٥	٤	واجتنبوا	واجتنبوآ	ال	١٧	رجليه	رجله
١١	٨	مثقال	مثقال ذره	٨ل	١٧	الله	الذى
١١	١١	بها	بهما	٨ل	١٧	كنا	وماكنا
١٢	١٢	انزل الله اليك	انزل اليك	٦٥	١	قزكوته	فزكوته
				ل٦	٩	فخذه	فخذيه
ل١	٣	المقلحون	المفلحون	٦٩	٢	عينا	عينان
ل١	٦	وللكافرين	وللكافرين	٨٨	ل	رجلا	رجلا كان ثوابه
ل١	٩	افدام	اقدام	٩٣	٨	فحافة	قحافة
١٦	٩	المفروضات	المفروضات	٩٦	١١	ياوالداه	ياولداه
١٩	٤	والتابعين	والتابعون	٩٤	١٤	مغركا	مغرما
٢٥	١٧	لم يكتت	لم يكتب	١٥٧	١٥	يعلمون	يعملون
٢١	٩	الاستقيامة	الاستقامة	١١٢	١٢	ان شرب	ان شرب الخمر
٢١	٢٢	اذاقلتم	واذاقلتم	١٢٧	١١	ختم	حتم
٢٢	٢	ولاتبذ	ولاتبذر	١٢٨	٢٥	اليذل	البذل
٢٤	١١	ثوم	يوم	١٢٩	١	ويعلم الله	ويعلم ان الله
٢٤	١٧	الثى	التى	١٣١	١	البعض	البغض
٢٨	١	اثنيتين	اثنتين	١٣٩	١ل	فانهم	فانها
٣٥	١٢	لااقربنكم	لااقربنكم	١٤٤	١١	الانقياء	الانقياد
٤٥	١٨	تفشعر	تقشعر	١ل٥	١٢	يمشى	يمشى بالغمز
٤١	٩	مواله	موالد	١٤٩	ل	التمعيض	التمحيص
٤١	١١	لليلة	ليلة	١٦٥	١٤	جميع	جمع
٤٢	٢١	قفرح	ففرح	١٦٨	٢٢	التصوير	التصور
٤٣	١٤	اغظم	اعظم	١٦٩	١٢	الفقه	العفة
٤٤	٢	الدلالة	الدالة	١٧٥	٩	البدعة	الدعة
٤ل	٢	ويليس	ويلبس				
٤٦	٢٢	بقى	لقى				

مملکتمزده دیش طبابتنك ترقیسی حقنده ملاحظات و تمنیات

افندم

جمعیتمزك غایه‌سی ؛ آمریقا و آوروپایه نسبتله مملکتمزده چوق کری قالمش اولان دیش طبابتنك ترقیسنی تأمین ایده‌جك اسبابه توسل ایتمکدر. بوخصوصده مسلك مکتبنك الك مؤثر عامللردن بری اوله‌جغی شبهه‌سز بولندیغندن مکتبك تکاملی حقنده ایجاب ایتدکجه مقامات عائده‌سیله علاقه‌دار ذواتك نظر دقت و همتلرینی جلب ایلمکی مسلك بورجی بیلمکده‌یز .

فی الحقیقه صوك زمانلرده مکتبك اکمال نواقصی خصوصنده صرف ایدلمکده اولان اهتمامات، شکران ایله قیده شایان ایسه‌ده مقصدك تأمینی ضمننده بعض نقاطك نظر دقتدن دور طوتولماماسنی رجا ایدییورز . مسلکمزك غربده‌کی ترقیاته توفیقاً تعالیسنه ، دیشجیلك حقنده سقیم اسکی بر طرز تلقینك یکی یکی پروغراملر وطرز تدریس ایله اساسلی بر صورتده تبدیلنه و بویله‌جه دیش طبابتنك جامع اولدیغی صنعت و طبابت مفهوملرینك بحق تحصیل ایتدیرلمه‌سنه لزوم قطعی بولندیغی قناعتنده‌یز .

اسکی دیشجیلك عملیات سنیه نامی آلتنده اصولی دائره‌سنده بر دیش چکمك ، بر دیشك چوروکنی علی العاده تمیزله‌یوب دولدیرمق و پروته‌ز نامنه عملی اوله‌رق اوکره‌تیله‌ن یالکز بسیط دیش پروتزی یاپمقدن عبارتدی .

میقروبیولوژینك فن طبده حاصل ایتدیکی ترقی و تبدل؛ خصوصیله صوك اون، اون بش سنه ظرفنده‌کی تدقیقات ؛ دیشجیلکی کرك مداوات ، کرکسه تصنیعات اعتباریله بهری آیریجه اختصاصی ایجاب ایتدیره‌ن مختلف شعبه‌لردن مرکب مهم و واسع بر ساحهٔ علم و معرفت درکه‌سنه ایصال ایتدی. امراض فم و اسنانك اسباب مکونه‌سی موضعی اولمقدن زیاده عمومی اولدیغی؛ اجزاءٔ مختلفه‌یه انتقال و مهلك اختلاطاتدن ماعدا آغزك موازنت حیاتیه‌سی ایله موازنت عمومیهٔ بدنك متقابلاً صیقی و محقق بر مربوطیت و مناسبتده بولندیغی الیوم تحقق ایتمش بولندیغی جهتله دیشجیلکده‌کی اصول تشخیص و مداوات موضعی و محدود اوله‌رق قاله‌مایوب طبی و جراحی، موضعی و عمومی معاینه و تداوی‌یی استلزاماً تماميله طبابت عمومیه ساحه‌سنه انتقال و مختلف شعبات طبیه ایله علاقه حاصل ایتمشدر . بناءً علیه یکی مکتبلر [استوماتولوژی ـ امراض فم و اسنان] مکتبی نامیله تأسیس اولونمش و اسکی دیشجی مکتبلری اشبو غایه و نقطهٔ نظره کوره تدریسات و تأسیساتلرینی یکیلاشدیره‌رك عینی زمانده طبیب و صنعتکار یتیشدیره‌ن مکمل بر طب فاکولته‌سی حالنه انقلاب ایتمشدر .

مکتبمز ایسه تاریخ تأسیسنده‌کی ذهنیت و احتیاجه کوره تحصیلی بش سنه اولان پارس دیشجی مکتبنك معادلی‌ دیشجی مکتبنك مه‌قانیسیه‌ن یتیشدیرمکه مخصوص احضاری ایلك ایکی ستاژ صنفنك پروغراملرینه توافق ایده‌بیله‌ن مختصر تدریساتله ، ساحهٔ فعالیتده بولنان دیشجی اصنافنك تحصیله تابع طوتولماسیله باشلامشدر. تدریجاً مدت تحصیل تزیید و تدریسات پروغراملری توسیع اولنوب دیش طبابتی مکتبی اوله‌رق دارالفنون جامعه‌سنه داخل اولمش ایسه‌ده اسکی طرز تلقی ، اسکی محیط و شرائط تحصیلك تبدلی ممکن اولامادیغندن تطبیقاتسزلك ، وسائطسزلك ایچنده ، بالخاصه غیر واضح بر پروغرام قارشوسنده هیئت تدریسیه و طلبه‌نك حمالی غیرتنه رغماً احتیاجه تقابل ایده‌جك بر درجهٔ تحصیل تأمین ایده‌مه‌مشدر. یعنی حال حاضرده‌کی طرز تدریس؛ شوندن ، بوندن تعبیرینه ماصدق بر حالده‌در. قولایدن کوچه کچمك صورتیله تقویت بولان ، مختلف درسلرك یکدیکره اولان مناسبتنی نظر دقته آلان ، الحاصل طلبه‌ده بر فکر و قناعت تامه حاصل ایده‌جك ، پلان و چرچیوه‌سی معین ، قلاسیك بر طرز تحصیل دکلدر. طبی و مسلکی تطبیقات ایچون تخصیص و ارائه ایدلمش هیچ بر خسته‌خانه و سائر مؤسسه‌لر دخی غیر موجود و تدریسات تماميله نظری و خیالی اولدیغندن مکتسبات محکوم نسیان بر درجه‌ده‌در . معلومات عمومیهٔ اساسیه و طبیه‌نك عدم کفایتی سببیله [بزده هنوز تألیف ویا ترجمه ایدلمش هیچ بر اثرده موجود اولمادیغندن، اجنبی لسانلرندن برینه واقف اولنسه‌بیله] کرك تحصیل اثناسنده و کرکسه مأذونیتدن صوکره ادراکلی بر تدقیق و تتبعده امکان کوریله‌مه‌مکده‌در. بوندن ماعدا یوقاریده ذکر ایدلدیکی وجهله ـ دیشجیلك تشخیص و تداوی‌یی استهداف ایدن بر شعبهٔ طب ایکن ـ طلبه‌سی؛ تحصیل و غایه‌سی، ادویه اعمال و احضاری کبی بوسبتون باشقه اولان اجزاجی مکتبنده اجزاجیلرله مشترکاً تدریسه تابع طوتولمقده بولندیغندن مساعد و متجانس تحصیل محیطنك فیاض تأثیراتندن دخی محروم قالمقده و بر هکیم روح و ذهنیتی‌ده حاصل ایده‌مه‌مکده‌در.

پروته‌ز قسمنه کلنجه؛ هیئت اجتماعیه‌مزجه فقدانی پك آجی اوله‌رق حس ایدیلن و طبابت و بالخاصه جراحی‌یه پك مهم خدمتلر تأمین ایدن [جراحی حرب پروتزی، اورتودونتی تصنیعاتی، رأس ناحیه‌سنده ولادی ویا کسبی اولارق نقیصه دار اولان

دیل، دوداق، کوز، برون، قولاق، قفا کبی اعضایه متعلق] ترمیمی پروتەز، بوغاز، مری کبی داخلی پروتز، دیشجیلك قادروسنه عائد و تحصیلی پروتزه متعلق [حفظالصحوی، تشریحی، فیزیولوژیك، باقتریولوژیك] مباحث خصوصیهٔ طبیەدندر. بونك تحصیلی حکمت، کیمیا، میخانیك، معدنیات و مالزمهٔ اعمالیەنك اوصافی کبی دیشجیلك صنعتنده تطبیق ایدیلەن معلومات نظریهٔ فنیەیەمنوط ایکن پروغرامك دارلق و وضوحسزلغی یوزندن تدریساتده یالکز عملی اولەرق بسیط دیش پروتزینه متعلق اشکال ابتدائیەنك اعمالندن ایلری کیدیلەمەمکدەدر.

حال حاضرده دیش اطباسنك فم و جواری اولان نواحیٔ بدنده هر درلو عملیهٔ جراحیەیی اجرایه مستعد و مقتدر اولملری لازم و بناءً علیه فن جراحی ایله اوکا مربوط اولان عموم مباحثی و عملیهٔ جراحیه اجراسنی منع ایدن امراض و حالاتی بیلمەسی مقتضی، او حالده دیش طبیبنك بر چوق مباحث طبیەیی اوکرەنمسی وسریریاتلرده آز چوق تطبیقات کورمەسی لابدر.

پروتز قسمنك حاصل ایتدیکی وسعت و مهارتلی اعمالاتك اقتضا ایتدیردیکی دائمی مشغولیتله فطری قابلیت؛ خصوصیله لابوراتوار پروتەزنده مەقانیسیەنك معاونتنه کوربلەن احتیاج؛ طبابتده اجزاجینك موجودیتنه اولان لزوم درجەسنده کورولدیکندن آوروپا دیشجی مکتبلرینك تشکیلاتنده مەقانیسیەن دخی یتیشدیرمك اصولی قبول و خیلی زماندنبری تطبیق ایدلمکده بولندیغی حالده ینه پروغرام و ترتیباتك مساعدەسزلکی سببیله مملکتمزده مەقانیسیەن‌ده یتیشدیرلەمکدەدر.

خلاصه : حال حاضریله مکتبمز نه پروتەز اعمالاتجیسی، نەده بر دیش طبیبی یتیشدیرمکه کافیدر. احتیاجه کفایت ایدەجك بر حاله اصعادی ایچون بر وجه آتی معروض خصوصاتك تطبیقنه اشد لزوم واردر:

۱ — آوروپا و آمریقا مکتبلرینك صوك تشکیلاتلرینه کوره تدریسات وتأسیساتی تأمین ایلەمك [مکتبمزك پروغرامی ایله آوروپا مکتبلرینك پروغراملرندەکی فرقی ارائەایتمك اوزره همان یکدیکرینك عینی بولنان پارس و (ژەنەو) دیشجی مکتبلرینك پروغراملری صورتی زیرده عرض ایدلمشدر].

۲ — دیش اطباسنی مساعد ومتجانس محیط فیضندن، خسته خانه، لابوراتوار، تشریحخانەکبی موجود مؤسساتدن مستفید ایتمك، اطبای سائره ایلەده حاصل اولەجق معارفه و وقوف سببیله صحت عمومیەنك محافظه وقونترولنی تأمین ایلەمك اوزره دیش طبابتی طلبەسنی اجزاجی طلبەسیله بر آرەده دکل؛ اسویچرەنك ژەنەو دیشجی مکتبك طرز تحصیلنده اولدیغی کبی بالذات طب فاکولتەسنده [فقط اجزاجی مکتبندەکی شرائط داخلنده] طب طلبەسیله برلکده تحصیل ایتدیرمك. [بو حالده همان عینی بودجه ایله اعظمی وایکی طرفلی استفاده تأمین ایدلمش اولور].

طب مدرسەسی نظامنامەسندن مخرج مکتبمزك پروغرامی

ماده ۷۳ : معلومات تشریحیه و انسجویه، باقتریولوژی و امراض عمومیه معلوماتی و امراض اسنان و فم وسریریات اسنان وعملیات سنیه وتصنیع اسنان وحکمت طبیعیه وکیمیای معدنی وکیمیای تحلیلی وعضوی ومیخانیك ودیشجیلکه مخصوص مبحث المعادن ونباتات وادویه مباحثی.

دیشجی مکتبنك تدریساتی: اجزاجی صنفلرینك عینی تدریسات، عینی معلملر طرفندن بر درسخانەده مشترکاً [مسلك درسلری مستثنی]

(پارس) و (ژەنەو) دیشجی مکتبلرینك پروغراملری:

۱ — فن فاکولتەسی تدریساتندن .ـ حکمت، کیمیای غیرعضوی، کیمیای عضوی، کیمیای تحلیلی، میخانیك، مبحث المعادن، نباتات، حیوانات، تشریح تطبیقی.

۲ — طب فاکولتەسی تدریساتندن .ـ تشریح عمومی، عمومی فیزیولوژی، عمومی انساج، حفظ الصحه، ناحیوی تشریح، باقتریولوژی، آسەپسی آنتیسەپسی، مبحث الرشیم، مفردات و فن تداوی، امراض داخلیهٔ عمومیه و خصوصیه، تشریح مرضیٔ عمومی، امراض خارجیهٔ عمومیه وخصوصه، جراحیٔ عمومی، اصول معاشرت و وظائف انسانیهٔ اطبا، برون ـ قولاق ـ بوغاز سریریاتی.

۳ — مسلکی تدریسات .ـ فم ومتفرعاتنك فیزیولوژیسی، دیشلرك تشریحی، امراض اسنان، امراض فم، فن تداویٔ خصوصی آغز و دیش حفظ الصحەسی، موضعی و عمومی ابطال حس، دیشجیلکه متعلق طب قانونی، دیشجیلك تاریخی، الکتریقله اصول تداوی، رادیولوژی، فوطوغرافی، پروتز مبادیسی (اشکال و مقاطع سنیه ترسیمی، مودەلاژ، اسکولوبتور، مولاژ، بسیط دیش پروتزی، شیرورژیقال و (اورتودونتی)، ترمیمی پروتز، عملیات سنیه [جراحیٔ صغیرفم، دولغولر]، انسترومانتاسیون، استریلیزاسیون.

۳۱ آغستوس ۳٤۱